٢١

١

الجزء السابع من البخاري

٤٤

١٤٤

EYÜP HÜSREV PAŞA
Kısım : Hazreti Halid
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 31
Tasnif No.

Süleymaniye Kütüphanesi
Hazreti Halid
31

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب

بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة

حدثني محمود قال حدثني عبد الرزاق قال اخبرنا معمر
عن الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم
يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا
فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره حتى
اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره فقلت
والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى
قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرناه فرفع النبي صلى
الله عليه وسلم يده فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد
مرتين سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز
المدلجي ويقال انها سرية الانصار حدثنا مسدد قال
عبد الواحد قال ثنا الاعمش قال حدثني سعيد بن عبيدة عن

قدوما

ابي عبد الرحمن عن علي قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
سرية فاستعمل عليها رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه
فغضب فقال اليس امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني
قالوا بلى قال فاجمعوا حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوا
فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون
فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى
خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيمة الطاعة في المعروف
بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع حدثنا
موسى قال ثنا ابو عوانة قال ثنا عبد الملك عن ابي بردة قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن
وقال بعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان
ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد
منهما الى ارضه كان قريبا من صاحبه اذا سار في ارضه
عهدا فسلم عليه فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي

موسى فجاء يسعى على بغلة حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد
اجتمع اليه الناس فاذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه
فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس ايم هذا قال هذا رجل
كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى يقتل قال انما جئنا به لذلك
فانزل قال فلا انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد
الله كيف تقرأ القرآن قال اتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ انت
يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزوي
من النوم فاقرأ ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب
قومتي حدثنا اسحاق قال ثنا خالد عن الشيباني عن
سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى الاشعري ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فساله عن اشربة تصنع
بها فقال وما هي قال البتع والمزر فقلت لابي بردة ما البتع
قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام
رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن ابي بردة ع
حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة قال ثنا سعيد بن ابي بردة

عن

عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذا
الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا
فقال ابو موسى يا نبي الله ان ارضنا بها شراب من الشعير المزر
وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال
معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا وعلى
راحلتي وانفوقه تفوقا قال اما انا فانام واقوم وانام
فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعلا
يتزاورا ان فزار معاذا ابا موسى فاذا رجل موثق فقال ما هذا
فقال ابا موسى يهودي اسلم ثم ارتد فقال معاذ لا اضرب
عنقه تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع ومحمد
وابو داود عن شعبة عن سعيد عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم رواه جرير بن عبد الحميد عن الشيباني
عن ابي بردة حدثنا عباس بن الوليد قال ثنا عبد الواحد
عن ايوب بن عابد قال ثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق
بن شهاب يقول حدثني ابي موسى قال بعثني رسول الله صلى

الله عليه وسلم الى ارض قومي فجئت ورسول الله صلى الله عليه
وسلم مبيخ بالابطح قال احججت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول
الله قال كيف قلت قلت لبيك اهلالا كاهلال قلت فهل
سقت معك هديا قلت لم اسق قال فطف بالبيت واسع بين
الصفا والمروة ثم حل فعلت حتى مشطت لي امراة من نساء
قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر حدثنا حبان قال
اخبرنا عبد الله عن زكريا بن اسحاق عن يحيى بن عبد الله بن
صيفي عن ابي معبد مولى بن عباس عن بن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك
ستاتي قوما من اهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان
يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم
اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليكم خمس
صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بذلك
فاخبرهم ان الله قد فرض عليكم صدقة توخذ من اغنيائهم
فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم

اموالهم

اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب
قال ابو عبد الله طوعت طاعت واطاعت لغة
طعت وطعت واطعت حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا
شعبة عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون
ان معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرا واتخذ الله ابراهيم
خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين ام ابراهيم زاد
معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو ان النبي صلى
الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرا معاذ في صلاة الصبح
سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل
خلفه قرت عين ام ابراهيم بعث علي بن ابي طالب خالد
بن الوليد رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع
حدثنا احمد بن عثمن قال ثنا شريح بن مسلمة قال ثنا ابراهيم
بن يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق حدثني ابي عن ابي اسحاق
سمعت البراء بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن
الوليد الى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال

مُرَاصْحَابَ خَالِدٍ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ اَنْ يَعْقِبَ مَعَكَ فَلْيُعْقِبْ وَمَنْ شَاءَ
فَلْيُقْبِلْ فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقَبَ مَعَهُ قَالَ فَغَنِمْتُ اَوَاقِيَ ذَاتَ عَدَدٍ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ ثَنَا عَلِيُّ
بْنُ سُوَيْدِ بْنِ مَنْجُوفٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ اَبِيهِ قَالَ بَعَثَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا اِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لِيَقْبِضَ الْخُمُسَ
وَكُنْتُ اُبْغِضُ عَلِيًّا وَقَدِ اغْتَسَلَ فَقُلْتُ لِخَالِدٍ اَلَا تَرَى اِلَى هٰذَا
فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ
يَا اَبَا بُرَيْدَةَ تُبْغِضُ عَلِيًّا فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ لَا تُبْغِضْهُ فَاِنَّ لَهُ فِي
الْخُمُسِ اَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ
عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ شُبْرُمَةَ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ اَبِي نُعْمٍ
قَالَ سَمِعْتُ اَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ اَبِي طَالِبٍ
اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْيَمَنِ بِذُهَيْبَةٍ فِي اَدِيمٍ
مَقْرُوظٍ لَمْ تُحَصَّلْ مِنْ تُرَابِهَا قَالَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ اَرْبَعَةِ نَفَرٍ بَيْنَ
عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرٍ وَالْاَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ وَزَيْدِ الْخَيْلِ وَالرَّابِعُ اِمَّا
عَلْقَمَةُ وَاِمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ اَصْحَابِهِ كُنَّا نَحْنُ

اَحَقُّ بِهٰذَا مِنْ هٰؤُلَاءِ قَالَ فَبَلَغَ ذٰلِكَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ اَلَا تَاْمَنُونِّي وَاَنَا اَمِينُ مَنْ فِي السَّمَاءِ يَاْتِينِي خَبَرُ
السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً قَالَ فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ مُشْرِفُ
الْوَجْنَتَيْنِ نَاتِئُ الْجَبْهَةِ كَثُّ اللِّحْيَةِ مَحْلُوقُ الرَّاْسِ مُشْمِرُ الْاِزَارِ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اتَّقِ اللّٰهَ قَالَ وَيْلَكَ اَوَلَسْتُ اَحَقَّ اَهْلِ الْاَرْضِ
اَنْ يَتَّقِيَ اللّٰهَ قَالَ ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ يَا رَسُولَ
اللّٰهِ اَلَا اَضْرِبُ عُنُقَهُ قَالَ لَا لَعَلَّهُ اَنْ يَكُونَ يُصَلِّي قَالَ خَالِدٌ وَكَمْ
مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنِّي لَمْ اُومَرْ اَنْ اُنَقِّبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا
اَشُقَّ بُطُونَهُمْ قَالَ ثُمَّ نَظَرَ اِلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهُوَ مُقَفٍّ فَقَالَ اِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هٰذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ
كِتَابَ اللّٰهِ رَطْبًا لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ
السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ وَاَظُنُّهُ قَالَ لَئِنْ اَدْرَكْتُهُمْ لَاَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ
ثَمُودَ حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ اِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ عَطَاءٌ
قَالَ جَابِرٌ اَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا اَنْ يُقِيمَ عَلَى اِحْرَامِهِ

كَمْ

زاد محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج قال عطاء قال جابر فقدم
علي بن ابي طالب بسعايته قال له النبي صلى الله عليه وسلم بما
اهللت يا علي قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال
فامهد وامكث حراما كما انت قال فاهدي له علي هديا

مسدد قال ثنا بشر بن المفضل عن حميد الطويل قال حدثنا
بكر انه ذكر لابن عمر ان اناسا حدثهم ان النبي صلى الله عليه
وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبي صلى الله عليه وسلم
بالحج واهللنا معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدي
فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه هدي فقدم علينا
علي بن ابي طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بما اهللت فان معنا اهلك قال اهللت بما اهل به النبي صلى
الله عليه وسلم قال فامسك فان معنا هديا باب

غزوة ذي الخلصة حدثنا مسدد قال ثنا خالد قال حدثنا
بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية يقال ذو
الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي

النبي صلى الله عليه وسلم الا ترتيحني من ذي الخلصة فنفرت
في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدناه عنده فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فدعا لنا ولاحمس حدثنا
محمد بن المثنى قال ثنا يحيى قال ثنا اسماعيل قال ثنا قيس قال
قال لي جرير قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا ترتيحني من
ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى كعبة اليمانية فانطلقت
في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت
لا اثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رايت اثر اصابعه في
صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق
اليها فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها
كانها جمل اجرب قال فبارك في خيل احمس ورجالها خمس مرات
حدثنا يوسف بن موسى قال ثنا ابو اسامة عن اسماعيل بن
ابي خالد عن قيس عن جرير قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
الا ترتيحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمس ومائة

فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى
رأيت أثر يده في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا
مهديا قال فما وقعت عن فرسي بعد قال وكان ذو الخلصة
بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة
قال فأتاها فحرقها بالنار وكسرها ولما قدم جرير اليمن كان
بها رجل يستقسم بالأزلام فقيل له إن رسول الله ها هنا فإن
قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها إذ وقف
عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن أن لا إله إلا الله أو
لأضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من
أحمس يكنى أبا أرطاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك
فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك
بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبرك النبي صلى
الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس مرات ٥

باب

لخزومية وأبا سلمة بن عبد الرحمن وكنت أحب
بن أبي طالب وقال بن شهاب وأخبرني عروة بن الزبير عن أسامة بن
وعقبة بن الحارث أنهما قالا ما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن خالد الحذاء عن أبي عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فأتيته
فقلت أي الناس أحب إليك قال عائشة فقلت من الرجال
قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة
أن يجعلني في آخرهم ٥ باب

ذهاب جرير إلى اليمن حدثنا مسلم بن إبراهيم
قال ثنا بن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير
قال كنت باليمن فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا
عمرو فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له ذو عمرو لئن كان الذي يذكر من أمر صاحبك لقد مر
على أجله منذ ثلاث وأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق
رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول

لوا
الله صلى الله عليه وسلم وانخلف ابو بكر والناس صالحون قتا
اخلصا جلة انا قتلنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعنا
الى المدينة فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال فلعلكم
كاتبعتم قال له ذو عمر ويا جرير ان بك على كرامة واني
خبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا
ملك امير امر تموه في احد فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا
يغضبون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك ٥

باب

غزوة سيف البحر وهو يتلقون عيرا لقريش واميرهم ابو
عبيدة بن الجراح حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن
وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله انه قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وامر عليهم ابا عبيدة
بن الجراح وهم ثلثمية فخرجنا فكنا ببعض الطريق فني الزاد
فامر ابو عبيدة بازواد الجيش فجمع وكان مزود تمر فكان
يقوتنا كل يوم قليلا قليلا حتى فني فلم يكن يصيبنا الا تمرة

8

تمرة فقلت ما يغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين
فنيت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الطرب فاكل منه
القوم ثمانية عشر ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين من
اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت من تحتهما
فلم تصبهما حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا سفيان قال
الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد
الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمية راكب
امرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فاقمنا بالساحل
نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي ذلك
الجيش جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا
منها نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت الينا اجسامنا
فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه فتعمد الى اطول
رجل معه قال سفين ضلعا من اضلاعه فنصبه واخذ
رحلا وبعيرا فمر تحته قال جابر وكان رجل من القوم
نحر ثلاث جزائر ثم ان ابا عبيدة نهاه ٥ وكان عمرو يقول

اخبرنا ابو صالح ان قيس بن سعد قال لابيه كنت في الجيش
فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال
نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال
انحر قال فهيت حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن ابن جريج
قال اخبرني عمرو انه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط
وامر ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا
لم ير مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو
عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فاخبرني
ابو الزبير انه سمع جابرا يقول فقال ابو عبيدة كلوا فلما قدمنا
المدينة ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
كلوا رزقا اخرجه الله اطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم
ببعضه فاكله

باب

حدثنا سليمان بن داود ابو الربيع قال ثنا فليح عن الزهري
عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق
رضي الله عنه بعثه في الحجة التي امره النبي صلى الله عليه وسلم

عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس
لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان حدثنا
عبد الله بن رجاء قال ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال
كان اخر سورة نزلت كاملة براءة واخر سورة نزلت خاتمة
سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

باب

وفد بني تميم حدثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن ابي صخرة
عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين قال اتى نفر
من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا
بني تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فاعطنا فروي ذلك في
وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم تقبلها بنو
تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله ○ باب

قال ابن اسحق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن
بدر بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم
فاغار واصاب منهم ناسا وسبا منهم نساء حدثنا زهير

بن حرب قال ثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة
عن ابي هريرة قال لا ازال احب بني تميم بعد ثلاث سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم هم اشد امتي على
الدجال وكانت منهم سبية عند عايشة قال اعتقيها فانها
من ولد اسماعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات
قومنا او قومي حدثنا ابراهيم بن موسى قال ثنا هشام بن
يوسف ان ابن جريج اخبرهم عن ابن ابي مليكة ان عبد الله بن
الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن سعيد بن زرارة
فقال عمر بل امر الاقرع بن حابس قال ابو بكر ما اردت الا خلافي
قال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما
فنزل في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله
ورسوله حتى انقضت ○ باب

وفد عبد القيس حدثنا اسحاق قال اخبرنا ابو عامر العقدي
قال ثنا قرة عن ابي جمرة قلت لابن عباس ان لي جرة ينتبذ

لي فيها نبيذ فاشربه حلوا في جرار ان اكثرت منه فجالست القوم
فاطلت الجلوس خشيت ان افتضح فقال قدم وفد عبد القيس
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا
ولا الندامى فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين
من مضر وانا لا نصل اليك الا في اشهر الحرم فحدثنا بجمل
من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال
آمركم بالايمان بالله قال هل تدرون
ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة
وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا من المغانم الخمس
وانهاكم عن اربع ما انتبذ في الدباء والحنتم والنقير
والمزفت حدثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن
ابي جمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس
على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحي
من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص
اليك الا في شهر الحرام فمرنا بامر نأخذ به وندعو اليه

مَن وَرَانَا قَالَ آمُرُكُم بِأَربَعٍ وَأَنهَاكُم عَن أَربَعٍ الإِيمَانُ بِاللهِ
شَهَادَةُ أَن لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَعَقَدَ وَاحِدَةً وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ
الزَّكَاةِ وَأَن تُؤَدُّوا خُمُسَ مَا غَنِمتُم ۝ وَأَنهَاكُم عَنِ الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ
وَالحَنتَمِ وَالمُزَفَّتِ **حدثنا** يَحيَى بنُ سُلَيمٍ قَالَ حَدَّثَنِي لَبُرُوهِبٍ
قَالَ أَخبَرَنِي عَمرٌو وَقَالَ بَكرُ بنُ مُضَرَ عَن عَمرِو بنِ الحَرِثِ عَن
بُكَيرٍ أَنَّ كُرَيبًا مَولَى ابنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ أَنَّ ابنَ عَبَّاسٍ وَعَبدَ الرَّحمٰنِ
بنَ الأَزهَرِ وَالمِسوَرَ بنَ مَخرَمَةَ أَرسَلُوا إِلَى عَائِشَةَ فَقَالُوا اقرَأ
عَلَيهَا السَّلَامَ مِنَّا جَمِيعًا وَسَلهَا عَنِ الرَّكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ وَإِنَّا
أُخبِرنَا أَنَّكَ تُصَلِّيهِمَا وَقَد بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ
نَهَى عَنهُمَا قَالَ ابنُ عَبَّاسٍ وَكُنتُ أَضرِبُ مَعَ عُمَرَ النَّاسَ عَنهُمَا
قَالَ كُرَيبٌ فَدَخَلتُ عَلَيهَا وَبَلَّغتُهَا مَا أَرسَلُونِي فَقَالَت سَل أُمَّ
سَلَمَةَ فَأَخبَرتُهُم فَرَدُّونِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ مِثلَ مَا أَرسَلُونِي إِلَى عَائِشَةَ
فَقَالَت أُمُّ سَلَمَةَ سَمِعتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ يَنهَى عَنهُمَا
وَأَنَّهُ صَلَّى العَصرَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَعِندِي نِسوَةٌ مِن بَنِي حَرَامٍ
مِنَ الأَنصَارِ فَصَلَّاهُمَا فَأَرسَلتُ إِلَيهِ الخَادِمَ فَقُلتُ قُومِي

إِلَى جَنبِهِ فَقُولِي تَقُولُ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللهِ أَلَمَا أَسمَعُكَ تَنهَى عَنِ
هَاتَينِ الرَّكعَتَينِ وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا فَإِن أَشَارَ بِيَدِهِ فَاستَأخِرِي
فَفَعَلَت الجَارِيَةُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاستَأخَرَت عَنهُ فَلَمَّا انصَرَفَ قَالَ
يَا بِنتَ أَبِي أُمَيَّةَ سَأَلتِ عَنِ الرَّكعَتَينِ بَعدَ العَصرِ إِنَّهُ أَتَانِي أُنَاسٌ
مِن عَبدِ القَيسِ بِالإِسلَامِ مِن قَومِهِم فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكعَتَينِ اللَّتَينِ
بَعدَ الظُّهرِ فَهُمَا هَاتَانِ **حدثنا** عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الجُعفِيُّ
قَالَ ثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبدُ المَلِكِ قَالَ ثَنَا إِبرَاهِيمُ بنُ طَهمَانَ عَن
أَبِي جَمرَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَت بَعدَ جُمُعَةٍ فِي مَسجِدِ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فِي مَسجِدِ عَبدِ القَيسِ بِجُوَاثَا
مِنَ البَحرَينِ ۝

بَابُ

وَفدِ بَنِي حَنِيفَةَ وَحَدِيثِ ثُمَامَةَ بنِ أُثَالٍ **حدثنا** عَبدُ اللهِ بنُ
يُوسُفَ قَالَ ثَنَا اللَّيثُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بنُ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ
أَبَا هُرَيرَةَ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ خَيلًا قِبَلَ نَجدٍ
فَجَاءَت بِرَجُلٍ مِن بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ ثُمَامَةُ بنُ أُثَالٍ فَرَبَطُوهُ
بِسَارِيَةٍ مِن سَوَارِي المَسجِدِ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ

فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني
تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل
منه ما شئت حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال
ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد
فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك قال اطلقوا
ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد
فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يا محمد والله
ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك
احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك
فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي
من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك اخذتني
وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره النبي صلى الله عليه وسلم
وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قايل صبوت قال لا والله
ولكن اسلمت مع محمد رسول الله ولا والله لا تاتيكم من اليمامة
حبة حنطة حتى ياذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو

ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين قال
ثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل
محمد الامر من بعده تبعته وقدم المدينة في بشر كثير من قومه فاقبل
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن
شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى
وقف على مسيلمة في اصحابه فقال لو سالتني هذه القطعة
ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك
الله وانى لاراك الذي اريت فيه ما رايت وهذا ثابت يجيبك
عني ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسالت عن قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم انك الذي اريت فيه ما رايت فقال
ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم
رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شانهما فاوحي الي
في المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين
يخرجان بعدي احدهما العنسي والاخر مسيلمة حدثنا اسحاق

بن نضر قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نايم اتيت
بخزائن الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي فاوحي
الي ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الكذابين اللذين
انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة حدثنا الصلت
بن محمد قال سمعت مهدي بن ميمون قال سمعت ابا رجاء العطاردي
يقول كنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو خير منه القيناه واخذنا
الاخر فان لم نجد حجرا جمعنا حثوة من تراب ثم جئنا بالشاة
فحلبناه عليه ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة
فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما فيه حديدة الا نزعناه
فرميناه شهر رجب وسمعت ابا رجاء يقول كنت يوم بعث
النبي صلى الله عليه وسلم غلاما ارعى الابل على اهلي فلما سمعنا
بوجه قرونا الى النار الى مسيلمة الكذاب ٥ باب

قصة حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال ثنا يعقوب
ابن ابرهيم قال ثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب وكان في موضع اخر

اسمه عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا ان
مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل في دار ابنة الحارث
وكان تحته بنت الحارث بن كريز وهي ام عبد الله بن عامر
فلقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن
شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه
فقال له مسيلمة ان شئت خلّيت بيننا وبين الامر ثم جعلته
لنا بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سالتني هذا القضيب
ما اعطيتكه وانى لارانك الذي اريت فيه ما اريت وهذا ثابت
بن قيس وسيجيبك عني فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال
عبيد الله بن عبد الله سالت عبد الله بن عباس عن مرويا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكر فقال بن عباس ذكر لي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نايم انه وضع في يدي
سوارين من ذهب فقطعتهما وكرهتهما فاذن لي فنفختهما فطارا
فاولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله احدهما العنسي الذي

قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب باب

حدثني عباس بن الحسين قال حدثنا يحيى بن آدم
عن اسرايل عن ابي اسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء
العاقب والسيد صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريدان ان يلاعناه قال فقال احدهما لصاحبه لا تفعل
فوالله لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا
قالا انا نعطيك ما سالتنا فابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث
معنا الا امينا فقال لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف
لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة
بن الجراح قال فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا امين هذه الامة حدثنا محمد بن بشار قال ثنا محمد بن جعفر
قال ثنا شعبة قال سمعت ابا اسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة
قال جاء اهل نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا
رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف
له الناس فبعث ابا عبيدة بن الجراح حدثنا ابو الوليد قال ثنا

شعبة عن خالد عن ابي قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن
الجراح باب حدثنا قتيبة بن سعيد قال
ثنا سفيان قال سمع بن المنكدر جابر بن عبد الله يقول قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لاعطيتك
هكذا وهكذا وهكذا ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على ابي بكر امر منادیا
فنادى من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دين
او عدة فليأتني قال جابر فجئت ابا بكر فاخبرته ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لو جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا
ثلاثا قال فاعطاني قال جابر فلقيت ابا بكر بعد ذلك فكلمته
بعد ذلك فلم يعطني ثم اتيته فلم يعطني ثم اتيته الثالثة
فلم يعطني فقلت له قد اتيتك فلم تعطني ثم اتيتك فلم تعطني
ثم اتيتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل علي فقال
اقلت تبخل عني واي داء ادوء من البخل قالها ثلاثا ما منعتك

مِنْ مَرَّةٍ اِلَّا وَاَنَا اُرِيدُ اَنْ اُعْطِيَكَ حدثني عَمْرٌو وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ
سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ جِئْتُهُ فَقَالَ لِي اَبُو بَكْرٍ عُدَّهَا فَعَدَدْتُهَا
فَوَجَدْتُهَا خَمْسَ مِائَةٍ فَقَالَ خُذْ مِثْلَهَا مَرَّتَيْنِ مَا بِ
قُدُومِ الْاَشْعَرِيِّينَ وَاَهْلِ الْيَمَنِ ۝ وَقَالَ اَبُو مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُمْ مِنِّي وَاَنَا مِنْهُمْ حدثني عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
وَاِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَا ثَنَا بْنُ اٰدَمَ قَالَ ثَنَا بْنُ اَبِي زَائِدَةَ عَنْ اَبِيهِ
عَنْ اَبِي اِسْحَاقَ عَنِ الْاَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ اَبِي مُوسَى قَالَ قَدِمْتُ
اَنَا وَاَخِي مِنَ الْيَمَنِ فَمَكَثْنَا حِينًا مَا نُرَى بْنَ مَسْعُودٍ وَاُمَّهُ اِلَّا مِنْ اَهْلِ
الْبَيْتِ مِنْ كَثْرَةِ دُخُولِهِمْ وَلُزُومِهِمْ لَهُ حدثنا اَبُو نُعَيْمٍ قَالَ
ثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ اَبِي قِلَابَةَ عَنْ زَهْدَمٍ قَالَ لَمَّا
قَدِمَ اَبُو مُوسَى اَكْرَمَ هٰذَا الْحَيَّ مِنْ جَرْمٍ وَاَنَا الْجُلُوسُ عِنْدَهُ وَهُوَ
يَتَغَدَّاهُ دَجَاجًا وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ جَالِسٌ فَدَعَاهُ اِلَى الْغَدَاءِ فَقَالَ
اِنِّي رَاَيْتُهُ يَاْكُلُ شَيْئًا فَقَذِرْتُهُ فَقَالَ هَلُمَّ فَاِنِّي رَاَيْتُ رَسُولَ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَاْكُلُهُ فَقَالَ اِنِّي حَلَفْتُ لَا اٰكُلُهُ قَالَ
هَلُمَّ اُخْبِرْكَ عَنْ يَمِينِكَ اِنَّا اَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نَفَرٌ مِنَ الْاَشْعَرِيِّينَ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَاَبَى اَنْ يَحْمِلَنَا فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَاَبَى
اَنْ يَحْمِلَنَا فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَحَلَفَ اَنْ لَا يَحْمِلَنَا ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ النَّبِيُّ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَفَرٌ مِنَ الْاَشْعَرِيِّينَ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَاَبَى اَنْ
يَحْمِلَنَا فَاسْتَحْمَلْنَاهُ فَحَلَفَ اَنْ لَا يَحْمِلَنَا ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ النَّبِيُّ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ اُتِيَ بِنَهْبِ اِبِلٍ فَاَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ فَلَمَّا
قَبَضْنَاهَا قُلْنَا تَغَفَّلْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمِينَهُ لَا نُفْلِحُ
بَعْدَهَا اَبَدًا فَاَتَيْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنَّكَ حَلَفْتَ اَنْ لَا
تَحْمِلَنَا وَقَدْ حَمَلْتَنَا قَالَ اَجَلْ وَلٰكِنْ لَا اَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ وَاَرَى
غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا اِلَّا اَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا ۝ حدثنا
عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ ثَنَا اَبُو عَاصِمٍ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ ثَنَا اَبُو
صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ قَالَ ثَنَا صَفْوَانُ بْنُ مُحْرِزٍ الْمَازِنِيُّ قَالَ
ثَنَا عِمْرَانُ قَالَ جَاءَتْ بَنُو تَمِيمٍ اِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ اَبْشِرُوا يَا بَنِي تَمِيمٍ فَقَالُوا اَمَّا اِذْ بَشَّرْتَنَا فَاَعْطِنَا فَتَغَيَّرَ
وَجْهُ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَنَا نَاسٌ مِنْ اَهْلِ الْيَمَنِ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْبَلُوا الْبُشْرَى اِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا

بَنُو تَمِيمٍ فَقَالُوا قَدْ قَبِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْجُعْفِيُّ قَالَ ثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ لِبْنِ أَبِي
خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ الْإِيمَانُ هَا هُنَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْيَمَنِ وَالْجَفَاءُ وَغِلَظُ
الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ
قَرْنَا الشَّيْطَانِ رَبِيعَةُ وَمُضَرُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ
ثَنَا بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ لِبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّاكُمْ وَأَهْلَ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ
أَفْئِدَةً وَأَلْيَنُ قُلُوبًا الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ وَالْفَخْرُ
وَالْخُيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الْإِبِلِ وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ
قَالَ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ذَكْوَانَ عَنْ لِبِي هُرَيْرَةَ عَنِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ ثَنَا أَخِي عَنْ
سُلَيْمَانَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْفِتْنَةُ هَا هُنَا يَطْلُعُ
قَرْنُ الشَّيْطَانِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ

حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ أَضْعَفُ قُلُوبًا وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً
الْفِقْهُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ كُنَّا جُلُوسًا مَعَ بْنِ مَسْعُودٍ
فَجَاءَ خَبَّابٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيَسْتَطِيعُ هَؤُلَاءِ الشَّبَابُ
أَنْ يَقْرَءُوا كَمَا تَقْرَءُونَ قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ شِئْتَ أَمَرْتُ بَعْضَهُمْ فَقَرَأَ
عَلَيْكَ قَالَ أَجَلْ قَالَ اقْرَأْ يَا عَلْقَمَةُ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ حَدِيرٍ أَخُو زِيَادِ
بْنِ حَدِيرٍ أَنَا مُرْ عَلْقَمَةَ أَنْ يَقْرَأَ وَلَيْسَ بِأَقْرَئِنَا قَالَ أَمَا إِنَّكَ إِنْ شِئْتَ
أَخْبَرْتُكَ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْمِكَ وَقَوْمِهِ
فَقَرَأَتْ خَمْسِينَ آيَةً مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَا أَقْرَأَ
شَيْئًا إِلَّا وَهُوَ يَقْرَأُهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى خَبَّابٍ وَعَلَيْهِ خَاتَمٌ مِنْ
ذَهَبٍ فَقَالَ أَلَمْ يَأْنِ لِهَذَا الْخَاتَمِ أَنْ يُلْقَى قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَنْ
تَرَاهُ عَلَيَّ مَا بَعْدَ الْيَوْمِ فَأَلْقَاهُ رَوَاهُ غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ ع

باب حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ
قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ لِبْرَاهِيمَ ذَكْوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ جَاءَ الطُّفَيْلُ بْنُ عَمْرٍو إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ دَوْسًا قَدْ هَلَكَتْ عَصَتْ وَأَبَتْ فَادْعُ اللهَ عَلَيْهِمْ
فَقَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَأْتِ بِهِمْ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ
ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
لَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ فِي الطَّرِيقِ
يَا لَيْلَةً مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا ۞ عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتْ
وَأَبَقَ غُلَامٌ لِي فِي الطَّرِيقِ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَبَايَعْتُهُ فَبَيْنَا أَنَا عِنْدَهُ إِذْ طَلَعَ الْغُلَامُ فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلَامُكَ فَقُلْتُ هُوَ لِوَجْهِ اللهِ فَأَعْتَقَهُ

بَابُ

حدثنا مُوسَى لُبْرُ إِسْمَعِيلَ قَالَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ
الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ أَتَيْنَا عُمَرَ فِي
وَفْدٍ فَجَعَلَ يَدْعُو رَجُلًا رَجُلًا وَيُسَمِّيهِمْ فَقُلْتُ مَا يَعْرِفُنِي يَا
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بَلَى أَسْلَمْتَ إِذْ كَفَرُوا وَأَقْبَلْتَ إِذْ أَدْبَرُوا ۞
وَوَفَيْتَ إِذْ غَدَرُوا وَعَرَفْتَ إِذْ أَنْكَرُوا فَقَالَ عَدِيٌّ فَلَا أَبَالِي إِذًا

أَبْوَابُ [illegible] حَجَّةِ الْوَدَاعِ

حَجَّةِ الْوَدَاعِ **حدثنا** [illegible] قَالَ ثَنَا [illegible]
بْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ثُمَّ قَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلَّ
مَعَ الْعُمْرَةِ وَلَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا فَقَدِمْتُ مُتَمَتِّعَةً
وَأَنَا حَائِضٌ وَلَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ فَقَالَ انْقُضِي رَأْسَكِ
إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ انْقُضِي رَأْسَكِ
وَامْتَشِطِي وَدَعِي الْعُمْرَةَ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ إِلَى
التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ فَقَالَ هَذِهِ مَكَانُ عُمْرَتِكِ قَالَتْ فَطَافَ
الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ حَلُّوا ثُمَّ
طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى وَأَمَّا الَّذِينَ جَمَعُوا الْحَجَّ
وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ
ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ ثَنَا يَحْيَى بْنُ حُرَيْجٍ حَدَّثَنِي عَطَاءٌ عَنِ ابْنِ

وقال محمد بن يوسف ثنا الأوزاعي قال أخبرنا ابن شهاب
عن سليمان بن يسار عن ابن عباس أن امرأة من خثعم استفتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن فريضة الله
على عباده أدركت شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي على الراحلة
فهل يقضي أن أحج عنه قال نعم حدثني محمد قال ثنا سريج
بن النعمان قال ثنا فليح عن نافع عن ابن عمر قال أقبل النبي صلى
الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف أسامة على القصواء ومعه
بلال وعثمان حتى أناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح
ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة وبلال
وعثمان ثم غلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج فابتدر
الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب
فقلت له أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك
العمودين المقدمين وكان البيت على ستة أعمدة سطرين
صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف

فما زال يطوف بالبيت حتى قلت من أين قال هذا
سعد بن مالك من قبائل البيت الشرط الذي يلي البيت العتيق ومن
هذا الذي سأل الله عليه وسلم أن يملوا في حجة الوداع
فقالوا إنه كبير فإن بعثه معك لم كان يعباس يراه
قال حدثني ما نا الفضل ثنا الخريبي ثنا شعبة عن
فليح بن سليمان طائفا عن نافع عن ابن عمر قال قدمت
على النبي صلى الله عليه وسلم بعثا فقال أحججت قلت نعم قال
كيف قلت لبيك بإهلال كإهلال النبي صلى الله عليه وسلم
قال فطف بالبيت وبالصفا والمروة وحللت امرأة من قيس فتلقته
رأسي حدثني إبراهيم المنذر قال أخبرنا أنس بن عياض قال
حدثني عبيد الله عن نافع أن ابن عمر أخبره أن حفصة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم
أراد أن يجلس عام حجة الوداع فقالت حفصة فما
يمنعك أن تحل قد تدرأسي وقلدته هديي فلست أحل حتى أنحر
هديي حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري

ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين يلج البيت
بينه وبين الجدار قال ونسيت أن اسأله كم صلى وعند المكان
الذي صلى فيه مرة مرة خمرا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير وابو سلمة بن عبد الرحمن
ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتهما ان صفية
بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة الوداع
فقال النبي صلى الله عليه وسلم احابستنا هي فقلت انها قد افاضت
يا رسول الله فطافت بالبيت قال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر
حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني بن وهب قال حدثني
عمر بن محمد ان اباه حدثه عن بن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع
والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع
فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره
وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته انذر نوح والنبيون
من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم
ان ربكم ليس على ما يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور فانه

اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية الا ان الله حرم عليكم
دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا
الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم
انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
حدثنا عمرو بن خالد قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحاق
حدثني نبيط بن شريط ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة
غزوة وانه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة
الوداع قال ابو اسحاق ومكة اخرى حدثنا حفص بن
عمر قال ثنا شعبة عن علي بن مدرك عن ابي زرعة بن عمرو
بن جرير عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع
لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض حدثني محمد بن المثنى قال ثنا عبد الوهاب
قال ثنا ايوب عن محمد عن ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات

ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى
وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا
انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال فاي
بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه
بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا
الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه
قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد
واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في
بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسئلكم عن اعمالكم
الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض
الا ليبلغ الشاهد الغايب فلعل بعض من يبلغه او عاله من بعض
من يسمعه وكان محمد اذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه
وسلم ثم قال الا هل بلغت مرتين حدثنا محمد بن يوسف
قال ثنا سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
ان ناسا من اليهود قالوا لو انزلت هذه الاية فينا لاتخذنا

ذلك اليوم عيدا فقال عمر اية اية فقالوا اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال عمر اني لاعلم اي مكان انزلت
انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن
بن نوفل عن عروة عن عايشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة ومنا من
اهل بحج وعمرة واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما
من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا
عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع حدثنا اسماعيل قال حدثني
مالك مثله حدثنا احمد بن يونس قال ثنا ابراهيم هو ابن سعد
ثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابيه قال عادني النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت
فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال
ولا يرثني الا ابنة لي واحدة فاتصدق بثلثي مالي قال لا

أفأتصدق بثلثه قال لا قلت فالشطر قال الثلث والثلث كثير
إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون
الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى
اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي
قال إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا ازددت
به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر
بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا ترددهم على
أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن توفي بمكة حدثني إبراهيم بن المنذر قال
ثنا أبو ضمرة قال ثنا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبرهم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع
حدثنا عبيد الله بن سعيد قال ثنا محمد بن بكر ثنا ابن جريج
أخبرني موسى بن عقبة عن نافع أخبره عن ابن عمر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع وأناس
من أصحابه وقصر بعضهم حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا

مالك عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله
بن عباس أخبره أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قائما بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس فسار
الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس
حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي قال
سئل أسامة وأنا شاهد عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجته فقال العنق فإذا وجد فجوة نص حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن
ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي أن أبا أيوب أخبره أنه صلى
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب
والعشاء جميعا

باب

غزوة تبوك وهي غزوة العسرة حدثنا أبو عبد الله محمد
بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي رضي الله عنه قال
حدثني محمد بن العلاء قال ثنا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله بن
أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى قال أرسلني أصحابي إلى رسول

الله صلى الله عليه وسلم اسأله أحملان لهم اذ هم معه في
جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي
ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شيء ووافق
وهو غضبان ولا اشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله
عليه وسلم ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد
في نفسه علي فرجعت الى اصحابي واخبرتهم الذي قال النبي
صلى الله عليه وسلم فلبثت الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي
اين عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعوك فلما اتيته قال خذ هذين القرينين وهذين
القرينين لستة ابعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن
الى اصحابك فقل ان الله او قال ان رسول الله يحملكم على هؤلاء
فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم
يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم
الى من سمع مقالة النبي صلى الله عليه وسلم لا تظنوا اني حدثتكم
شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا والله

انك عندنا لصدق فما تقول لنا فانطلق حتى اتى
بعضهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم اياهم ثم اعطاهم ونحن فحملناهم بمثل ما حملنا ثم انهم
حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن
ابن سعيد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع اليه ان
واستخلف عليا فقال اتخلفني على النساء والصبيان قال
الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي وقال ابو داود وحدثنا شعبة عن الحكم سمعه
مصعبا حدثنا عبيد الله بن سعيد قال ثنا محمد بن بكر قال
اخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يخبر قال اخبرني صفوان
بن يعلى بن امية عن ابيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه
وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة افضل اعمالي
عندي قال عطاء فقال صفوان فقال يعلى فكان وكان زين
اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر قال عطاء فلفظه
اخبرني صفوان ايهما عض الآخر فنسيته قال فتنزع

منها كان من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين
تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله
راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك الغزاة ولم يكن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت
تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد
واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعددا كثيرا فجلا للمسلمين
امرهم ليتاهبوا اهبة عدوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد
والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم
كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد ان
يتغيب الا ظن ان سيخفى له ما لم ينزل فيه وحتى الله وغزا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال
وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت
اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا فاقول في نفسي
انا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي حتى اشتد بالناس الجد
فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم

تخلف عنه من المهاجرين احد ثم ذكر الحديث
قال ابن اسحاق وحدثني الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب
من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه
تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني
كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف عنها انما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم
وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما
احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس

اقض من جهازي شيئا فقلت اتجهز بعداة بيوم او يومين ثم
الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض
شيئا فلم يزل بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو وهممت ان ارتحل
فادركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في
الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت فيهم
احزنني اني لا اري الا رجلا معموصا عليه النفاق او رجلا ممن
عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بلغ تبوكا فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب
فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه ونظره
في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله
ما علمنا منه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه قافلا حضرني همي فطفقت
اتذكر الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه غدا واستعنت
على ذلك بكل ذي راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل وعرفت اني لم اخرج

كع

منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت صدقه واصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فيركع
ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا
يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا
فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم
واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه
تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست
بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت
بلى اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت ان
سأخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني والله
لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني
ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث
صدق تجد علي فيه اني ارجو فيه عفو الله لا والله ما كان
لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت
عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق

فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني
فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد
عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما اعتذر اليه المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار
رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبوني
حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي معي هذا
احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل
لك فقلت من هما قال مرارة بن الربيع العمري وهلال بن
امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما
اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن كلامنا الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا
الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي التي اعرف
فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا
في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت
اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا

يكلمني احد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه
وهو في مجلسه بعد الصلاة واقول في نفسي هل حرك شفتيه
برد السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت على
صلاتي فاسارقه النظر فاذا اقبلت علي صلاتي اقبل الي واذا
التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس
مشيت حتى تسورت جدار حايط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب
الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا ابا قتا
انشدك الله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له
فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله
اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا
انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي من انباط اهل الشام ممن
قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن
مالك فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا
من ملك غسان فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان
صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة

فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا ايضا من البلاء
بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين
اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يامرك ان تعتزل امراتك فقلت اطلقها امذا افعل قال لا
بل اعتزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت
لامراتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر
قال كعب فجاءت امراة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ليس له خادم فهل
تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت انه والله ما به
حركة الى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى
يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في امراتك كما اذن لامراة هلال بن امية ان تخدمه
فقلت والله لا استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته

فيها وانا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا
خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا
فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت
من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى قد ضاقت
علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صارخا اوفى
على جبل سلع باعلى صوته يا كعب بشر فخررت ساجدا
وعرفت ان قد فرج الله واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتوبة الله علينا حين صلى الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب
قبل صاحبي مبشرون ورجل الى فرسا وسعى ساع من اسلم فاوفى
على الجبل وكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت
صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته ايا هما ببشراه ووالله
ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقاني الناس فوجا فوجا
يهنوني بالتوبة يقولون لنهنك توبة الله عليك حدثنا
كعب حتى دخلت المسجد واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم

جالس حوله الناس فقام إلي طلحة بن عبد الله يهرول حتى
صافحني وهنأني والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره
ولا أنساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق
وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك
قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من
عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر استنار
وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست
بين يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي
صدقة إلى الله وإلى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فإني أمسك سهمي
الذي بخيبر فقلت يا رسول الله إن الله إنما نجاني بالصدق
وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم
أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني وما تعمدت

منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي
هذا كذبا وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت وأنزل الله على
رسوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار إلى
قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما أنعم الله علي من نعمة
قط بعد أن هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك
الذين كذبوا فإن الله تعالى قال للذين كذبوا حين أنزل
الوحي شر ما قال لأحد فقال الله تبارك وتعالى سيحلفون
بالله لكم إذا انقلبتم إليهم إلى قوله فإن الله لا يرضى عن القوم
الفاسقين حدثنا كعب وكان تخلف أيضا الثلاثة عن أمر
هؤلاء الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله تعالى
وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن
الغزو وإنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عن من حلف له

قال ثنا سليمن قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهيل بن
سعد عن ابي حميد قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غزوة تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة قال هذه طابة
وهذا احد جبل يحبنا ونحبه حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة
فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا
الا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمد
ينة
حبسهم العذر ٥ باب
النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر ٥ حدثنا
اسحاق قال ثنا يعقوب بن ابراهيم قال ثنا ابي عن صالح عن
بن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان بن عباس
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى
مع عبد الله بن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم
البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه مزقه

نزول النبي صلى الله عليه وسلم
ابطحيتي عبد بن محمد الجعفي قال ثنا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور قال لما نزل النبي
صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم
ان يصيبكم مثل ما اصابهم
الا ان تكونوا باكين ثم قنع رأسه وهو
لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين
حتى جاز الوادي حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا مالك
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين
ان يصيبكم مثل ما اصابهم
حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن ابي سلمة
عن عبد الله بن دينار عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه
المغيرة بن شعبة قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته
فتبعته بالماء فلما علم الا قال في غزوة تبوك فغسل
وجهه ومضمض ومسح برأسه ومسح على خفيه حدثنا خالد بن مخلد
من تحت جبته فسلها ثم مسح على خفيه حدثنا خالد بن مخلد

وَقَالَ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ عُرْوَةُ وَقَالَتْ عَائِشَةُ كَانَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَا عَائِشَةُ
مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ فَهَذَا أَوَانُ انْقِطَاعِ
أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ
عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ثُمَّ مَا صَلَّى لَنَا بَعْدَهَا حَتَّى قَبَضَهُ
اللهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بِشْرٍ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُدْنِينِي مَعَ
فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ إِنَّ لَنَا أَبْنَاءً مِثْلَهُ فَقَالَ إِنَّهُ مِنْ حَيْثُ
تَعْلَمُ فَسَأَلَ عُمَرُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ
فَقَالَ أَجَلُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَقَالَ مَا
أَعْلَمُ مِنْهَا إِلَّا مَا تَعْلَمُ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ
عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَوْمُ
وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ اشْتَدَّ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعُهُ

أَنَّ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يُمَزَّقُوا كُلَّ مُمَزَّقٍ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ قَالَ حَدَّثَنَا عَوْفٌ عَنِ
الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ لَقَدْ نَفَعَنِي اللهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيَّامَ الْجَمَلِ بَعْدَ مَا كِدْتُ أَنْ أَلْحَقَ بِأَصْحَابِ
الْجَمَلِ فَأُقَاتِلَ مَعَهُمْ قَالَ لَمَّا بَلَغَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ
أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ بِنْتَ كِسْرَى قَالَ لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا
أَمْرَهُمُ امْرَأَةً حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ
الزُّهْرِيَّ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ يَقُولُ أَذْكُرُ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الْغِلْمَانِ
إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ نَتَلَقَّى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً مَعَ
الصِّبْيَانِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ
الزُّهْرِيِّ عَنِ السَّائِبِ ذَكَرَ أَنِّي خَرَجْتُ مَعَ الصِّبْيَانِ نَتَلَقَّى
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ مَقْدَمَهُ مِنْ غَزْوَةِ
تَبُوكَ ٥ بَابُ

مَرَضِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَفَاتِهِ ، وَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ
إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ، ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ

فقال ايتوني اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا
ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجرا استفهموه فذهبوا
يردون عليه فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه
واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا
الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قال فنسيتها
حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال لما
حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال
بعضهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع عندكم
القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فمنهم
من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول
غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله وكان ابن عباس يقول ان
الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم
بشرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال ثنا ابي عن سعد عن
ابيه عن عروة عن عايشة قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم
فاطمة في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعا
فسارها فضحكت فسالنا عن ذلك فقالت سارني النبي صلى
الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت
ثم سارني فاخبرني اني اول اهله يتبعه فضحكت حدثنا
محمد بن بشار قال حدثني غندر قال ثنا شعبة عن سعد عن عروة
عن عايشة قالت كنت اسمع انه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا
والاخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي
مات فيه واخذته بحة يقول مع الذين انعم الله عليهم الاية
فظننت انه خير حدثنا مسلم قال ثنا شعبة عن سعيد عن
عروة عن عايشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض
الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الاعلى ٥ حدثنا ابو
اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير ان

ها

ثنا

عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَحِيحٌ يَقُولُ
إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ
فَلَمَّا اشْتَكَى وَحَضَرَهُ الْقَبْضُ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِ عَائِشَةَ غُشِيَ عَلَيْهِ فَلَمَّا
أَفَاقَ شَخَصَ بَصَرُهُ نَحْوَ سَقْفِ الْبَيْتِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى
فَقُلْتُ إِذًا لَا يُجَاوِرُنَا فَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا
وَهُوَ صَحِيحٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ ثَنَا عَفَّانُ عَنْ صَخْرِ بْنِ جُوَيْرِيَةَ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ
أَبِي بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِي
وَمَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سِوَاكٌ رَطْبٌ يَسْتَنُّ بِهِ فَأَمَدَّهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَصَرَهُ فَأَخَذْتُ السِّوَاكَ فَقَضَمْتُهُ وَنَفَضْتُهُ
وَطَيَّبْتُهُ ثُمَّ دَفَعْتُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَنَّ بِهِ فَمَا
رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَنَّ اسْتِنَانًا قَطُّ أَحْسَنَ
مِنْهُ فَمَا عَدَا أَنْ فَرَغَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ يَدَهُ أَوْ
أُصْبُعَهُ ثُمَّ قَالَ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى ثَلَاثًا ثُمَّ قَضَى وَكَانَتْ تَقُولُ
مَاتَ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَذَاقِنَتِي حَدَّثَنَا جَلَّانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ

اللهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ
أَخْبَرَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ
عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ فَلَمَّا اشْتَكَى وَجَعُهُ الَّذِي
تُوُفِّيَ فِيهِ طَفِقْتُ أَنْفُثُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ الَّذِي كَانَ يَنْفُثُ
وَأَمْسَحُ بِيَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ
أَسَدٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ قَالَ ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ
عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا سَمِعَتِ
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ
مُسْنِدٌ إِلَى ظَهْرِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ
الْأَعْلَى حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ هِلَالٍ
الْوَزَّانِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ
أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ قَالَتْ عَائِشَةُ لَوْلَا ذَلِكَ لَأُبْرِزَ قَبْرُهُ خَشِيَ
أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ
قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ

الله بن عتبة بن مسعود ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه
استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين
الرجلين تخط رجلاه الارض بين العباس بن عبد المطلب
وبين رجل اخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بالذي قالت
عايشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الاخر
الذي لم تسم عايشة قال قلت لا قال بن عباس هو علي بن ابي
طالب وكانت عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي اشتد وجعه
قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى
الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير
الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى لهم
وخطبهم واخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عايشة
وعبد الله بن عباس قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم

طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه
فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا
قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا حدثنا عبيد
الله ان عايشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبه
ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا ولا كنت ارى
انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به فاردت ان
يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر رواه
بن عمر وابو موسى وبن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني بكير
الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عايشة قالت
النبي صلى الله عليه وسلم وانه ليبين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره
شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثني
اسحاق قال اخبرنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة قال حدثني
ابي عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن كعب بن مالك احد

الثلاثة الذين تيب عليهم ان عبد الله بن عباس اخبره ان
علي بن ابي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ
بيده عباس بن المطلب فقال له انت والله بعد ثلاث عبد العصا
والله لاري رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه
هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب
بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الامر
ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى
بنا فقال علي والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمنعناها لا يعطينا ها الناس بعده واني والله لا اسألها رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني
الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك
ان المسلمين بينا هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وابو بكر
يصلي لهم لم يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف

ستر حجرة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك
فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة فقال انس وهم المسلمون
ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم
فاشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم
ثم دخل الحجرة وارخى الستر حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا
عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني بن ابي مليكة ان
ابا عمرو كان مولى لعايشة اخبره ان عايشة كانت تقول
ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي
في بيتي وفي نوبتي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي
وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده السواك وانا
مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت
انه يحب السواك فقلت اخذه لك فاشار برأسه ان نعم
فتناوله فاشتد عليه فقلت الينه لك فاشار برأسه ان نعم
فليننته فاخذه وبين يديه ركوة او علبة يشك عمر فيها ماء

فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا
الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق
الاعلى حتى قبض ومالت يده حدثنا اسمعيل قال حدثني
سليمن بن بلال قال هشام بن عروة اخبرني ابي عن عايشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسئل في مرضه الذي مات فيه
اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عايشة فاذن له ازواجه
يكون حيث شاء فكان في بيت عايشة حتى مات عند ما قالت
عايشة مات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي
فقبضه الله وان راسه لبين سحري ونحري وخالط ريقه
ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك
يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له
اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم
مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به
وهو مستند الى صدري حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا
حماد بن زيد عن ايوب عن ابي مليكة عن عايشة قالت توفي

رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري
ونحري وكان اجدنا يعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت اعوذه
فرفع راسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن
بن ابي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه النبي صلى الله عليه
وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها فمضغت راسها
ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم
ناولنيها فسقطت يده او سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه
في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة ○ حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني
ابو سلمة ان عايشة اخبرته ان ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه
بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عايشة
فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة
فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكا ثم قال بابي انت
وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت
عليك فقد متها حدثنا الزهري وحدثني ابو سلمة عن عبد الله

بن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس قال اجلس يا عمر فابى
عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد
من كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد
الله فان الله حي لا يموت ، قال الله تعالى وما محمد الا رسول
قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين ، وقال والله لكا ن
الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها
منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها فاخبرني
سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلا ها
فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين
سمعته تلاها علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات
حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان
عن موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن
عائشة وابن عباس ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد
موته حدثنا علي قال ثنا يحيى وزاد وقالت عائشة لدذنا
حي في مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض

للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قلنا كراهية
المريض للدواء فقال لا يبقى في البيت احد الا لد وانا انظر الى
العباس فانه لم يشهدكم رواه ابن ابي الزناد عن هشام عن
ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني عبد الله بن محمد
قال اخبرنا ازهر اخبرنا ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال
ذكر عند عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي
فقالت من قاله لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم واني لمسندته
الى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات وما شعرت
فكيف اوصى الى علي حدثنا ابو نعيم قال ثنا مالك بن مغول
عن طلحة قال سالت عبد الله بن ابي اوفى اوصى النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت لا فقال كيف كتب على الناس الوصية او امروا
بها قال اوصى بكتاب الله حدثنا قتيبة قال اخبرنا ابو
الاحوص عن ابي اسحاق عن عمرو بن الحارث قال ما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة الا
بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن

السبيل صدقة حدثنا سليمن بن حرب قال ثنا حماد عن ثابت
عن انس قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه
فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب
بعد اليوم فلما مات قالت يا اباه اجاب ربا دعاه يا اباه
من جنة الفردوس ماواه يا اباه الى جبريل ننعاه فلما دفن
قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم التراب ٥ باب

اخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بشر بن محمد
قال ثنا عبد الله قال يونس قال الزهري اخبرني سعيد بن المسيب
في رجال من اهل العلم ان عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من
الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم
افاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق
الاعلى فقلت اذا لا تختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان
يحدثنا وهو صحيح وكان اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى

باب

وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم قال ثنا شيبان
عن يحيى عن ابي سلمة عن عايشة وابن عباس لبث النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القران وبالمدينة
عشرا حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عايشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة ابن شهاب
واخبرني سعيد بن المسيب مثله قال

حدثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم
النخعي عن الاسود عن عايشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم
ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين باب

بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد في مرضه الذي
مات فيه حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل
بن سليمن قال ثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه استعمل النبي
صلى الله عليه وسلم اسامة فقالوا فيه فقال النبي صلى الله عليه

وسلم قد بلغني انكم قلتم في اسامة وانه احب الناس الي
حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر
عليهم اسامة بن زيد فطعن الناس في امارته فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان تطعنوا في امارة ابيه
من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن
احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده

باب

حدثنا اصبغ قال اخبرني بن وهب قال اخبرني عمرو عن
بن حبيب عن ابي الخير عن الصنابحي انه قال له متى هاجرت
قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فاقبل راكب
فقلت له الخبر فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس
قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئا قال نعم اخبرني بلال مؤذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليلة السبع في العشر الاواخر

انها

باب

كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن رجاء
قال ثنا اسرايل عن ابي اسحاق قال سالت زيد بن ارقم كم
غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبعة عشر
قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة حدثنا
عبد الله بن رجاء قال ثنا اسرايل عن ابي اسحاق قال ثنا البرا
قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة حدثني
احمد بن الحسن قال ثنا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال قال حدثنا
معتمر بن سليمن عن كهمس عن ابن ابي بريدة عن ابيه قال غزا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة ٥

باب

بسم الله الرحمن الرحيم ٥
الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة الرحيم والراحم بمعنى واحد
كالعليم والعالم ٥ ما جاء في فاتحة الكتاب
وسميت ام الكتاب انه يبتدا بكتابتها في المصاحف ويبتدا
بقرآتها في الصلاة ٥ والدين الجزا في الخير والشر كما تدين

تدان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين
حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن شعبة قال حدثني حبيب بن
عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى قال
كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم أجبه فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي قال ألم يقل الله
استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لي لأعلمنك سورة
هي أعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي
السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته باب
غير المغضوب عليهم ولا الضالين حدثنا عبد الله بن
يوسف قال أخبرنا مالك عن سمي عن صالح عن أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول
الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
سورة البقرة باب
قوله وعلم آدم الأسماء كلها حدثنا مسلم بن إبراهيم قال

حدثنا هشام قال ثنا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن
قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع المؤمنون
يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيأتون آدم
عليه السلام فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد
لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى
يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحي
فيقول ائتوا نوحا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض
فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله ربه ما ليس له
به علم فيستحي فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول
لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة
فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس
فيستحي من ربه ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه
فيقول لست هناكم ائتوا محمدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن على ربي فيؤذن

فَإِذَا رَأَيْتَ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ ثُمَّ يُقَالُ ارْفَعْ
رَأْسَكَ وَسَلْ تُعْطَهْ وَقُلْ يُسْمَعْ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فَأَرْفَعُ رَأْسِي
فَأَحْمَدُهُ بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ
ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي مِثْلَهُ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا
وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُودُ الرَّابِعَةَ فَأَقُولُ مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا
مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ الْخُلُودُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ إِلَّا
مَنْ حَبَسَهُ الْقُرْآنُ يَعْنِي قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ خَالِدِينَ فِيهَا

بَابٌ

قَالَ مُجَاهِدٌ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ أَصْحَابِهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ
مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ اللهُ جَامِعُهُمْ عَلَى النِّفَاقِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
حَقًّا قَالَ مُجَاهِدٌ بِقُوَّةٍ يَعْمَلُ بِمَا فِيهِ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا
وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ
عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ
سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ قَالَ
أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ قُلْتُ إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ ثُمَّ قُلْتُ أَيٌّ

قَالَ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيٌّ قَالَ
أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ
وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۝ وَقَالَ مُجَاهِدٌ
الْمَنُّ صَمْغَةٌ وَالسَّلْوَى الطَّيْرُ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكَمْأَةُ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ

وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا
وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ
وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ رَغَدًا وَاسِعًا كَثِيرًا حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ لَيْثٍ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ حَبَّةٌ فِي شَعْرَةٍ قَوْلُهُ
مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ وَقَالَ عِكْرِمَةُ جَبْرٌ وَمِيكٌ وَإِسْرَافٌ

عَبْدٌ إِلَى اللَّهِ حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَكْرٍ
قَالَ ثنا حُمَيْدٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ بِقُدُومِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي أَرْضٍ يَخْتَرِفُ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ
مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ ، وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَمَا
يَنْزِعُ الْوَلَدَ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ آنِفًا
قَالَ جِبْرِيلُ قَالَ نَعَمْ قَالَ ذَلِكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ
أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى
الْمَغْرِبِ ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ
الْحُوتِ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدَ وَإِذَا
سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ
رَسُولُ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهْتٌ وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا
بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ يَبْهَتُونِي فَجَاءَتِ الْيَهُودُ فَقَالَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالُوا خَيْرُنَا

وَابْنُ خَيْرِنَا وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا فَقَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالُوا أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا شَرُّنَا
وَابْنُ شَرِّنَا فَانْتَقَصُوهُ قَالَ هَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ ثنا
يَحْيَى قَالَ ثنا سُفْيَانُ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ قَالَ عُمَرُ أَقْرَأُونَا أُبَيٌّ وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ وَإِنَّا لَنَدَعُ مِنْ
قَوْلِ أُبَيٍّ وَذَلِكَ أَنَّ أُبَيًّا يَقُولُ لَا أَدَعُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا نَنْسَخْ
مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ حدثنا
أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ
ثنا نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ
وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَزَعَمَ أَنِّي
لَا أَقْدِرُ أَنْ أُعِيدَهُ كَمَا كَانَ ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ لِي

وَلَدٌ فَسُبْحَانَهُ اَنْ اَتَّخَذَ صَاحِبَةً اَوْ وَلَدًا قَوْلُهُ وَاتَّخِذُوا مِنْ
مَقَامِ اِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى مَثَابَةً يَثُوبُونَ اِلَيْهِ يَرْجِعُونَ حَدَّثَنَا
مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ اَنَسٍ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
وَافَقْتُ اللّٰهَ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي ثَلَاثٍ اَوْ وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ لَوِ اتَّخَذْتَ مِنْ مَقَامِ اِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَقُلْتُ يَا
رَسُولَ اللّٰهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ فَلَوْ اَمَرْتَ اُمَّهَاتِ
الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ اٰيَةَ الْحِجَابِ قَالَ وَبَلَغَنِي مُعَاتَبَةُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْضَ نِسَائِهِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ فَقُلْتُ
اِنِ انْتَهَيْتُنَّ اَوْ لَيُبَدِّلَنَّ اللّٰهُ رَسُولَهُ خَيْرًا مِنْكُنَّ حَتَّى اَتَيْتُ
اِحْدَى نِسَائِهِ قَالَتْ يَا عُمَرُ اَمَا فِي رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعِظَهُنَّ اَنْتَ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى عَسٰى رَبُّهُ اِنْ
طَلَّقَكُنَّ اَنْ يُبْدِلَهُ اَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ الْاٰيَةَ وَقَالَ بْنُ اَبِي
مَرْيَمَ اَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ اَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ قَالَ سَمِعْتُ اَنَسًا
عَنْ عُمَرَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاِذْ يَرْفَعُ اِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ
وَاِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اَلْقَوَاعِدُ

اَسَاسُهُ وَاحِدُهَا قَاعِدَةٌ ۝ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ وَاحِدُهَا
قَاعِدٌ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ
بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ اَنَّ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ اَبِي بَكْرٍ اَخْبَرَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ
عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَلَمْ تَرَيْ اَنَّ قَوْمَكِ بَنَوُا الْكَعْبَةَ وَاقْتَصَرُوا
عَلَى قَوَاعِدِ اِبْرَاهِيمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اَلَا تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ
اِبْرَاهِيمَ قَالَ لَوْلَا حَدَثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ
بْنُ عُمَرَ لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هٰذَا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اُرَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ
اِسْتِلَامَ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ يَلِيَانِ الْحِجْرَ اِلَّا اَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُتَمَّ
عَلَى قَوَاعِدِ اِبْرَاهِيمَ قَوْلُ اللّٰهِ تَعَالَى اٰمَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا اُنْزِلَ
اِلَيْنَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ
اَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ اَبِي كَثِيرٍ عَنْ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ
اَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ اَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ
وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِاَهْلِ الْاِسْلَامِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى

الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا
امنا بالله وما انزل الينا الاية سيقول السفهآء من الناس ما
ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي
من يشآء الى صراط مستقيم حدثنا ابو نعيم سمع زهيرا عن
ابي اسحاق عن البرآء ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت
المقدس ستة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل
البيت وانه صلى صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن
كان صلى معه فمر على المسجد وهم راكعون قال اشهد بالله لقد
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل
البيت وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت
رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فانزل الله تعالى وما كان الله
ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم وكذلك جعلنا كم
امة وسطا لتكونوا شهدآء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا حدثنا يوسف بن راشد قال ثنا جرير وابو اسامة
واللفظ لجرير عن الاعمش عن ابي صالح وقال ابو اسامة حدثنا

الاعمش عن ابي صالح وقال ابو اسامة حدثنا
صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعى نوح يوم القيمة فيقول لبيك وسعديك يا رب
فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون
ما اتانا من نذير فيقول من يشهد فيقول محمد وامته نشهد
انه قد بلغ ويكون الرسول علينا شهيدا فذلك قوله عز وجل
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدآء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل وما جعلنا القبلة
التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه
وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع
ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم حدثنا مسدد قال
ثنا يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن عمر ان الناس
يصلون الصبح في مسجد قبا اذ جاء فقال انزل الله على النبي
صلى الله عليه وسلم قرانا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها
فتوجهوا الى الكعبة ٥ باب

قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها
الى قوله الا الذين حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا معتمر عن ابيه
عن ابي مجلز قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري قوله تعالى
ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك
وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض الاية
ملتوية الى اخرها حدثنا خالد بن مخلد قال ثنا سليمان قال
ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في الصبح
بقباء اذ جاءهم رجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة الا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا
الى الكعبة قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق
وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين حدثنا
يحيى بن قزعة قال ثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر
قال بينا الناس يصلون في صلاة الصبح اذ جاءهم رجل فقال

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وامر
ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام
فاستداروا الى الكعبة ولكل وجهة هو موليها
فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله
على كل شيء قدير حدثنا محمد بن المثنى قال ثنا يحيى عن سفيان
قال حدثني ابو اسحاق قال سمعت البراء قال صلينا مع النبي صلى
الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا
ثم صرفه نحو القبلة ومن حيث خرجت فول وجهك شطر
المسجد الحرام وانه للحق من ربك الاية شطره تلقاه حدثنا
موسى بن اسمعيل قال ثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد
الله بن دينار قال سمعت بن عمر يقول بينا الناس في الصبح
بقباء اذ جاءهم رجل فقال انزل الليلة قرآن فامر ان يستقبل
الكعبة فاستقبلوها فاستداروا الهيئتهم فتوجهوا الى الكعبة
وكان وجه الناس الى الشام ومن حيث خرجت فول وجهك
شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ليلا

يكون للناس عليكم حجة الآية حدثنا قتيبة عن مالك
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في صلوة
الصبح بقباء اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد انزل عليه الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة ع
فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى
القبلة ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او
اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان
الله شاكر عليم شعائر علاماتٌ واحدها شعيرة وقال
ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الجمان الملس التي لا تنبت
شيأ والواحد صفوانة بمعنى الصفا والصفا للجميع
عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة
عن ابيه انه قال قلت لعايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وانا يومئذ حديث السن ارايت قول الله عز وجل ان الصفا
والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه
ان يطوف بهما فما ارى على احد شيأ ان لا يطوف بهما فقالت

ف
عايشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف
بهما انما انزلت هذه الاية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت
مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا
والمروة فلما جاء الاسلام سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن
حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما حدثنا
محمد بن يوسف قال ثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال سالت
انس بن مالك عن الصفا والمروة فقال كنا نرى ان هذا من امر الجاهلية
فلما كان الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله تعالى ان الصفا
والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان
يطوف بهما ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا اضدادا
واحدها ندٌ حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن
شقيق عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت
انا اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من
دون الله ندا دخل النار وقلت انا من مات وهو لا يدعو لله

ندا دخل الجنة يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في
القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من
اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان الى قوله عذاب
اليم عفي ترك حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال
ثنا عمرو قال سمعت مجاهدا سمعت ابن عباس يقول كان في
بني اسرايل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه
الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد
بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف
فالعفو ان يقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه
باحسان يتبع بالمعروف ويؤدي باحسان ذلك تخفيف
من ربكم ورحمة مما كتب على من كان من قبلكم فمن اعتدى بعد
ذلك فله عذاب اليم قتل بعد قبول الدية حدثنا محمد بن
عبد الله الانصاري قال حدثنا حميد ان انسا حدثهم عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص حدثنا عبد الله
بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا حميد عن انس ان

الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا
فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص
فقال انس بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي
بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله
لابره ٥ يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم لعلكم تتقون حدثنا مسدد قال ثنا
يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال كان عاشورا
تصومه اهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن
شاء لم يصمه حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابن عيينة عن
الزهري عن عروة عن عايشة قال كان عاشورا يصام قبل
رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء افطر
حدثني محمود قال حدثني عبيد الله عن اسرايل عن منصور

عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْاَشْعَثُ وَهُوَ
يَطْعَمُ فَقَالَ اَلْيَوْمُ عَاشُورَاءُ فَقَالَ كَانَ يُصَامُ قَبْلَ اَنْ يَنْزِلَ
رَمَضَانُ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ تُرِكَ فَاْذُنْ فَكُلْ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنّٰى قَالَ ثَنَا يَحْيٰى قَالَ ثَنَا هِشَامٌ قَالَ اَخْبَرَنِي اَبِي عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصُومُهُ فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ
وَاَمَرَ بِصِيَامِهِ فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضَةَ
وَتُرِكَ عَاشُورَاءُ فَكَانَ مَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْهُ

باب

قَوْلِهِ تَعَالٰى اَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا اَوْ عَلٰى
سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ اَيَّامٍ اُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ
مِسْكِينٍ اِلٰى اٰخِرِ الْاٰيَةِ ۝ وَقَالَ عَطَاءٌ يُفْطِرُ مِنَ الْمَرَضِ كُلِّهِ
كَمَا قَالَ اللّٰهُ ۝ وَقَالَ الْحَسَنُ وَاِبْرَاهِيمُ فِي الْمَرْضِعِ اَوِ الْحَامِلِ اِذَا
خَافَتَا عَلٰى وَلَدَيْهِمَا يُفْطِرَانِ ثُمَّ يَقْضِيَانِ وَاَمَّا الشَّيْخُ الْكَبِيرُ
اِذَا لَمْ يُطِقِ الصِّيَامَ فَقَدْ اَطْعَمَ اَنَسٌ بَعْدَ مَا كَبِرَ عَامًا اَوْ عَامَيْنِ

كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا خُبْزًا وَلَحْمًا وَاَفْطَرَ قَرَاَهُ الْعَامَّةُ يُطِيقُونَهُ
وَهُوَ اَكْثَرُ حَدَّثَنِي اِسْحٰقُ قَالَ ثَنَا رَوْحٌ قَالَ ثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ اِسْحٰقَ
قَالَ ثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ سَمِعَ بْنَ عَبَّاسٍ يَقْرَاُ وَعَلَى الَّذِينَ
يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ قَالَ بْنُ عَبَّاسٍ لَيْسَتْ بِمَنْسُوخَةٍ
هُوَ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ وَالْمَرْاَةُ الْكَبِيرَةُ لَا يَسْتَطِيعَانِ اَنْ يَصُومَا
فَيُطْعِمَانِ مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ
حَدَّثَنَا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْاَعْلٰى قَالَ ثَنَا عُبَيْدُ
اللّٰهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ بْنِ عُمَرَ اَنَّهُ قَرَاَ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ قَالَ هِيَ
مَنْسُوخَةٌ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ ثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ
الْحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ يَزِيدَ مَوْلٰى سَلَمَةَ بْنِ الْاَكْوَعِ
عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْاَكْوَعِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ
فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ كَانَ مَنْ اَرَادَ اَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ حَتّٰى
نَزَلَتِ الْاٰيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا قَالَ اَبُو عَبْدِ اللّٰهِ مَاتَ
بُكَيْرٌ قَبْلَ يَزِيدَ اُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ اِلٰى نِسَائِكُمْ
هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَاَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ اِلٰى قَوْلِهِ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتّٰى

حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء وحدثني
احمد بن عثمن ثنا شريح بن مسلمة قال حدثني ابراهيم بن يوسف
عن ابيه عن ابي اسحاق قال لما سمعت البراء قال لما نزل
صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان
رجال يخونون انفسهم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم الاية وكلوا واشربوا حتى
يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الى اخر الاية
العاكف المعتم حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا ابو
عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي قال اخذ عدي عقالا
ابيض وعقالا اسود حتى كان بعض الليل فلم يستبينا
فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي قال انك
وسادك اذا لعريض ان كان الخيط الابيض والاسود تحت
وسادتك حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن مطرف عن
الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض
من الاسود انهما الخيطان قال انك لعريض القفا ان ابصرت

الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار حدثنا
ابو بكر بن ابي شيبة قال ثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن ابي وائل
عن سهل بن سعد قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط
احدهم في رجله الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال ياكل حتى يستبين له
احدهما فانزل الله من الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار وليس البر
بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها
واتقوا الله لعلكم تفلحون حدثنا عبيد الله
موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال كانت الانصار
اذا حجوا فجاءوا لم يدخلوا من ابواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل
فدخل من بابه كانه يعير بذلك فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها
وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى
واتوا البيوت من ابوابها وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين
حدثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا عبد

عن نافع عن عبد الله رجلان فيفتح بن الزبير فقالا إن
ابن عمر ينهى عن الفتنة وقد صنع سعد أن صلى الله عليه
وسلم فما يمنعك أن تخرج فقال يمنعني أن ابن أخي وحرمه وأخي
قالا ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا
حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله فأنتم تريدون أن
تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمان
بن صالح عن بن وهب قال الحجبي فلان ومحمد بن شريح عن
بكر بن عمرو المعافري أن بكير بن عبد الله حدثه عن نافع أن
رجلا أتى بن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاما
وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله قد علمت ما رغب الله
فيه قال أبو عبد الرحمن بني الإسلام على خمس إيمان بالله ورسوله
والصلاة الخمس فصيام رمضان وأداء الزكاة وحج البيت
قال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا فأصلح بينهما فما حملت هذه الآية وقاتلوهم حتى
لا تكون فتنة قال قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان الإسلام قليلا وكان الرجل يفتن في دينه إما قتلوه أو
يعذبوه حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي
وعثمان قال أما عثمان فكان الله عفا عنه وأما أنتم فكرهتم أن
يعفو عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وختنه وأشار بيديه وقال هذا بيته حيث ترون وأنفقوا في
سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب
المحسنين والتهلكة والهلاك واحد حدثنا إسحاق قال
أخبرنا النضر قال أخبرنا شعبة عن سليمن قال سمعت أبا وائل
عن حذيفة وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة
قال نزلت في النفقة فمن كان منكم مريضا أو به أذى من
رأسه حدثنا آدم قال ثنا شعبة عن عبد الرحمن ابن الأصفهاني
قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت إلى كعب بن عجرة في
هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام
فقال حملت إلى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على
وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد بلغ بك هذا ما تجد شاة

قلت لا قال فصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين
نصف صاع من طعام او احلق راسك فنزلت في خاصة
وهي لكم عامة فمن تمتع بالعمرة الى الحج حدثنا مسدد قال
ثنا يحيى عن عمر بن ابي بكر قال حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين
قال انزلت اية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات
قال رجل برايه ما شاء ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من
ربكم حدثني محمد قال اخبرني بن عيينة عن عمرو عن بن عباس
قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية
فتاثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا
فضلا من ربكم في مواسم الحج ثم افيضوا من حيث افاض الناس
حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا محمد بن جابر قال ثنا هشام عن
ابيه عن عايشة قالت كان قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة
وكانوا يسمون الحمس وكان ساير العرب يقفون بعرفات
فلما جاء الاسلام امر الله نبيه ان ياتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض

منها فذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس
محمد بن ابي بكر قال ثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة
قال اخبرني كريب عن بن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان
حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هديه من
الابل او البقر او الغنم ما تيسر له من ذلك اي ذلك شاء غير
ان لم يتيسر له فعليه ثلاثة ايام في الحج وذلك قبل يوم
عرفة فان كان اخر يوم عرفة فان كان اخر يوم من الايام
الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات
من صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات
اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يبيتون به ثم ليذكروا
الله كثيرا واكثروا التكبير والتهليل قبل ان تصبحوا ثم افيضوا
فان الناس كانوا يفيضون وقال الله عز وجل ثم افيضوا من
حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم
حتى رموا الجمرة ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثنا ابو معمر قال

حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار وهو الذاد الخصام وقال عطاء السلمي
الجيوان حدثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن ابن جريج عن
ابن ابي مليكة عن عايشة يرفعه قال ابغض الرجال الى الله
الالد الخصم وقال عبد الله ثنا سفيان قال حدثني ابن جريج
عن ابن ابي مليكة عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية حدثنا ابراهيم
بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن ابي
مليكة يقول قال ابن عباس حتى اذا استياس الرسل وظنوا
انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا خفيفة ذهب بها هنالك وثلاثتي
يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله
قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت
عايشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط الا علم

انه كاين قبل ان يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خاف
ان يكون من معهم يكذبونهم وكانت تقرؤها وظنوا انهم
قد كذبوا مثقلة نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم
وقدموا لانفسكم الاية حدثنا اسحاق اخبرنا النضر
بن شميل قال اخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر
اذا قرا القران لم يتكلم حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما
فقرا سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال اتدري فيما انزلت
قلت لا قال نزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد
قال حدثني ابي قال حدثني ايوب عن نافع عن ابن عمر فاتوا حرثكم
انى شئتم قال ياتيها في دبرها رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن ابيه
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال كانت اليهود
تقول اذا جامعها من ورايها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم
حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم واذا طلقتم النساء فبلغن
اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن حدثنا عبيد

فوا

ثم

وكم

اللهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ اَبُوْ عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ ثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ
قَالَ ثَنَا الْحَسَنُ قَالَ اَخْبَرَنِيْ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ ح وَحَدَّثَنَا اَبُوْ مَعْمَرٍ
قَالَ حَدَّثَنِيْ عَبْدُ الْوَارِثِ ثَنَا يُوْنُسُ عَنِ الْحَسَنِ اَنَّ اُخْتَ مَعْقِلِ
بْنِ يَسَارٍ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا فَتَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا فَخَطَبَهَا
فَاَبَى مَعْقِلٌ فَنَزَلَتْ فَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ اَنْ يَنْكِحْنَ اَزْوَاجَهُنَّ وَالَّذِيْنَ
يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُوْنَ اَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِاَنْفُسِهِنَّ اَرْبَعَةَ
اَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَاِذَا بَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ اِلَى الْاٰيَةِ يَقْفُوْنَ بِهِنَّ حَدَّثَنِيْ
اُمَيَّةُ ثَنَا يَزِيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ حَبِيْبٍ عَنِ ابْنِ اَبِيْ مُلَيْكَةَ قَالَ ابْنُ
الزُّبَيْرِ قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَالَّذِيْنَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُوْنَ
اَزْوَاجًا قَالَ نَسَخَتْهَا الْاٰيَةُ الْاُخْرٰى فَلِمَ تَكْتُبُهَا اَوْ تَدَعُهَا قَالَ
يَا ابْنَ اَخِيْ لَا اُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ حَدَّثَنَا اِسْحَاقُ قَالَ
اَخْبَرَنَا رَوْحٌ قَالَ ثَنَا شِبْلٌ عَنِ ابْنِ اَبِيْ نَجِيْحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَالَّذِيْنَ
يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُوْنَ اَزْوَاجًا قَالَ كَانَتْ هٰذِهِ الْعِدَّةُ
تَعْتَدُّ عِنْدَ اَهْلِ زَوْجِهَا وَاجِبٌ فَاَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِيْنَ
يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُوْنَ اَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِاَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا

اِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ اِخْرَاجٍ فَاِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فَالْعِدَّةُ كَمَا
هِيَ وَاجِبٌ عَلَيْهَا زَعَمَ ذٰلِكَ عَنْ مُجَاهِدٍ وَقَالَ عَطَاءٌ قَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ نَسَخَتْ هٰذِهِ الْاٰيَةُ عِدَّتَهَا عِنْدَ اَهْلِهَا فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ
وَهُوَ قَوْلُ اللهِ تَعَالَى غَيْرَ اِخْرَاجٍ، قَالَ عَطَاءٌ اِنْ شَاءَتِ اعْتَدَّتْ
عِنْدَ اَهْلِهَا وَسَكَنَتْ فِيْ وَصِيَّتِهَا وَاِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ لِقَوْلِ اللهِ
تَعَالَى فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا فَعَلْنَ قَالَ عَطَاءٌ ثُمَّ جَاءَ الْمِيْرَاثُ
فَنَسَخَ السُّكْنٰى فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ وَلَا سُكْنٰى لَهَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ يُوْسُفَ قَالَ ثَنَا وَرْقَاءُ عَنِ ابْنِ اَبِيْ نَجِيْحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ هٰذَا وَعَنِ
ابْنِ اَبِيْ نَجِيْحٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ نَسَخَتْ هٰذِهِ الْاٰيَةُ عِدَّتَهَا
فِيْ اَهْلِهَا فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ لِقَوْلِ اللهِ تَعَالَى غَيْرَ اِخْرَاجٍ بِنَحْوِهِ
حَدَّثَنِيْ حَبَّانُ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيْرِيْنَ قَالَ جَلَسْتُ اِلٰى مَجْلِسٍ فِيْهِ عِظَمٌ مِنَ الْاَنْصَارِ
وَفِيْهِمْ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ اَبِيْ لَيْلٰى فَذَكَرْتُ حَدِيْثَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ
فِيْ شَاْنِ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَلٰكِنَّ كَانَ عَمُّهُ
لَا يَقُوْلُ ذٰلِكَ فَقُلْتُ اَيْ لَجَرِيُّ اِنْ كَذَبْتُ عَلٰى رَجُلٍ فِيْ جَانِبِ

الكوفة ورفع صوته ثم قال خرجت فلقيت مالك بن عامر او
مالك بن عوف فقلت كيف كان قول بن مسعود في المتوفي
عنها زوجها وهي حامل فقال قال بن مسعود اتجعلون عليها
التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى
بعد الطولى وقال ايوب لقيت اباعطية مالك بن عامر ٥
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى حدثنا عبد
الله بن محمد قال ثنا يزيد قال اخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن
علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني
عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن سعيد قال قال هشام وحدثنا محمد
عن عبيدة عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يوم الخندق حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ
الله قبورهم وبيوتهم او اجوافهم شك يحيى نارا وقوموا لله
قانتين اي مطيعين حدثنا مسدد قال ثنا يحيى عن
اسمعيل بن ابي خالد عن الحارث بن شبيل عن ابي عمرو الشيباني
عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم احدنا اخاه في

حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت فان خفتم
فرجالا او ركبانا قال فقال انتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا
تعلمون ٥ وقال بن جريج كوميته علمه تقال بسطة زيادة
فضلا لم ار اثر ٥ ولا يؤده يثقله آية ايتي تقلني والآد
والاد القوة فبهت ذهبت حجته خاوية لا انيس فيها ولا احد
العاص عروشها ابنيتها نشزها نخرجها واعصار ريح
عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار ٥ وقال بن
عباس صلدا ليس عليه شيء ٥ وقال وابل مطر شديد
الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن يتقبل منه يتغير حدثنا
عبد الله بن يوسف قال ثنا مالك عن نافع ان عبد الله بن
عمر كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة
من الناس فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم
وبين العدو ولم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة استأخروا
مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا

يصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم
كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد ان
يغيب الامام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين
فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم
او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال مالك قال
نافع لا ارى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال نا حماد
بن الاسود وسليمان بن حرب قالا حدثنا حبيب بن الشهيد
عن ابن ابي مليكة قال قال ابن الزبير لعثمان هذه الاية التي
في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله
غير اخراج قد نسختها الاية الاخرى فلم تكتبها قال فدعها
يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه قال حميد او نحو هذا واذ قال
ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى فصرهن اي قطعهن حدثنا
احمد بن صالح قال نا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب
عن ابي سلمة وسعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف
تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قوله
ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل الاية حدثنا ابراهيم
قال نا هشام عن ابن جريج قال سمعت عبد الله بن ابي مليكة
يحدث عن عبيد الله بن عمير قال عمر يوما لاصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فيم ترون هذه الاية نزلت ايود احدكم ان تكون
له جنة قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم
فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين قال عمر يا ابن
اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر
اي عمل قال ابن عباس ضربت لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة
الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق
اعماله لا يسئلون الناس الحافا يقال الحف علي واحفاني بالمسئلة فيحفكم يجهدكم حدثنا ابن ابي مريم اخبرنا
محمد بن جعفر قال حدثني شريك بن ابي نمر ان عطاء بن يسار وعبد
الرحمن بن ابي عمرة الانصاري قالا سمعنا ابا هريرة يقول

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ
وَالتَّمْرَتَانِ وَلَا اللُّقْمَةُ وَلَا اللُّقْمَتَانِ إِنَّمَا الْمِسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ
وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ يَعْنِي قَوْلَهُ يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَأَحَلَّ اللهُ
الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا الْمَسُّ الْجُنُونُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ نُزَيْلُ غِيَاثٍ
قَالَ ثَنَا أَبِي قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ ثَنَا مُسْلِمٌ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرِّبَوَا قَرَأَهَا رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ حَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ
يَمْحَقُ اللهُ الرِّبَا يُذْهِبُهُ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الضُّحَى يُحَدِّثُ
عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا أُنْزِلَتْ الْآيَاتُ الْأَوَاخِرُ
مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَاهُنَّ
فِي الْمَسْجِدِ فَحَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللهِ فَاعْلَمُوا
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ
أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا أُنْزِلَتْ الْآيَاتُ
مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ قَرَأَهُنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَسْجِدِ وَحَرَّمَ

التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ
تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۝ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ
سُفْيَانَ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ لَمَّا أُنْزِلَتْ الْآيَاتُ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَرَأَهُنَّ عَلَيْنَا ثُمَّ حَرَّمَ التِّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ وَاتَّقُوا
يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللهِ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ قَالَ
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ آخِرُ آيَةٍ
نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيَةُ الرِّبَوَا وَإِنْ تُبْدُوا مَا
فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ
مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ ثَنَا النُّفَيْلِيُّ
قَالَ ثَنَا مِسْكِينٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ
عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ
أَنَّهَا قَدْ نُسِخَتْ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ الْآيَةَ آمَنَ الرَّسُولُ
بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اضْرَعْ عَهْدًا وَيُقَالُ
غُفْرَانَكَ مَغْفِرَتَكَ فَاغْفِرْ لَنَا حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا رَوْحٌ

قال ثنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال احببته بن عمر وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

باب سورة آل عمران

ثقاة وبقية واحدة ٥ صر برد ٥ شفا جرفة مثل شفا الركبة
وهو حرفها ٥ تبوئ المؤمنين تتخذ معسكرا المسومة الذي له
سيما بعلامة او بصوفة او بما كان ٥ ربيون الجميع والواحد
ربي ٥ تحسونهم تستأصلونهم قتلا ٥ غزا واحدها غاز سنكتب
سنحفظ نزلا ثوابا وبجور ومنزل من عند الله كقولك انزلته
وقال مجاهد الخيل المسومة المطهمة الحسان ٥ قال بن
جبير حصورا لا يأتي النساء ٥ وقال عكرمة من فورهم من
غضبهم يوم بدر ٥ وقال مجاهد يخرج الحي من الميت الميت النطفة
تخرج ميتة ويخرج منها الحي ٥ الابكار اول الفجر والعشي
ميل الشمس اراه الى ان تغرب ٥ منه ايات محكمات قال

مجاهد الحلال والحرام واخر متشابهات يصدق بعضه
بعضا كقوله وما يضل به الا الفاسقين ٥ وكقوله ويجعل
الرجس على الذين لا يعقلون ٥ وكقوله والذين اهتدوا
زادهم هدى ٥ زيغ شك ٥ ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون
يعلمون يقولون امنا به حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا
يزيد بن ابرهيم التستري عن ابن ابي مليكة عن القاسم بن محمد
عن عايشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما
تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله الاية قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت الذين يتبعون
ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم واني
اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم حدثني عبد الله
بن محمد قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل
صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة
واقرأوا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا ٥
لا خلاق لهم لا خير اليم مولم موجع من الالم وهو في موضع
مفعل حدثنا حجاج بن منهال قال ثنا ابو عوانة عن الاعمش
عن ابي وايل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم
لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله عز وجل تصديق ذلك
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا
خلاق لهم في الاخرة الى اخر الاية قال فدخل الاشعث بن
قيس فقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال في
انزلت كانت لي بئر في ارض ابن عم لي قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينتك او يمينه قلت اذا يحلف يا رسول الله فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال

امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان حدثنا
علي هو ابن لبي هاشم سمع هشيما قال اخبرنا العوام بن حوشب
عن لبي ابراهيم عبد الرحمن عن عبد الله بن لبي اوفى ان رجلا اقام سلعة
في السوق فحلف بها لقد اعطي بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا
من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الى اخر الاية حدثنا نصر بن علي بن نصر قال حدثنا
عبد الله بن داود عن لبن جريج عن لبن لبي مليكة ان امرأتين
كانتا تخرزان في البيت او في الحجرة فخرجت احداهما وقد انفذ ما
في كفها فادعت على الاخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم
لذهب دماء قوم واموالهم ذكروها بالله واقرأوا عليها
ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا فذكروها
فاعترفت فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليمين على المدعى عليه ٥ باب

قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا

نعبد الا الله سواء قصد حدثنا ابراهيم بن موسى عن هشام
عن معمر قال وحدثني عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة قال حدثني بن عباس قال حدثني ابو سفيان من فيه الى
في قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فبينا انا في الشام اذ جيء بكتاب من
النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال وكان دحية الكلبي
جاء به فدفعه الى عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل هل
هاهنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم
قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين
يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه
نبي فقال ابو سفيان فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا
اصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال لهم اني سائل هذا عن
هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه قال
ابو سفيان وايم الله لولا ان يؤثر علي الكذب لكذبت

فقال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو
قال فهل كان من آبائه ملك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه
بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ايتبعه اشراف
الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال يزيدون
او ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم
عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه
قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال قلت يكون الحرب
بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر
قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع
فيها قال ولله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه
قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا ثم قال لترجمانه
قل له اني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب
وكذلك الرسل تبعث في احساب قومها وسألتك هل كان
في آبائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان من آبائه ملك قلت
رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن اتباعه اضعفاؤهم

أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك
هل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فزعمت أن لا
وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب
وسألتك هل يزيدون أو ينقصون فزعمت أنهم يزيدون
وكذلك الإيمان حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم
قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون
منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك
هل غدر فزعمت أن لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك
هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت أن لا فقلت لو كان قال
هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال
بما يأمركم قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والعفاف والصلة
فقال إن يك ما تقول فيه حقا فإنه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج
ولم أكن أظنه منكم ولو أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو

كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي
قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فإذا فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام
على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية
الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت
فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى
كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا
إلى قوله اشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب
ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا قال
فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه ليخافه
ملك بني الأصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام قال الزهري فدعا
هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل
لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد وأن يثبت لكم ملككم

قال فجاصوا جيصة حمر الوحش الى الانواب فوجد وما قد غلقت
فقال علي بهم فدعا بهم فقال اني انما اختبرت شدتكم على
دينكم فقد رايت منكم الذي احببت فسجد واله ورضوا عنه
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الآية حدثنا اسمعيل
حدثني مالك عن اسحاق بن عبد الله ابن ابي طلحة انه سمع انس
بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة نخلا
وكان احب اموالهِ اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب
فلما انزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة
فقال يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو
برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال
رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين قال
ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربهِ وفي

بني عمهِ قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة ذلك مال
رابح وحدثنا يحيى لبر يحيى قال قرات على مالك ذلك مال رابح
قل فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين حدثنا ابراهيم
بن المنذر قال ثنا ابو ضمرة قال ثنا موسى بن عقبة عن نافع عن
عبد الله بن عمر ان اليهود جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
برجل منهم وامراة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنا
منكم قالوا ونضربهما فقال لا تجدون في التورية
الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم
فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين فوضع مدراسها
الذي يدرسها منهم كفه على اية الرجم فطفق يقرا ما دون
يده وما وراءها ولا يقرا اية الرجم فنزع يده عن اية الرجم
فقال ما هذه فلما راوا ذلك قالوا هي اية الرجم فامر بهما
فرجما قريبا من حيث موضع الجنايز عند المسجد فرايت صاحبها
يحني عليها يقيها الحجارة ٥ كنتم خير امة اخرجت للناس
حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن منيرة بن ابي حازم

عن ابي هريرة كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس
للناس يأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام ٢٠
اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا حدثنا علي بن عبد الله
قال ثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول فينا
نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما قال نحن
الطائفتين بنو حارثة وبنو سلمة وما يحب وقال سفين
مرة وما يسرني انهما لم تنزل لقول الله تعالى والله وليهما
ليس لك من الامر شيء حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن
ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من
الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا
وفلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد
فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء الى قوله تعالى فانهم ظالمون
رواه اسحاق بن راشد عن الزهري حدثنا موسى بن
اسماعيل قال ثنا ابراهيم بن سعد قال ثنا ابن شهاب عن سعيد

بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احياء او
يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن
حمده ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن
هشام وعياش بن ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر
واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في
بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء
من العرب حتى انزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء الآية والرسو ل
يدعوكم في اخراكم في اخركم وهو ثابت اخركم وقال
بن عباس احدى الحسنيين فحا او شهادة حدثنا عمرو
بن خالد قال ثنا زهير قال ثنا ابو اسحاق قال سمعت البراء بن
عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد
عبد الله بن جبير فاقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول
في اخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر
رجلا ٥ باب

سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ الْآيَةَ سَيُطَوَّقُونَ
كَقَوْلِكَ طَوَّقْتُهُ بِطَوْقٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ مُبَشِّرٍ سَمِعَ
أَبَا النَّضْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ هُوَ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آتَاهُ اللّٰهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثِّلَ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
أَقْرَعَ لَهُ زَبِيبَتَانِ يُطَوَّقُهُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ يَأْخُذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ يَعْنِي
بِشِدْقَيْهِ يَقُولُ أَنَا مَالُكَ أَنَا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الْآيَةَ وَلَا يَحْسَبَنَّ
الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَلَتَسْمَعُنَّ
مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى
كَثِيرًا حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ
قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ
رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى قَطِيفَةٍ فَدَكِيَّةٍ
وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَرَاءَهُ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي
بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ قَالَ حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ
عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ أُبَيٍّ بْنِ سَلُولَ وَذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ أُبَيٍّ

أَمَنَةً نُعَاسًا حَدَّثَنَا إِسْحٰقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَبُو يَعْقُوبَ
قَالَ ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا
أَنَسٌ أَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ غَشِينَا النُّعَاسُ وَنَحْنُ فِي مُصَافِّنَا يَوْمَ
أُحُدٍ قَالَ فَجَعَلَ سَيْفِي يَسْقُطُ مِنْ يَدِي وَآخُذُهُ وَيَسْقُطُ وَآخُذُهُ
الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلّٰهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ الْآيَةَ
الْقَرْحُ الْجِرَاحُ اسْتَجَابُوا أَجَابُوا يَسْتَجِيبُ يُجِيبُ إِنَّ النَّاسَ
قَدْ جَمَعُوا لَكُمُ الْآيَةَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ أُرَاهُ قَالَ ثَنَا
أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ حَسْبُنَا
اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَقَالَهَا
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالُوا إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ
فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ ثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ
عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ آخِرُ قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِينَ
أُلْقِيَ فِي النَّارِ حَسْبِيَ اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللّٰهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ

فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان
واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت
المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه برداءه ثم قال
لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وقف
فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن وقال عبد الله بن
ابي بن سلول ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا
فلا توذنا به في مجالسنا ارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص
عليه قال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في
مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود
حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه يخفضهم
حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل
على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اي سعد
الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا
وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه
فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل

عليك لقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبوه
بالعصابة فلما ابى الله ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق
بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون
عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى
قال الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الآية وقال الله تعالى في
كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا
الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو
ما امره الله به حتى اذن الله له فيهم فلما غزا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بدرا فقتل به صناديد كفار قريش قال ابن
ابي بن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الاوثان هذا
امر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا
لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا حدثنا حميد بن
ابي زنجويه قال اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد بن اسلم عن

علقمة بن مرثد عن أبي حيان الحذري أن رجالا من المنافقين
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا
فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون الآية حدثني ليث بن سعيد عن
طلق أخو لهشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن أبي
مليكة أن علقمة بن وقاص أخبره أن مروان قال لبوابه اذهب
يا رافع إلى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب
أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس
ما لكم وهذه إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود فسألهم
عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد استحمدوا
إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم
ثم قرأ ابن عباس وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب
لتبيننه للناس الآية قوله يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم

يفعلوا تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج حدثنا بن مقاتل
قال أخبرنا الحجاج عن ابن جريج قال أخبرني بن أبي مليكة
عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن مروان بهذا
إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات
لأولي الألباب حدثنا سعيد بن أبي مريم قال أخبرنا محمد
بن جعفر قال أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب
عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل
الآخر قعد فنظر إلى السماء فقال إن في خلق السموات
والأرض لآيات لأولي الألباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى
إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى
الصبح الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون في خلق السموات والأرض حدثنا علي بن
عبد الله قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس
عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس قال بت عند

خالتي ميمونة فقلت لانظرن الى صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم
عن وجهه ثم قرأ الايات العشر الاواخر من ال عمران حتى ختم
ثم اتى شنا معلقا فاخذه فتوضا ثم قام يصلي فقمت فصنعت
مثل ما صنع ثم جئت فقمت الى جنبه فوضع يده على راسي ثم
اخذ باذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين
ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم
صلى ركعتين ثم اوتر ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته
وما للظالمين من انصار حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
معن بن عيسى قال حدثنا مالك عن مخرمة بن سليمن عن كريب
مولى عبد الله بن عباس ان ابن عباس اخبره انه بات عند ميمونة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاضطجعت في عرض الوسادة
واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل

او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح
النوم عن وجهه بيديه ثم قرا العشر الايات الخواتم من سورة
ال عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضا منها فاحسن وضوءه ثم
قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت
فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى
على راسي واخذ بيدي اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم
اوتر ثم اضطجع حتى جاء المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين
ثم خرج فصلى الصبح قوله ربنا انا سمعنا منادیا ینادي
للايمان ان امنوا بربكم فامنا حدثنا قتيبة بن سعيد
عن مالك عن مخرمة بن سليمن عن كريب مولى ابن عباس ان ابن
عباس اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم ونبي خالته فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او

بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس
يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة
آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه
ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت
فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى
على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر
ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين
ثم خرج فصلى الصبح ٥

باب

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ قال
ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم من معايشكم
الرجم للثيب والجلد للبكر وقال غيره مثنى وثلاث ورباع
يعني اثنين وثلاث وأربع ولا تجاوز العرب رباع قوله
تعالى فإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم

من النساء حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام عن
ابن جريج قال أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن
رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان يمسكها
عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه وإن خفتم أن لا
تقسطوا في اليتامى أحسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق
وفي ماله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن
سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني عروة
بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى وإن خفتم
أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا فقالت يا ابن أختي هي اليتيمة
تكون في حجر وليها تشركه في ماله يعجبه ماله وجماله
فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها فيعطيها
مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا
لهن ويبلغوا لهن أعلى سنتهن في الصداق فأمروا أن ينكحوا
ما طاب لكم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة
وإن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه

الآية فأنزل الله تعالى يستفتونك في النساء قالت عائشة وقول
الله عز وجل في رواية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة
أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا
أن ينكحوا من رغبوا في مالها وجمالها في يتامى النساء إلا بالقسط من
أجل رغبتهم عنهن إذا كن قليلات المال والجمال ومن كان
غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف الآية
وبدارا أن يكبروا قالت كان الرجل إذا كان له قرابة يعتادنا افعلنا من الاعتاد حدثني إسحاق
قال أخبرنا عبد الله بن نمير ثنا هشام عن أبيه عن عائشة في
قوله ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل
بالمعروف إنما نزلت في مال اليتيم إذا كان فقيرا أنه يأكل منه
مكان قيامه عليه بمعروف وإذا حضر القسمة أولوا القربى
واليتامى والمساكين الآية حدثنا أحمد بن حميد قال أخبرنا
عبد الله الأشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس
وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين قال
هي محكمة وليست بمنسوخة تابعه سعيد عن ابن عباس ○

يوصيكم الله في أولادكم حدثنا إبراهيم بن موسى قال
ثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن المنكدر عن جابر
قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في بني سلمة ماشيين
فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا أعقل فدعا بماء فتوضأ
منه ثم رش علي فأفقت فقلت ما تأمرني أن أصنع في مالي يا
رسول الله فنزلت يوصيكم الله في أولادكم ○

باب

ولكم نصف ما ترك أزواجكم حدثنا محمد بن يوسف
عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال كان المال
للولد والوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما أحب فجعل
للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما
السدس والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر
والربع لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن إلى
قوله ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن
لا تقهروهن جوبا إثما تعولوا تميلوا نحلة فالنحلة

المهنر حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا اسباط بن محمد قال
الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره ابو
الحسن لسواي ولا اظنه ذكره الا عن ابن عباس يا ايها
الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن
لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال كانوا اذا مات الرجل كان
اولياؤه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا
زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت
هذه الاية في ذلك ۝ ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان
والاقربون والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم ان
الله كان على كل شيء شهيدا ۝ موالي اولياء ورثة عاقدت
هو مولى اليمين وهو الحليف ۝ والمولى ايضا هو ابن العم
والمولى المنعم المعتق ۝ والمولى المعتق والمولى المليك
والمولى مولى في الدين حدثني الصلت بن محمد قال حدثنا
ابو اسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت

ايمانكم كان المهاجر يرث الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي اخا النبي
صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم
قال والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة والنصيحة
وقد ذهب الميراث ويوصي له سمع ابا امامة اذ ابن ابي
ذباب طلحة ان الله لا يظلم مثقال ذرة حدثني محمد بن
عبد العزيز قال ثنا ابو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن
عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان اناسا في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة
قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون في رؤية
بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال وهل تضارون
في رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما تضارون في رؤية الله يوم القيمة
الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة
اذن مؤذن تتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان

وجئنا بك على هؤلاء شهيدا المختال والمختال واحد تطمس
وجوها فنسويها حتى تعود كاقفائهم طمس الكتاب مجاه سعيرا
وقودا صدقه قال اخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمن
عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض المحدثين
عمرو بن مرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت
اقرأ عليك وعليك انزل قال فاني احب ان اسمعه من غيري
فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل
امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال امسك فاذا
عيناه تذرفان وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من
الغايط صعيدا وجه الارض وقال جابر كانت الطواغيت
التي يتحاكمون اليها في جهينة واحد وفي اسلم واحد وفي كل
حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت
السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان
الحبشة شيطان والطاغوت الكاهن محمد قال
اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه قالت هلكت قلادة لاسماء

عند غير ابن لها فضلها ولا تخلب لاسيارقطون في النار
جواد المربعة الامر كان يعبد الله بروا وفاجرا وغبراء
اهل الكتاب يدعا اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا
كنا نعبد عزيرا فيقال لهم كذبتم ما اتخذ من صاحبة
ولا ولد فماذا تبغون فسقنا فيشار الا
تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا
فجاءوا قطون في النار ثم يدعا النصارى فيقال لهم من
كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح بن الله فيقال لهم كذبتم
ما اتخذ من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ما تبغون فعلنا لك
مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر او فاجر
اتاهم رب العالمين في ادنى صورة من التي راوه بها فيقال
لهم ما تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا فارقنا
الناس في الدنيا على افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن
ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول انا ربكم فيقولون لا نشرك
بالله شيئا مرتين او ثلاثا فكيف اذا اتيناك بكلمة يشد

فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلاة
وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء
فانزل الله اية التيمم واولي الامر منكم ذوي الامر حدثنا
صدقة بن الفضل قال ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى
بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن
بن قيس بن عدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم حدثنا
علي بن عبد الله قال ثنا محمد بن جعفر قال اخبرنا معمر عن الزهري
عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الانصار في شريج من
الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء
الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله ان كان ابن عمتك
فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير
ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك
واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم

حين احفظه الانصاري كان اشار عليهما بامر لهما فيه
سعة قال الزبير فما احسب هذه الاية نزلت في ذلك فلا
وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم فاولئك مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين حدثنا محمد بن عبد الله بن
حوشب قال ثنا بهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عايشة قالت
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير
بين الدنيا والاخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته
بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه
خير قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين
الى قوله الظالم اهلها حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا سفيان
عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت انا وامي من
المستضعفين حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد
بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة ان ابن عباس قرا الا
المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت

انا وامي ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت
تلووا السنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر
راغمت هاجرت قومي مموقوتا موقتا وقته عليهم فما
لكم في المنافقين فئتين والله ازكسهم قال ابن عباس يبتدرهم
فيه جماعة حدثني محمد بن بشار قال ثنا غندر وعبد الرحمن
قالا ثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت
فما لكم في المنافقين فئتين رجع ناس من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم من احد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول
اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين وقال
انها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة اذا عوابه
افشوا يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا الا اناثا الموات
حجرا او مدرا وما اشبهه مريدا متمردا فليبتكن بتكه
قطعه قبلا وقولا واحدا طبع ختم ومن يقتل مومنا متعمدا
فجزاوه جهنم حدثنا ادم بن ابي اياس قال ثنا شعبة قال
ثنا مغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال اختلف

فيها اهل الكوفة فرحلت فيها الى ابن عباس فسالته عنها فقال
نزلت هذه الاية ومن يقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم وهي اخر ما
نزل وما نسخها شيء ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست
مومنا السلم والسلم والسلام واحد حدثني علي بن عبد الله
قال ثنا سفيان عن عمرو وعن عطاء عن ابن عباس ولا تقولوا لمن
القى اليكم السلام لست مومنا قال قال ابن عباس كان رجل
في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا
غنيمته فانزل الله ذلك الى قوله عرض الحياة الدنيا تلك
الغنيمة قال قرا ابن عباس السلام لا يستوي القاعدون
من المومنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله حدثنا
اسماعيل بن عبد الله قال حدثني ابن وهب عن سعد عن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي انه راى
مروان بن الحكم في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا
ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى
عليه لا يستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في

سبيل الله فجاءه ابن ام مكتوم وهي تملها علي قال يا رسول الله لو
استطيع الجهاد جاهدت وكان اعمى فانزل الله تعالى على رسوله
وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترض فخذي ثم سري
عنه فانزل الله عز وجل غير اولي الضرر حدثنا جعفر بن عمر
قال ثنا شعبة عن ابي اسحاق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي
القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا
فكتبها فجاء ابن ام مكتوم فشكى ضرارته فانزل الله تعالى غير اولي
الضرر حدثنا محمد بن يوسف عن اسرايل عن ابي اسحاق عن
البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال
النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح
والكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون
في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال
يا رسول الله انا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من
المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله حدثنا
ابراهيم موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال

وحدثني اسحاق اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال
اخبرني عبد الكريم ان مقسما مولى عبد الله بن الحارث اخبره ان
ابن عباس اخبره لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر
والخارجون الى بدر ان الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم
قالوا فيم كنتم الاية حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال ثنا
حياة وغيره قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود قال
قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى
ابن عباس فاخبرته فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني
ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون
سواد المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي
السهم يرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل
الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة الاية رواه الليث
عن ابي الاسود الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
لا يستطيعون حيلة الاية حدثنا ابو النعمان قال ثنا حماد
عن ايوب عن ابي مليكة عن ابن عباس الا المستضعفين

قال كانت امي ممن عذر الله فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم
وكان الله عفوا غفورا حدثنا ابو نعيم قال ثنا شيبان عن
يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي العشا اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم
نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج
الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المومنين
اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين
كسني يوسف ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم
مرضى ان تضعوا اسلحتكم حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن
قال اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني يعلى عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى قال عبد
الرحمن بن عوف كان جريحا ويستفتونك في النساء قل الله
يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي
حدثنا عبيد بن اسماعيل قال ثنا ابو اسامة قال هشام بن
عروة اخبرني عن ابيه عن عايشة ويستفتونك في النساء قل

اعينكم من ان يتزوجوا ان يكون من قلة مو
الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها قد شركت في
ماله حتى في العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا
فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها لذلك فانزل الله
خافت من بعلها نشوزا او اعراضا وقال عمر رضي الله عنه
تفاسدا واخبرت ان لا نعلم الصلح مباحا في شيء غير هذه الآية
لا هي ايم ولا هي ذات زوج نشوزا البغض حدثنا
بن وكيع قال اخبرنا عبدة قال اخبرنا هشام بن عروة عن
ابيه عن عايشة وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا
قالت الرجل تكون عنده المراة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها
فتقول اجعلك من شاني في حل فانزل الله هذه الآية في ذلك

ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وكان عمر
اسفل النار نفقا سربا حدثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي قال
ثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود قال كنا نحدث

ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم
يكن لها ولد ٥ والكلالة من لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر
من تكلله النسب حدثنا سليمان بن حرب قال ثنا شعبة
عن أبي إسحاق قال سمعت البراء آخر سورة نزلت براءة وآخر
آية نزلت يستفتونك ٥ باب

بسم الله الرحمن الرحيم

حرم واحدها حرام وما أهل لغير الله وهو من استهلال
الصبي واستهل المطر خرج من السحاب وأهل بالحج أي تكلم
به وأظهره واستهللنا وأهللنا الهلال كل هذا من الظهور
بعضه عن بعض ٥ فما نقضهم بنقضهم ٥ وقال غيره الإعراء
التسليط ٥ التي كتب الله جعل الله ٥ تبوئ تجعل دائرة دولة
وقال سفيان ما في القرآن آية أشد علي من لستم على شيء
حتى تقيموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم ٥ عشر
ظهر الأولياء واحدهما أولى ومنه أولى به أحق به
طعامهم ذبائحهم ٥ أجورهن مهورهن المهيمن الأمين

عن البراء قال آخر سورة نزلت علينا كاملة براءة وآخر
نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك
قال سفيان عن إسماعيل عن الشعبي عن البراء قلت لأبي إسحاق
قال سفيان عن أبي إسحاق عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لأحد أن
يفضلني على يونس بن متى حدثنا محمد بن سنان قال
ثنا فليح قال ثنا هلال عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا خير من يونس بن
متى فقد كذب ٥ باب

يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة إن امرؤ هلك

القرآن امين على كل كتاب قبله ٥ من احياها من حرم قتلها الا
بحق حيي الناس منه جميعا ٥ شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة
وقال بن عباس مخمصة مجاعة ٥ اليوم اكملت لكم دينكم
حدثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن
قيس عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر انكم تقرؤن اية
لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا قال عمر اني لاعلم حين انزلت
واين انزلت واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت
يوم عرفة وانا والله بعرفة ٥ قال سفيان واشك كان يوم
الجمعة ام لا اليوم اكملت لكم دينكم ٥ باب

فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فتيمموا تعمدوا امين
عامدين ٥ امموا وتيمموا واحد ٥ وقال بن عباس لمستم
ولمستموهن واللاتي دخلتم بهن والافضاء النكاح
حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا

بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء
وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه
فقالوا الا ترى ما صنعت عايشة اقامت برسول الله صلى الله
عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر
ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام
وقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا
على ماء ولا معهم ماء قالت عايشة فعاتبني ابو بكر وقال ما
شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي ولا يمنعني
من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح على غير ماء فانز ل
الله عز وجل اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير ما هي
باول بركتكم يا ال ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت
عليه فاذا العقد تحته شا يحيى بن سليمن قال حدثني بن
وهب قال اخبرني عمرو ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن

عروة عن عائشة قالت سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن
داخلون المدينة فاناخ النبي صلى الله عليه وسلم ونزل
فثنى راسه في حجري راقدا اقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة
وقال حبست الناس في قلادة في الموت لمكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد وجعني فمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يايها
الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الاية فقال اسيد بن
لقد بارك للناس فيكم يا آل ابي بكر ما انتم الا بركة لهم ٥
فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون حدثنا
ابو نعيم قال ثنا اسرايل عن مخارق عن طارق بن شهاب
قال سمعت بن مسعود قال شهدت من المقداد بن الاسود
وحدثني حمدان بن عمر قال وحدثنا ابو النضر قال حدثنا
الاشجعي عن سفيان عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال
قال المقداد يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما قالت
بنو اسرايل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا

قاعدون ولكن امض ونحن معك فكانه سري عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورواه وكيع عن سفيان عن مخارق
عن طارق ان المقداد قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض
فسادا ان يقتلوا الى قوله او ينفوا من الارض المحاربة لله
الكفر بهحدثنا علي بن عبد الله الانصاري قال ثنا بن
عون قال ثنا سليمان ابو رجاء مولى ابي قلابة عن ابي قلابة
انه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا
وقالوا قد اقادت بها الخلفا فالتفت الي ابي قلابة وهو
خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد او قال ما تقول
يا ابا قلابة قلت ما علمت نفسا حل قتلها في الاسلام الا رجل
زنا بعد احصان او قتل نفسا بغير نفس او حارب الله ورسوله
فقال عنبسة حدثنا انس بكذا وكذا قلت اياي حدث انس
قال قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا قد
استوخمنا هذه الارض فقال هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها

فَاشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا
وَاسْتَصَحُّوا وَمَالُوا عَلَى الرَّاعِي فَقَتَلُوهُ وَطَرَدُوا النَّعَمَ فَمَا يُسْتَبْقَأُ
مِنْهَا وَلَا، قَتَلُوا النَّفْسَ وَحَارَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَوَّفُوا رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ تَهْمِي فَقَالَ حَدَّثَنَا بِهَذَا
أَنَسٌ قَالَ وَقَالَ يَا أَهْلَ كَذَا إِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا أَبْقَى اللَّهُ
هَذَا فِيكُمْ أَوْ مِثْلَ هَذَا وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ ثَنَا
الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ لِبَرَاءِ مَالِكٍ قَالَ كَسَرَتِ الرُّبَيِّعُ
وَهِيَ عَمَّةُ أَنَسٍ لِبَرَاءِ مَالِكٍ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَطَلَبَ
الْقَوْمُ الْقِصَاصَ فَأَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَمُّ أَنَسِ بْنِ
مَالِكٍ لَا وَاللَّهِ لَا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ

قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
بْنُ يُوسُفَ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ
فَقَدْ كَذَبَ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ الْآيَةَ
لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ
ثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ قَالَ ثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أُنْزِلَتْ
هَذِهِ الْآيَةُ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ
لَا وَاللَّهِ بَلَى وَاللَّهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ ثَنَا النَّضْرُ
عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَاهَا كَانَ لَا يَحْنَثُ
فِي يَمِينٍ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَفَّارَةَ الْيَمِينِ ۝ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا أَرَى
يَمِينًا أَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا قَبِلْتُ رُخْصَةَ اللَّهِ وَفَعَلْتُ الَّذِي
هُوَ خَيْرٌ لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ
قَالَ ثَنَا خَالِدٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنَّا نَغْزُو
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ فَقُلْنَا أَلَا نَخْتَصِي
فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ فَرَخَّصَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ
ثُمَّ قَرَأَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ
إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ

وقال بن عباس القداح يقتسمون بها في الامور النصب انصاب
يذبحون عليها • وقال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد
الازلام والاستقسام ان يجيل القداح فان نهته انتهى وان
امرته فعل ما تامره وقد اعلموا القداح اعلاما بضروب
يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر ٥
حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا محمد بن بشر قال ثنا عبد
العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن بن عمر قال
نزل تحريم الخمر وان يومئذ بالمدينة خمسة اشربة ما فيها
شراب العنب حدثنا يعقوب بن ابرهيم قال ثنا بن علية قال
ثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال انس ما كان لنا خمر غير فضيخكم
هذا الذي تسمونه الفضيخ فاني لقائم اسقي ابا طلحة وفلانا
وفلانا اذ جاء رجل قال وهل بلغكم الخبر قالوا وما ذاك
قال حرمت الخمر قالوا اهرق هذا الفلال يا انس قال فما
سالوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل قال حدثني صدقة
بن الفضل قال اخبرني بن عيينة عن عمرو وعن جابر قال صبح

ابا عبد الله احمد بن حنبل يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت
قبل ان يموت بيوم وحدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي نا يحيى
وبن ادريس عن ابيه جميعا عن الشيباني عن بن عمر قال سمعت
عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد
ايها الناس انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب
والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر
العقل حدثنا علي الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح
فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات الآية
حدثنا ابو النعمان قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا ثابت عن
انس ان الخمر التي اهريقت الفضيخ • وزادني محمد عن ابي
النعمان قلت كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم
الخمر فامر منادي فنادى فقال ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا
الصوت قال فخرجت فقلت هذا منادي ينادي الا ان الخمر
قد حرمت فقال لي اذهب فاهرقها قال فجرت في سكك
المدينة قال وكان خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم

وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَإِذَا قَالَ اللَّهُ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ
وَإِذْهَا هُنَا صِلَةٌ الْمَائِدَةُ أَصْلُهَا مَفْعُولَةٌ كَعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ
وَتَطْلِيقَةٍ بَائِنَةٍ وَالْمَعْنَى مِيدَ بِهَا صَاحِبُهَا مِنْ خَيْرٍ يُقَالُ مَادَنِي يُمِيدُنِي
وَقَالَ بْنُ عَبَّاسٍ مُتَوَفِّيكَ مُمِيتُكَ حَدَّثَنَا مُوسَى لِبْرَاهِيمَ
قَالَ ثَنَا لِبْهُمْ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ لِبْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ
بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ الْبَحِيرَةُ الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ فَلَا يَحْلُبُهَا
أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالسَّائِبَةُ كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِآلِهَتِهِمْ لَا يُحْمَلُ
عَلَيْهَا شَيْءٌ قَالَ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ عَامِرٍ الْخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ كَانَ أَوَّلَ
مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ وَالْوَصِيلَةُ النَّاقَةُ الْبِكْرُ تُبَكِّرُ فِي أَوَّلِ
نِتَاجِ الْإِبِلِ ثُمَّ تُثَنِّي بَعْدُ بِأُنْثَى وَكَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِطَوَاغِيتِهِمْ
إِنْ وَصَلَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرٌ وَالْحَامُ فَحْلُ
الْإِبِلِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا ذَكَرٌ الْمَعْدُودُ فَإِذَا قَضَى ضِرَابَهُ وَدَعَوْهُ
لِلطَّوَاغِيتِ وَأَعْفَوْهُ مِنَ الْحَمْلِ فَلَمْ يُحْمَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَسَمَّوْهُ الْحَامِيَ
وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعْتُ سَعِيدًا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا الْآيَةَ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ
إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْحَرَّانِيُّ قَالَ ثَنَا أَبِي قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ
عَنْ أَنَسٍ قَالَ خَطَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطْبَةً مَا سَمِعْتُ
بِمِثْلِهَا قَطُّ قَالَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ
كَثِيرًا قَالَ فَغَطَّى أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُجُوهَهُمْ
لَهُمْ خَنِينٌ فَقَالَ رَجُلٌ مَنْ أَبِي قَالَ فُلَانٌ قَالَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ
لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ رَوَاهُ الْمَضْرُوبُ وَرَوْحُ
بْنُ عُبَادَةَ عَنْ شُعْبَةَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ
قَالَ ثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ ثَنَا أَبُو الْجُوَيْرِيَةِ عَنِ لِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ
قَوْمٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتِهْزَاءً فَيَقُولُ
الرَّجُلُ مَنْ أَبِي وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَاقَةُ إِنْسَانٍ أَيْنَ نَاقَتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ
إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَا مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ

قال يخبره بهذا، قال: وقال أبو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم نحوه، رواه بن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي
هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن أبي
يعقوب أبو عبد الله الكرماني قال ثنا حسان بن إبراهيم
ثنا يونس عن الزهري عن عروة أن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت
عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب وكنت عليهم
شهيدا ما دمت فيهم الآية حدثنا أبو الوليد ثنا شعبة
أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال
كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين إلى آخر
الآية ثم قال ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة
إبراهيم ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال
فأقول يا رب أصيحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك

فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد
فقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ٥
إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز
الحكيم حدثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان قال أخبرنا المغيرة
بن النعمان حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إنكم محشورون وإن ناسا يؤخذ بهم ذات
الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم إلى قوله العزيز الحكيم

سورة الأنعام

باب

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال بن عباس فتنتهم معذرتهم، معروشات ما يعرش
من الكروم وغير ذلك، حمولة ما يحمل عليها، وللبسنا
لشبهنا، ينأون يتباعدون، تبسل تفضح أبسلوا افضحوا
باسطوا أيديهم البسط الضرب، استكثرتم أضللتم كثيرا من

الْبَاسِ الْحَرْثِ جَعَلُوا لِلّٰهِ مِنْ ثَمَرَاتِهِمْ وَمِنْ مَالِهِمْ نَصِيبًا وَلِلشَّيَاطِينِ
وَالْأَوْثَانِ نَصِيبًا ۝ اَمْ مَا اشْتَمَلَتْ يَعْنِي هَلْ تَشْتَمِلُ الْاُنْثَى عَلَى
ذَكَرٍ اَوْ اُنْثَى فَلَمْ تُحَرِّمُونَ بَعْضًا وَتُحِلُّونَ بَعْضًا ۝ مَسْفُوحًا
مُهَرَاقًا ۝ صَدَفَ اَعْرَضَ ۝ اُبْلِسُوا اُوْيِسُوا وَاُبْسِلُوا اسْلِمُوا
سَرْمَدًا دَائِمًا ۝ اسْتَهْوَتْهُ اَضَلَّتْهُ ۝ تَمْتَرُونَ تَشُكُّونَ ۝ وَقُرِئَ
صَمَمٌ ۝ وَاَمَّا الْوَقْرُ اَحْمِلُ اَسَاطِيرَ وَاحِدُهَا اُسْطُورَةٌ وَاسْطَارَةٌ
وَهِيَ الْبُرْهَاتُ ۝ اَلْبَاسَاءُ مِنَ الْبَاسِ وَيَكُونُ مِنَ الْبُؤْسِ جَهْرَةً
مُعَايَنَةً ۝ وَالصُّوَرُ جَمْلَةُ صُورَةٍ كَقَوْلِهِ سُورَةٌ وَسُوَرٌ ۝
مَلَكُوتٌ مُلْكٌ رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ وَتَقُولُ تُرْهَبُ خَيْرٌ
مِنْ اَنْ تُرْحَمَ ۝ حَرِيٌّ اَظُنُّ يُقَالُ عَلَى اللّٰهِ حَسْبَانُهُ اَيْ حِسَابُهُ
وَيُقَالُ حُسْبَانًا مَرَامِيَ وَرُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ ۝ مُسْتَقَرٌّ فِي
الصُّلْبِ ۝ وَمُسْتَوْدَعٌ فِي الرَّحِمِ ۝ اَلْقِنْوُ الْعِذْقُ وَالْاِثْنَانِ
قِنْوَانِ ۝ وَالْجَمَاعَةُ اَيْضًا قِنْوَانٌ ۝ مِثْلُ صِنْوٍ وَصِنْوَانٍ ۝ وَعِنْدَهُ
مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا اِلَّا هُوَ ۝ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ
ثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ عَنْ اَبِيهِ اَنَّ

رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ اِنَّ
اللّٰهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْاَرْحَامِ
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِاَيِّ اَرْضٍ
تَمُوتُ اِنَّ اللّٰهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى اَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا
مِنْ فَوْقِكُمْ اَوْ مِنْ تَحْتِ اَرْجُلِكُمْ اَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ
بَاْسَ بَعْضٍ اُنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْاٰيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ يَلْبِسَكُمْ
يَخْلِطَكُمْ مِنَ الْاِلْتِبَاسِ يَلْبِسُوا يَخْلِطُوا شِيَعًا فِرَقًا حَدَّثَنَا
اَبُو النُّعْمَانِ قَالَ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ
قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْاٰيَةُ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى اَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ
عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَعُوذُ
بِوَجْهِكَ قَالَ اَوْ مِنْ تَحْتِ اَرْجُلِكُمْ قَالَ اَعُوذُ بِوَجْهِكَ اَوْ
يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَاْسَ بَعْضٍ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هٰذَا اَهْوَنُ اَوْ هٰذَا اَيْسَرُ وَلَمْ يَلْبِسُوا اِيمَانَهُمْ
بِظُلْمٍ قَالَ اَصْحَابُهُ وَاَيُّنَا لَمْ يَظْلِمْ فَنَزَلَتْ اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ
عَظِيمٌ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ حَدَّثَنَا

محمد بن بشار قال ثنا بن مهدي قال ثنا شعبة عن قتادة عن
ابي العالية قال حدثني لبن عمر بنيكم يعني بن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس
بن متى حدثنا ادم بن ابي اياس قال ثنا شعبة قال ثنا سعيد بن
ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير
من يونس بن متى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان بن جريج اخبرهم
قال اخبرني سليمان الاحول ان مجاهدا اخبره انه سال بن عباس
افي ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا الى قوله فبهداهم اقتده
ثم قال هو منهم زاد يزيد بن هرون ومحمد بن عبيد وسهل بن
يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم
ممن امر ان يقتدي بهم وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي
ظفر البعير والنعامة الحوايا المبعره وقال غيره هادوا صاروا
يهودا هدنا تبنا هايد تايب حدثنا عمرو بن خالد حدثنا

الليث عن يزيد بن ابي حبيب قال اعطا سمعت جابر بن عبد
الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود
لما حرم الله عليهم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوها وقال
ابو عاصم ثنا عبد الحميد ثنا يزيد كتب الي عطا سمعت جابرا
النبي صلى الله عليه وسلم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما
بطن حدثنا حفص بن عمر قال ثنا شعبة عن عمرو عن ابي
وايل عن عبد الله قال لا احد اغير من الله وكذلك حرم الفوا
ما ظهر منها وما بطن ولا شي اجب اليه المدح من الله وكذلك
مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه
قال نعم وكيل حفيظ ومحيط به قبلا جمع قبيل والمعنى انه
ضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل زخرف كل شي حسنته
وشبهته وهو باطل فهو زخرف وحجر حجر حرام وكل
ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته ويقال للانثى
من الخيل حجر ويقال للعقل حجر وحجا وانما الحجر فوضع ثمود
وما حجرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت

الفواحش

حجرا كانه مشتق من مخطوم مثل قتيل من مقتول، واما حجر
اليمامة فهو منزل هلم شهداكم لغة اهل الحجاز هلم للواحد
والاثنين والجميع حدثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا عبد الواحد
ثنا عثمان ثنا ابو زرعة قال ثنا ابو هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من
مغربها فاذا راها الناس امن من عليها فذلك حين لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل حدثني اسحاق قال اخبرنا
عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من
مغربها فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون وذلك
حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرا الآية

بسم الله الرحمن الرحيم

باب سورة الاعراف

قال ابن عباس وريشا المال المعتدين في الدعاء وفي
غيره عفوا كثروا وكثرت اموالهم الفتاح القاضي، افتح

ايمنا اقض بيننا، تقتادونا، انبجست انفجرت، متبر خسران
اسى احزن تاسس تحزن وقال غيره الا تبجاك ان تسجد تخصفا
اخذ الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان
بعضه الى بعض، سوآتهما كناية عن فرجيهما، ومتاع الى
حين هاهنا الى يوم القيمة والحين عند العرب من ساعة الى
ما لا يحصى عددها الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من
الملباس قبيله الذي هو منهم، اداركوا اجتمعوا
ومشاقا الانسان والدابة كلهم تسيما سموما واحدها سم
وعينا وسخرا وفمه واذناه ودبره واجليله، غواش
ما غشوا به، نقرا متفرقة، بلدا قليلا، يغنوا يعيشوا
حقيق حق، استرهبوهم من الرهبة، تلقف تلقم، طايرهم
حظهم، طوفان من السيل، ويقال للموت الكثير الطوفان
القمل الحمنان يشبه صغار الحلم، عروش بناء، سقط كل من
ندم فقد سقط في يده، الاسباط قبايل بني اسرايل يعدون
يتعدون يجاوزون، بعد تجاوز، شرعا شوارع،

النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد إن رجلا
من أصحابك من الأنصار لطم وجهي قال ادعوه فدعوه قال
لم لطمت وجهه قال يا رسول الله إني مررت باليهود فسمعته
يقول والذي اصطفى موسى على البشر قلت وعلى محمد فأخذتني
غضبة فلطمته قال لا تخيروني من بين الأنبياء فإن الناس
يصعقون يوم القيمة فأكون أول من يفيق فإذا أنا
بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أفاق قبلي
أم جوزي بصعقة الطور المزي السلوي حدثنا مسلم
قال ثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن
زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها
شفاء للعين قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا
الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت
الآية حدثنا عبد الله قال ثنا سليمان بن عبد الرحمن ومو سى
بن مروان قالا حدثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الله بن
العلاء بن زبر قال حدثني بسر بن عبيد الله قال حدثني

بتبريد له فخلد قعد وتقاعس مسلمة رحم نبيهم
من مأمنهم كقوله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا من حيث
يحزنون فرمت به أسنمة الجبل فأماتته يذعنك
يستخذلك طفق يلمز به لم ويقال طايف وهو واحد
يدورون يزورون وخمة خوما وخمة من الاجل
والاصال واحدها أصل ما بين العصر إلى المغرب كقوله
بكرة وأصيلا قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
حدثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل
عن عبد الله قال قلت أنت سمعت هذا من عبد الله قال نعم
ورفعه قال لا أحد أغير من الله فلذلك حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المدحة من الله فلذلك
مدح نفسه ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه إلى قوله
وأنا أول المؤمنين قال ابن عباس لربه أعطني حدثنا
محمد بن يوسف قال ثنا سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن
أبيه عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود إلى

ابو ادريس الخولاني قال سمعت ابا الدرداء يقول كانت بين
ابي بكر وعمر محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عمر عنه
مغضبا فاتبعه ابو بكر يسأله ان يستغفر له فلم يفعل حتى
اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما
كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم
وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال ابو الدرداء
وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابو بكر يقول
والله يا رسول الله لانا كنت اظلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل انتم تاركوا لي صاحبي اني قلت يا ايها الناس اني رسول
الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وخر موسى
صعقا فيه ابو سعيد وابو هريرة وقولوا حطة حدثنا
اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام
بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

غز

قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم
خطاياكم فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا حبة في
شعرة خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين العرف
المعروف حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري
قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان بن عباس قال قدم
عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان
من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب مجالس عمر
ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه
يا بن اخي لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لي عليه فقال
سأستاذن لك عليه قال بن عباس فاستاذن الحر لعيينة
فاذن له عمر فلما دخل عليه قال هي يا بن الخطاب فوالله ما
تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان
يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال
لنبيه خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان
هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه

وكان وقافا عند كتاب الله حدثنا يحيى قال ثنا وكيع عن
هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزبير خذ العفو وامر بالعرف
قال ما انزل الله عز وجل الا في اخلاق الناس، وقال
عبد الله بن براد حدثنا اسامة قال هشام اخبرني عن ابيه
عن عبد الله بن الزبير قال امر الله نبيه ان ياخذ العفو من
اخلاق الناس او كما قال بسم الله الرحمن الرحيم

ما ـــــــ سورة الانفال

قوله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول
فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان
كنتم مومنين، قال ابن عباس الانفال المغانم وقال
قتادة ريحكم الحرب، يقال له علة عطية الشوكة الحد
حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال ثنا سعيد بن سليمن قال
ثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن
سورة الانفال قال نزلت في بدر، مردفين فوجا بعد فوج
يقال ردفني وازدفني اي جاء بعدي، ذوقوا باشروا وجربوا

وليس هذا من ذوق الفم، فيركمه يجمعه شر ذفرق، وان
جنحوا طلبوا، يثخن يغلب، وقال مجاهد مكا ادخال
اصابعهم في افواههم، وتصدية الصفير، ليثبتوك ليحبسوك
حدثنا محمد بن يوسف قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
عن ابن عباس ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا
يعقلون قال هم نفر من بني عبد الدار يا ايها الذين امنوا
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم الاية استجيبوا
اجيبوا لما يحييكم يصلحكم حدثني اسحق قال اخبرنا روح
حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال سمعت حفص بن
عاصم يحدث عن ابي سعيد بن المعلى قال كنت اصلي فمر بي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاني فلم آته حتى صليت
ثم اتيته فقال ما منعك ان تاتي الم يقل الله تعالى يا ايها
الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك
اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج فذهب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له وقال معاذ حدثنا شعبة

عن حبيب سمع جعفصا سمع ابا سعيد رجل من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال هي احمد لله رب العالمين السبع
المثاني واذ قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال بن عيينة
ما سمى الله مطرا في القرآن الا عذابا وتسميه العرب الغيث
وهو قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا
حدثني احمد قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا ابي قال ثنا
شعبة عن عبد الحميد بن كردي صاحب الزيادي سمع انس
بن مالك قال قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون الى قوله عن المسجد الحرام وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون حدثنا
محمد بن النضر قال ثنا عبيد الله بن معاذ قال ثنا ابي قال حدثنا
شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع انس بن مالك قال

قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا
حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذ
وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم
ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا
اوليآءه ان اوليآءه الا المتقون وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال ثنا عبد الله بن يحيى قال
اخبرنا حياة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر رجاءه
فقال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا الى اخر الاية فما يمنعك الا تقاتل كما ذكر
الله في كتابه فقال يا بن اخي اغتر بهذه الاية ولا اقاتل احب
الي من ان اغتر بهذه الاية التي يقول الله تعالى ومن يقتل
مؤمنا متعمدا الاية قال فان الله تعالى يقول وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة قال بن عمر قد فعلنا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل
يفتن في دينه اما يقتلوه واما يوثقوه حتى كثر الاسلام

فلم تكن فتنة فلما رآني انه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك
في علي وعثمان قال بن عمر ما قولي في علي وعثمان اما عثمان
فكان الله عز وجل قد عفا عنه فكرهتم ان يعفو عنه واما
علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده
وهذه ابنته او هذا بيته حيث ترون حدثنا احمد بن يونس
قال ثنا زهير قال ثنا بيان ان وبرة حدثه قال حدثني سعيد
بن جبير قال خرج علينا او الينا بن عمر فقال رجل كيف ترى
في قتال الفتنة فقال وهل تدرون ما الفتنة كان محمد صلى
الله عليه وسلم يقتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس
كقتالكم على الملك يا ايها النبي حرض المومنين على القتال ان
يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الاية متلوة الى
قوله لا يفقهون حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا سفيان
عن عمرو عن بن عباس لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون
يغلبوا مائتين فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فقال سفين
غير مرة ان لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله

عنكم

عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الاية فكتب ان لا يفر مائة من
مائتين زاد سفيان مرة حرض المومنين على القتال ان يكن منكم
عشرون صابرون قال سفين وكان بن شبرمة ولي
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا الآن خفف الله
عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الاية حدثنا يحيى بن عبد الله البلخي
اخبرنا عبد الله بن المبارك اخبرنا اجلح بن عبد الله الكندي
الذي يشتم حدثت عن عكرمة عن بن عباس قال لما نزلت ان يكن
منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين
حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف قال
الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم
مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة
نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم

سورة براءة

يقال من صدر طريق الاول القرابة النهمة العهد
وريحة كل شيء ادخلته في شيء الشقة السفر الحبال

اَلْفَسَادُ وَالْخَبَالُ الْمَوْتُ ۝ وَلَا وَضَعُوا حِلَالَكُمْ مِنَ التَّحْلِيلِ
يُنْكَرُ وَلَا تَعْنِيثِي وَلَا تُوَنِّثِنِي كَسَرْنَا وَكُرْهًا وَاحِدٌ ۝ مُدْخَلًا
يَدْخُلُونَ فِيهِ ۝ يَجْحُونَ يُسْرِعُونَ ۝ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِهَا ائْتَفَكَتْ
انْقَلَبَتْ بِهَا الْأَرْضُ ۝ أَهْوَاهُ أَلْقَاهُ فِي هُوَّةٍ ۝ عَدْنٍ خُلْدٍ عَدَنَتْ
بِأَرْضٍ أَيْ أَقَمْتُ وَمِنْهُ مَعْدِنٌ وَيُقَالُ فِي مَعْدِنِ صِدْقٍ
فِي مَنْبِتِ صِدْقٍ ۝ الْخَوَالِفُ الْخَالِفُ ۝ الَّذِي خَلَفَنِي فَقَعَدَ بَعْدِي
وَمِنْهُ يَخْلُفُهُ فِي الْغَابِرِينَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْهَاءُ مِنَ الْخَالِفَةِ
وَإِنْ كَانَ جَمْعَ الذَّكَرِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ خَلْفٌ عَلَى تَعْلِيمِ جَمْعِهِ الْأَجْوَفِينَ
فَارِسٌ وَفَوَارِسُ وَهَالِكٌ وَهَوَالِكُ ۝ الْخَيْرَاتُ وَاحِدُهَا خَيِّرَةٌ
وَهِيَ الْفَوَاضِلُ ۝ مُرْجَوْنَ مُؤَخَّرُونَ ۝ الشَّفَا شَفِيرٌ وَهُوَ حَدُّهُ
وَالطَّرَفُ مَا تَحَرَّفَ مِنَ السُّيُولِ وَالْأَوْدِيَةِ ۝ هَارٍ هَايِرٌ لِغَةٌ
شَفَقًا وَخَوْفًا ۝ قَالَ

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الْحَزِينِ

بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ

وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝ قَالَ

بْنُ عَبَّاسٍ أُذُنٌ يُصَدِّقُ ۝ يُطَهِّرُهُمْ وَيُزَكِّيهِمْ بِهَا وَنَحْوُهَا
كَثِيرٌ وَالزَّكَاةُ الطَّاعَةُ وَالْإِخْلَاصُ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ لَا
يَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُضَاهُونَ يُشَبِّهُونَ حَدَّثَنَا
أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ
آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ وَآخِرُ
سُورَةٍ نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ ۝ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ
غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ۝ سِيحُوا سِيرُوا حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عُفَيْرٍ قَالَ
حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَأَخْبَرَنِي حُمَيْدُ
بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ
فِي مُؤَذِّنِينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُونَ بِمِنًا أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ
مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ۝ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةٌ ۝ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ يَوْمَ
النَّحْرِ فِي أَهْلِ مِنًى بِبَرَاءَةٌ وَأَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ
بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ

الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله الى قوله بعذاب اليم
آذنهم اعلمهم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال
حدثني عقيل قال ابن شهاب واخبرني حميد بن عبد الرحمن ان
ابا هريرة قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم
يوم النحر يؤذنون بمنا ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان قال حميد ثم ردف النبي صلى الله عليه وسلم
بعلي بن ابي طالب فامره ان يؤذن ببراءة وان لا يحج بعد العام
مشرك ولا يطوف بالبيت عريان الا الذين عاهدتم من المشركين
حدثنا اسحاق قال ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن صالح
عن ابن شهاب ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان ابا هريرة اخبره
ان ابا بكر بعثه في الحجة التي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس الا يحجن
بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد
يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة
فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم حدثنا محمد بن

المثنى قال ثنا يحيى قال ثنا اسماعيل قال ثنا زيد بن وهب
قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من اصحاب هذه الاية الا ثلاثة
ولا من المنافقين الا اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم تخبرونا فلا ندري فما بال هؤلاء الذين
يقرؤون بيوتنا ويسرقون اغلافنا قال اولئك الفساق
اجل لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الماء
البارد ما وجد برده والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم حدثنا
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب قال ثنا ابو الزناد ان عبد
الرحمن الاعرج حدثه انه قال حدثني ابو هريرة انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول كنز احدكم يوم القيمة سجاح
اقرع حدثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جرير عن حصين عن زيد
بن وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة قلت ما انزلك بهذه
الارض قال كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة
ولا ينفقونها الاية، قال معاوية ما هذه فينا ما هذه الا في

اهل الكتاب قلت انها فينا وفيهم يوم يحمى عليها في نار جهنم
الى اخر الآية قال احمد بن شبيب بن سعيد ثنا ابي عن يونس عن
ابن شهاب عن خالد بن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال
هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما انزلت جعلها طهرا للاموال
ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
السموات والارض منها اربعة حرم ذلك القيم هو القايم ثنا
عبد الله بن عبد الوهاب قال ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد
عن لبن لابي بكرة عن ابيه ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض السنة اثني عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادي
وشعبان ثاني اثنين اذ هما في الغار معنا ناصرها السكينة
فعيلة من السكون حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا حجاج
ثنا همام قال ثنا ثابت قال حدثنا انس قال حدثني ابو بكر قال
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرايت اثار المشركين

فقلت يا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه رانا قال ما ظنك
باثنين الله ثالثهما حدثني عبد الله بن محمد قال ثنا ابن عيينة
عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس انه قال حين وقع
بينه وبين ابن الزبير فقلت ابوه الزبير وامه اسما وخالته
عايشة وجده ابو بكر وجدته صفية فقلت لسفيان اسناده
فقال حدثنا فشعله انسان ولم يقل ابن جريج قال حدثني
عبد الله بن محمد قال حدثني يحيى لبن معين قال حدثنا حجاج
قال قال ابن جريج قال ابن ابي مليكة وكان بينهما شيء فغدو
على ابن عباس فقلت اتريد ان تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله
فقال معاذ الله كتب ابن الزبير وبني امية محلين واني والله
لا احله ابدا قال فقال الناس بايع لابن الزبير فقلت واين هذا
الامر عنه اما ابوه فحواري النبي صلى الله عليه وسلم يريد
الزبير واما جده فصاحب الغار يريد ابا بكر واما امه فذات
النطاق يريد اسما واما خالته فام المومنين يريد عايشة
واما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة واما

عَمَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَدَّتُهُ يُرِيدُ صَفِيَّةَ ثُمَّ عَفِيفٌ
فِي الْإِسْلَامِ قَارِئٌ لِلْقُرْآنِ إِنْ وَصَلُونِي وَصَلُونِي مِنْ قَرِيبٍ
وَإِنْ رَبُّونِي رَبَّنِي أَكْفَأُ كِرَامٍ فَاثِرَا التَّوْنِيَاتِ وَالْأُسَامَاتِ
وَالْحُمَيْدَاتِ يُرِيدُ بَطْنًا مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ تُوَيْتٍ وَبَنِي أُسَامَةَ
وَبَنِي أَسَدِ بْنِ لَيْثِ الْعَاصِ بْنِ زَرْعَةَ يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ
بْنَ مَرْوَانَ وَابْنَهُ لَوَادَنَهُ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ
بْنِ مَيْمُونَ قَالَ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ
أَخْبَرَنِي بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ أَلَا تَعْجَبُونَ
لِابْنِ الزُّبَيْرِ قَامَ فِي أَمْرِ هَذَا فَقُلْتُ لَأُجَارِيَنَّ نَفْسِي لَهُ مَا جَا
لِأَبِي بَكْرٍ وَلَا عُمَرَ وَلَهُمَا كَانَ أَوْلَى وَلَا عُمَرَ وَلَهُمَا وَقُلْتُ بْنُ عَمَّةِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ أَبِي بَكْرٍ وَابْنُ أَخِي خَدِيجَةَ
وَابْنُ أُخْتِ عَائِشَةَ فَإِذَا هُوَ يَتَعَلَّى عَنِّي وَلَا يُرِيدُ ذَلِكَ فَقُلْتُ مَا
كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَعْرِضُ هَذَا مِنْ نَفْسِي فَيَدَعُهُ وَمَا أَرَاهُ يُرِيدُ خَيْرًا
وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ لَأَنْ يَرْتَبِيَ بَنُو عَمِّي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَرْتَبِيَ غَيْرُهُمْ
وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ قَالَ مُجَاهِدٌ يَتَأَلَّفُهُمْ بِالْعَطِيَّةِ حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
قَالَ بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ فَقَسَمَهُ بَيْنَ أَرْبَعَةٍ وَقَالَ
أَتَأَلَّفُهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مَا عَدَلْتَ فَقَالَ يَخْرُجُ مِنْ ضِئْضِئِ هَذَا قَوْمٌ
يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ ○ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
يَلْمِزُونَ يَعِيبُونَ ○ جُهْدَهُمْ وَجُهْدَهُمْ طَاقَتَهُمْ ○ حَدَّثَنَا
بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ
بْنِ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ لَمَّا أُمِرْنَا بِالصَّدَقَةِ كُنَّا نَتَحَامَلُ
فَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِأَكْثَرَ مِنْهُ فَقَالَ
الْمُنَافِقُونَ إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخَرُ
إِلَّا رِيَاءً فَنَزَلَتِ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي
الصَّدَقَاتِ الْآيَةَ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي أُسَامَةَ أَحَدَّثَكُمْ زَائِدَةُ عَنْ
سُلَيْمَانَ عَنْ شَقِيقٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُ بِالصَّدَقَةِ فَيَجِيءُ أَحَدُنَا حَتَّى يَجِيءَ
بِالْمُدِّ وَإِنَّ لِأَحَدِهِمُ الْيَوْمَ مِائَةَ أَلْفٍ كَأَنَّهُ يُعَرِّضُ بِنَفْسِهِ ○

إستغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة ٥
حدثنا عبيد بن إسمعيل عن أبي أسامة عن عبد الله عن نافع
عن بن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه يكفن
فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله أتصلي عليه وقد نهاك
ربك أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إنما خيرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر
لهم سبعين مرة وسأزيده على السبعين فقال إنه منافق
قال فصلى عليه وسلم فأنزل الله تعالى ولا تصل على أحد منهم
مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله حدثنا بن بكير قال
ثنا الليث عن عقيل وقال غيره حدثني الليث عن بن شهاب قال
أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن بن عباس عن عمر بن الخطاب
قال لما مات عبد الله بن أبي بن سلول دعي له رسول الله صلى

الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وثبت إليه فقلت يا رسول الله أتصلي على بن أبي وقد قال يوم كذا
كذا وكذا قال أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال أخر عني يا عمر فلما أكثرت عليه قال
إني خيرت فاخترت لو أعلم أني لو زدت على السبعين يغفر
له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم انصرف فلم نمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا
تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إلى قوله هم
فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى
الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم ولا تصل على أحد منهم
مات أبدا ولا تقم على قبره حدثني إبراهيم بن المنذر قال ثنا
أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر أنه قال لما توفي
عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأعطاه قميصه وأمره أن يكفنه فيه ثم
قام يصلي عليه فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه وقال تصلي عليه

خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ هُوَ بْنُ هِشَامٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ ثَنَا عَوْفٌ ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ ثَنَا سَمُرَةُ بْنُ جُنْدُبٍ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ فَابْتَعَثَانِي فَانْتَهَيْنَا
إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنٍ ذَهَبٍ وَلَبِنٍ فِضَّةٍ فَتَلَقَّانِي رِجَالٌ شَطْرٌ
مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ
قَالَا لَهُمْ اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهَرِ فَوَقَعُوا فِيهِ ثُمَّ رَجَعُوا
إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ
قَالَا لِي هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ قَالَا أَمَّا الْقَوْمُ
الَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنٌ وَشَطْرٌ مِنْهُمْ قَبِيحٌ فَإِنَّهُمْ خَلَطُوا
عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ **مَا كَانَ** لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ
آمَنُوا مَعَهُ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ
بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ دَخَلَ
عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي

فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ فَقَالَ إِنَّا نَخْشَى
أَنْ أَوْ أَجْعَلَنِي اللَّهُ فَقَالَ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ فَلَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ
تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ فَقَالَ سَأَزِيدُهُ عَلَى
سَبْعِينَ قَالَ فَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَشَى
مَعَهُ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ
عَلَى قَبْرِهِ الْآيَةَ **سَيَحْلِفُونَ** بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا
عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ الْآيَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ
عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ تَبُوكَ وَأَنَّهُ
مِمَّا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ بَعْدَ إِذْ هَدَانِي أَعْظَمُ مِنْ صِدْقِي نَبِيَّهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا أَكُونَ كَذَبْتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا هَلَكَ
الَّذِينَ كَذَبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ سَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ
إِلَيْهِمْ إِلَى قَوْلِهِ الْفَاسِقِينَ ۝ إِنْ

تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ۝ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ

أُمَيَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ عَمِّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ
أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ يَا
أَبَا طَالِبٍ أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ فَنَزَلَتْ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ
وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ الْآيَةَ لَقَدْ تَابَ اللهُ
عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ
مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ
رَءُوفٌ رَحِيمٌ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ
قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ قَالَ أَحْمَدُ وَحَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ ثَنَا يُونُسُ
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَعْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
عَبْدُ اللهِ بْنُ كَعْبٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ قَالَ سَمِعْتُ
كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا قَالَ
فِي آخِرِ حَدِيثِهِ إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى
اللهِ وَرَسُولِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْسِكْ بَعْضَ
مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ

عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمُ الْآيَةَ حَدَّثَنِي
مُحَمَّدٌ قَالَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ ثَنَا مُوسَى بْنُ أَعْيَنَ حَدَّثَنَا
إِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ
بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي كَعْبَ بْنَ
مَالِكٍ وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تِيبَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنْ
رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ غَيْرِ غَزْوَتَيْنِ
غَزْوَةِ الْعُسْرَةِ وَغَزْوَةِ بَدْرٍ فَاجْتَمَعْتُ صِدْقَ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضُحًى
وَكَانَ قَلَّمَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ سَافَرَهُ إِلَّا ضُحًى وَكَانَ يَبْدَأُ بِالْمَسْجِدِ
فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ وَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَلَامِي وَكَلَامِ
صَاحِبَيَّ وَلَمْ يَنْهَ عَنْ كَلَامِ أَحَدٍ مِنَ الْمُخَلَّفِينَ غَيْرَنَا فَاجْتَنَبَ
النَّاسُ كَلَامَنَا فَلَبِثْتُ كَذَلِكَ حَتَّى طَالَ عَلَيَّ الْأَمْرُ وَمَا مِنْ شَيْءٍ
أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمُوتَ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَوْ يَمُوتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكُونَ مِنْ أَجْلِ النَّاسِ
بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ فَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ مِنْهُمْ فَلَا يُصَلِّي عَلَيَّ فَأَنْزَلَ اللهُ

عَزَّ وَجَلَّ تَوْبَتَنَا عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَقِيَ الثُّلُثُ
الْآخِرُ مِنَ اللَّيْلِ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ أُمِّ سَلَمَةَ
وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُحْسِنَةً فِي شَأْنِي مُعْنِيَةً فِي أَمْرِي فَقَالَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أُمَّ سَلَمَةَ تِيبَ عَلَى كَعْبٍ قَالَتْ أَفَلَا
أُرْسِلُ إِلَيْهِ فَأُبَشِّرُهُ قَالَ إِذًا يَحْطِمَكُمُ النَّاسُ فَيَمْنَعُونَكُمُ النَّوْمَ
وَسَائِرَ اللَّيْلَةِ حَتَّى إِذَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ
الْفَجْرِ آذَنَ بِتَوْبَةِ اللهِ عَلَيْنَا وَكَانَ إِذَا اسْتَبْشَرَ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ
حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْقَمَرِ وَكُنَّا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ خُلِّفُوا،
خُلِّفْنَا عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي قُبِلَ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ اعْتَذَرُوا حِينَ
أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَنَا التَّوْبَةَ فَلَمَّا ذَكَرَ الَّذِينَ كَذَبُوا رَسُولَ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمُتَخَلِّفِينَ وَاعْتَذَرُوا بِالْبَاطِلِ ذَكَرُوا
بِشَرِّ مَا ذَكَرَ بِهِ أَحَدًا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ
إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ
وَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا

اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ
أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ قَالَ
سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ قِصَّةِ تَبُوكَ
قَالَ فَوَاللهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَبْلَاهُ اللهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ أَحْسَنَ
مِمَّا أَبْلَانِي مَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا وَأَنْزَلَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ لَقَدْ تَابَ
اللهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِلَى قَوْلِهِ اتَّقُوا اللهَ
وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ
عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ + مَا عَنِتَّ تُمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ مِنَ الرَّأْفَةِ
حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي
بْنُ السَّبَّاقِ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ وَكَانَ مِمَّنْ كَتَبَ الْوَحْيَ
قَالَ أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ مَقْتَلَ أَهْلِ الْيَمَامَةِ وَعِنْدَهُ عُمَرُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ
إِنَّ عُمَرَ أَتَانِي فَقَالَ إِنَّ الْقَتْلَ قَدِ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِالنَّاسِ
وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَسْتَحِرَّ الْقَتْلُ بِالْقُرَّاءِ فِي الْمَوَاطِنِ فَيَذْهَبَ كَثِيرٌ مِنَ
الْقُرْآنِ إِلَّا أَنْ يَجْمَعُوهُ وَإِنِّي لَأَرَى أَنْ تَجْمَعَ الْقُرْآنَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ

فقلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك
صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده
جالس لا يتكلم فقال ابو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك
كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن
فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي
مما امرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل
اراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر ابي بكر
وعمر فقمت فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والاكتاف
والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة
ايتين مع خزيمة الانصاري لم اجدهما مع احد غيره لقد
لقد جاءكم رسول من انفسكم الى آخرها وكانت الصحف
التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر
حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر تابعه عثمن بن عمر

والليث عن يونس عن ابن شهاب ، وقال الليث حدثني عبد الرحمن
بن خالد عن ابن شهاب وقال مع ابي خزيمة الانصاري وقال
موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب مع ابي خزيمة وتابعه يعقوب
بن ابراهيم عن ابيه وقال ابو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع
خزيمة او ابي خزيمة فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ٥

باب يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس فاختلط به فنبت بالماء من كل لون قالوا اتخذ
الله ولدا سبحانه هو الغني ، وقال زيد بن اسلم ان لهم قدم
صدق محمد صلى الله عليه وسلم ، وقال مجاهد خير يقال تلك
يعني هذه اعلام القرآن ، ومثله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين
بهم يعني بكم ، دعوهم دعاؤهم احيط بهم دنوا من الهلكة
احاطت بهم خطيئته ، فاتبعهم واتبعهم واحد عدوا من
العدوان ، وقال مجاهد ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم

بالخير قول الانسان لوله ومالِه اذا غضب اللهم لا تبارك
فيه والعنه لقضى اليهود اجلهم لاهلك من دعي عليه فلا ماته
احسنوا الحسني مثلها حسني وزيادة مغفرة، الكبرياء الملك
وجاوزنا ببني اسرايل البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا
وعدوا حتى اذا ادركه الغرق قال امنت الاية الى قوله من
المسلمين، ننجيك نلقيك على نجوة من الارض وهو النشز
حدثنا محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن ابي
بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم
ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم للاصحابه
انتم احق بموسى منهم فصوموا ○

سورة هود

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابو ميسرة الاواه الرحيم بالحبشية، وقال ابن
عباس بادي الراي ما ظهر لنا، وقال مجاهد الجودي جبل

بالجزيرة، وقال ابن عباس انك لانت الحليم يستخفه
وقال ابن عباس اظهر انكي عصيت فيه لا خوفك
فار التنور نبع الماء، وقال غيره وجه الارض الا انهم يثنون
صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يظلم كما
يسرون وما يعلنون انه علم بذات الصدور، وقال غيره
ما قرى لك يقال لك قرى فعول من بنيت، وقال
مجاهد تلك من انباء الغيب، ينوء منوء وفرشك وانهارا في
الحق ليستخفوا منه ان استطاعوا حدثنا الحسن
ابن محمد بن الصباح قال ثنا الحجاج قال قال ابن جريج اخبرني
محمد بن عباد بن جعفر انه سمع ابن عباس يقرا الا انهم يثنون
صدورهم قال سالته عنها فقال يا ابا العباس انا ناس كانوا
يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم
فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم حدثنا ابراهيم بن موسى
قال اخبرنا هشام عن ابن جريج واخبرني محمد بن عباد بن
جعفر ان ابن عباس قرا الا انهم يثنون صدورهم قلت

يخفض ويرفع، اعتراك افتعلت من عروته اي اصبته ومنه
يعروه واعتراني آخذ بناصيتها اي في ملكه وسلطانه
عتيد وعتود وعائد واحد هو تاكيد التجبر، استعمركم جعلكم
عمارا اعمرته الدار فهي عمري جعلتها له، نكرهم وانكرهم
واستنكرهم واحد، حميد مجيد كانه فعيل من ماجد محمود
من حماد وإلى مدين اخاهم شعيبا إلى اهل مدين لان مدين
بلد ومثله واسئل القرية وسل العير يعني اهل القرية والعير
وراءكم ظهريا يقول لم يلتفتوا اليه ويقال اذا لم يقض الرجل
حاجته ظهرت بحاجتي وجعلتني ظهريا والظهري ها هنا ان
تاخذ معك دابة او وعاء تستظهر به، ارادنا اسقاطنا
اجرامي مصدر من اجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك
والفلك واحد وهي السفينة والسفن مجراها موقفها وهو
مصدر اجريت وارسيت حبست وتقرا مرسيها من رست
هي ومجراها من جرت هي ومجريها ومرسيها من فعل بها
الراسيات ثابتات ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا

يا [illegible] قال عاد الرجل جامع
[illegible] فسقيني فنزلت الآية يشربون منه هم
محمية الذي قال ثنا سفيان ثنا عمرو قال اخبرني ابي
الآية يتنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون
ثيابهم، وقال غيره عن ابن عيينة يستغشون يغطون رؤسهم
حين ينامون وقال ابن عباس يطيق من
الليل بعاده، والجميل الكثير جميل وجمين واللام
تكون للخان، وقال تميم بن مقبل شعر
وجملا يهرون ليس ضاحية ضحا تواصي به الابطال
وكان عرشه على الماء، وقال مجاهد اينما ازجع حدثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب قال ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله
وبعلم انفق عليك وقال يد الله ملاى لا يغيضها نفقة
سحاء الليل والنهار وقال ارايتم ما انفق منذ خلق السماء والارض
فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان

يخفض

على ربهم الا لعنة الله على الظالمين ، واحد الاشهاد شاهد
مثل صاحب واصحاب حدثنا مسدد قال ثنا يزيد بن زريع
قال ثنا سعيد وهشام قالا ثنا قتادة عن صفوان بن محرز
قال بينا ابن عمر يطوف اذ عرض رجل فقال يا ابا عبد الرحمن او
قال يا ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى فقال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدنا المومن من ربه
وقال هشام يدنوا المومن حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه
تعرف ذنب كذا يقول اعرف رب اعرف مرتين فيقول سترتها
في الدنيا واغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته واما
الاخرون او الكفار فينادى على رؤس الاشهاد هولاء الذين
كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين ، وقال شيبان
عن قتادة حدثنا صفوان وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى
وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد الرفد المرفود العون
المعين ، رفدته اعنته ، تركنوا تميلوا ، فلولا كان فهلا كان
اترفوا اهلكوا ، وقال ابن عباس زفير شهيق صوت شديد وصوت

ضعيف

ضعيف حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابو معاوية حدثنا
يزيد بن ابي زياد عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم
يفلته قال ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي
ظالمة ان اخذه اليم شديد اقم الصلاة لدلوك الشمس الى
غسق الليل ان الحسنات يذهبن السيات ذلك ذكرى للذاكرين
زلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف
منزلة بعد منزلة وانما زلفى مصادر من القربى ازدلفوا
ازلفنا جمعنا حدثنا مسدد قال ثنا يزيد بن زريع قال
ثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن ابن مسعود ان رجلا اصاب
من امراة قبلة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له فانزلت عليه اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل
ان الحسنات يذهبن السيات ذلك ذكرى للذاكرين
قال الرجل الى هذه قال لمن عمل بها من امتي ٥

باب

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكأ الاترنج قال فضيل الاترنج بالحبشية متكا، وقال بن عيينة عن رجل عن مجاهد متكا كل شيء قطع بالسكين، وقال قتادة لذو علم لما علمناه عامل بما علم، وقال بن جبير صواع مكول الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الاعاجم، وقال بن عباس تفندون تجهلون، وقال غيره غيابة كل شيء غيب عنك شيأ فهو غيابة والجب الركية التي لم تطو، بمؤمن لنا بمصدق اشده قبل ان ياخذ في النقصان يقال بلغ اشده وبلغوا اشدهم وقال بعضهم واحدها شد والمتكا ما اتكيت عليه لشراب او لحديث او لطعام وابطل الذي قال الاترنج وليس في كلام العرب الاترنج فلما احتج عليهم بانه المتكا من نمارق فزعوا الى شيء منه فقالوا انما هو المتك ساكنة التاء وانما المتك طرف الظفر ومن ذلك قيل لها متكا واين المتكا فان كان ثم اترنج فانه بعد المتكا، شغفها يقال بلغ الى شغافها

وهو غلاف قلبها، وامّا شغفها فمن المشغوف اصبت اميل اضغاث احلام ما لا تاويل له والضغث مل اليد من حشيش ونحو ما اشبهه، ومنه وخذ بيدك ضغثا لا من قوله اضغاث احلام واحدها ضغث، بمير من الميرة، وتزداد كيل بعير ما يحمل بعير، آوي اليه ضم اليه، السقاية مكيال، تفقؤا لا تزال، حرصا مجرضا يذيبك الهم، تحسسوا تخبروا، مزجاة قليلة، غاشية من عذاب الله، عامة مجللة ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق حدثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم لقد كان لكم في يوسف واخوته آيات للسائلين حدثني محمد قال اخبرنا عتاب عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا

لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ قَالَ فَأَرْسَلُوا ابْنَ يُوسُفَ نَبِيِّ اللَّهِ بْنِ نَبِيِّ اللَّهِ
بْنِ نَبِيِّ اللَّهِ بْنِ خَلِيلِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسْأَلُكَ قَالَ فَعَنْ
مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَخِيَارُكُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ
فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقِهُوا تَابَعَهُ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ
بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ سَوَّلَتْ زَيَّنَتْ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ مُحَمَّدٌ
وَحَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ قَالَ نَا مُحَمَّدُ
بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ
الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ
قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا وَبَرَّأَهَا اللَّهُ كُلٌّ حَدَّثَنِي طَائِفَةً
مِنَ الْحَدِيثِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً
فَسَيُبَرِّئُكِ اللَّهُ وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي
إِلَيْهِ قُلْتُ إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَجِدُ مَثَلًا إِلَّا أَبَا يُوسُفَ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ
الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ۝ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا

بِالْإِفْكِ الْعَشْرَ الْآيَاتِ حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ نَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ
حُصَيْنٍ عَنْ لَيْثٍ وَآيِلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ قَالَ حَدَّثَتْنِي
أُمُّ رُومَانَ وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ قَالَتْ بَيْنَا أَنَا وَعَائِشَةُ أَخَذَتْهَا
الْحُمَّى فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلَّ فِي حَدِيثٍ تُحُدِّثَ قَالَتْ
نَعَمْ وَقَعَدَتْ عَائِشَةُ قَالَتْ مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَيَعْقُوبَ وَبَنِيهِ فَاللَّهُ
الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ
وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ مَثْوَاهُ مَقَامُهُ وَأَلْفَيَا
وَجَدَا أَلْفَوْا آبَاهُمْ أَلْفَيْنَا قَالَ عِكْرِمَةُ هَيْتَ لَكَ بِالْحَوْرَانِيَّةِ
هَلُمَّ وَقَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ تَعَالَهْ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ نَا بِشْرُ
بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ لَيْثٍ وَآيِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ إِنَّمَا نَقْرَؤُهَا كَمَا عَلَّمْنَاهَا وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ
بَلْ عَجِبْتُ وَيَسْخَرُونَ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ نَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ
عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا أَبْطَئُوا عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْإِسْلَامِ قَالَ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ
يُوسُفَ فَأَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ حَتَّى

جعل الرجل ينظر الى السما فيرى بينه وبينها مثل الدخان
قال الله عز وجل فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين قال
الله عز وجل انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عايدون افكشف
عنهم العذاب يوم القيامة وقد مضى الدخان ومضت البطشة
فلما جاء الرسول قال ارجع الى ربك فاسئله ما بال النسوة
اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن
اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله وحاش وحاشا تنزيه
واستثنا خصيص وضح حدثنا سعيد بن تليد ثنا عبد الرحمن
بن القاسم عن مكي بن مصر عن عمرو بن الحرث عن يونس بن يزيد
عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله
لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما
لبث يوسف لاجبت الداعي ونحن احق من ابراهيم اذ قال له
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي حتى اذا استياس
الرسل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال ثنا ابراهيم بن

سعيد عن حاتم عن بكير بن عطاء قال اخبرني عروة بن
الزبير عن عايشة ظننت حتى سمعت ذلك من قول
حتى اذا استياس الرسل قلت اكذبوا او كذبوا
عايشة كذبوا قلت فقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم
هو الظن قال لقد استيقنوا بذلك قلت لعلها
ظنوا انهم قد كذبوا قال لقد ظنوا ذلك بانفسهم
بهذه الاية فقلنا ما اتاع الرسل ان جاءهم
وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستاخر عنهم النصر
استياس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل
قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة قلت لعايشة
مخففة قالت مخففة نجوه

باب

بنصب

وقال مجاهد من كل مكان مثل الذي جعله مع الله

النخلتان او اكثر في اصل واحد، وغير صنوان وخذ ما
بماء واحد، بماء واحد كصالح بني آدم وخبيثهم ابوهم واحد
السحاب الثقال الذي فيه الماء كباسط كفيه يدعو الماء
بلسانه ويشير اليه بيده فلا يأتيه ابدا، سالت اودية سالت
اودية بقدرها تملأ بطن الوادي، زبدا رابيا زبد السيل
وزبد مثله خبث الحديد والحلية، الله يعلم ما تحمل كل انثى وما
تغيض الارحام يغيض ينقص حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا
معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها
الا الله لا يعلم ما في غد الا الله، ولا يعلم ما تغيض الارحام
الا الله، ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله، ولا تدري
نفس باي ارض تموت، ولا تعلم نفس متى تقوم الساعة
الا الله ○ باب

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس هادع، وقال مجاهد صديد يسيح ودم

لما غرق قال الشيطان الذي نظر الى جاله وفيه الماء بعد
ما علم بانه تنا وله ولا يعبد، قال غيره سحق السحاب
متدانيات، الاغلال واحدها غل لا تكون الا غلال الا في
الاعناق، والاقلال واحدها قلة في الاشباه والامثال
قال الاثل اياما لذين خلال بخلال بعد، معقبات ملكة
جعلته تعقب الاولى منها الاخرى ومنه قيل للعسس
يكون معقبين في اثره الجمال المعقوبة، كباسط كفيه الى الماء
ليبلغ بها فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في
ضلال ابطل ما كانوا يعبدون من قبل فلا ينفعهم، الزبد
الذي يعلو الماء اذا اغلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد
فكذلك يذهب الباطل فلا ينتفع به كما لا ينتفع بالزبد
جفاء يذهب يقذف به، وادفقتم دفعتم، سلام عليكم ايمنا
اليه تهوي افئدة تنزع اليه نفوس قاصدة امية، فاملي
اطلت من الملاوة والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع الطويل
من الارض ملا من الارض شق اشد من المشقة معقب معتد
وقال مجاهد متتابعة ما اطلعها غيره، الشوك صنوان

النخلتان

وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم ايادي الله عندكم
وآياته وقال مجاهد من كل ما سألتموه رغبتم اليه فيه
يبغونها عوجا يلتمسون لها عوجا واذ تأذن ربكم اعلمكم
آذنكم ردوا ايديهم في افواههم هذا مثل لقولوا عما امروا به
مقامي حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه قدامه جهنم
لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم استصرخني
استغاثني يستصرخه من الصراخ ولا اخلال مصدر خاللته
خلالا ويجوز ايضا جمع خلة وخلال اجتثت استوصلت
كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل
حين حدثني عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن
نافع عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اخبروني بشجرة تشبه او كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا
ولا ولا تؤتي اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي انها
النخلة ورأيت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم فلما
لم يقولا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما

خرجت مع ابي قلت يا ابت والله لقد كان وقع في نفسي انها النخلة
فقال ما منعك ان تكلم قال لم ارك تكلمون فكرهت ان اتكلم
او اقول شيئا قال عمر لان تكون قلتها احب الي من كذا وكذا
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت حدثنا ابو الوليد
حدثنا شعبة اخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة
عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم
اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة
الدنيا وفي الآخرة الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الم
تعلم كقوله الم تر كيف الم تر الى الذين خرجوا البوار الهلاك
بار يبور بورا قوما بورا هالكين حدثنا علي بن عبد الله
قال ثنا سفيان عن عمرو وعن عطاء سمع ابن عباس الم تر الى
الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار اهل مكة

سورة الحجر

باب

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد صراط علي مستقيم ٭ الجون رجع الى الله وعليه
طريقه ، وقال ابن عباس لعمرك لعيشك قوم منكرون
انكرهم لوط ٭ وقال غيره كتاب معلوم اجل لوما تاتينا
هلا تاتينا ٭ شيع امم والاولين ايضا شيع ، وقال ابن عباس
يهرعون مسرعين المتوسمين للناظرين ٭ سكرت
غشيت ٭ بروجا منازل للشمس والقمر لواقح ملاقح ملقحة
حمإ جماعة حمأة ومنوا الطين المتغير والمسنون المصبوب
توجل تخف دابر آخر الامم كلما ايتمت واهتديت به
الصيحة الهلكة الامر استرقا السمع فاتبعه شهاب مبين

٧ للامام مبين صح

حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا سفيان عن عمرو وعن عكرمة عن
ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الامر
في السماء ضربت الملايكة باجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة
على صفوان ، قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك
فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال
الحق وهو العلي الكبير قال فيسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا

السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان بيده ففرج بين
اصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما ادرك
الشهاب المستمع قبل ان يرمي بها الى صاحبه فيحرقه وربما
لم يدركه حتى يرمي بها الى الذي يليه الى الذي هو اسفل
منه حتى يلقوها الى الارض وربما قال سفيان حتى تنتهي الى
الارض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مايه كذبة فيصدق
فيقولون الم يخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه
حقا للكلمة التي سمعت من السماء حدثنا علي ثنا سفيان

٧ علي بن عبد الله صح

قال ثنا عكرمة عن ابي هريرة قال اذا قضى الله الامر وزاد والكاهن
وحدثنا سفيان فقال قال عمرو سمعت عكرمة قال ثنا ابو
هريرة قال اذا قضى الله الامر وقال على فم الساحر قلت لسفيان
قال سمعت عكرمة قال سمعت ابا هريرة قال نعم قلت لسفيان
ان انسانا روى عنك عن عمرو وعن عكرمة عن ابي هريرة ورفعه
انه قرا فزع قال سفيان هكذا قرا عمرو فلا ادري سمعه
هكذا امر لا قال سفيان هكذا قرا عمرو فلا ادري سمعه

عمرو

هكذا امر لا قال سنين وهي قراءتنا ولقد كذب اصحاب الحجر
المرسلين حدثني ابراهيم المنذر قال ثنا معن قال حدثني
مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم
الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم
ان يصيبكم مثل ما اصابهم ولقد اتيناك سبعا من المثاني
والقران العظيم حدثني محمد بن بشار قال ثنا عندر قال ثنا
شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي
سعيد بن المعلى قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصلي
فدعاني فلم آته حتى صليت ثم اتيت فقال ما منعك ان
تاتي فقلت كنت اصلي فقال الم يقل الله تعالى يا ايها الذين
امنوا استجيبوا لله وللرسول ثم قال الا اعلمك اعظم سورة
في القران قبل ان اخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه
وسلم ليخرج من المسجد فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع
المثاني والقران العظيم الذي اوتيته حدثنا ادم قال

حدثنا ابن ابي ذيب ثنا سعيد المقبري عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القران هي السبع المثاني
والقران العظيم الذين جعلوا القران عضين المقتسمين
الذين حلفوا ومنه لاقسم اي اقسم ويقرا لاقسم فاسمهما
حلف لهما ولم يحلفا له وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا
حدثني يعقوب بن ابراهيم قال ثنا هشيم اخبرنا ابو بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الذين جعلوا القران عضين
قال هم اهل الكتاب جزؤوه اجزاء فامنوا ببعضه وكفروا
ببعضه حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن ابي
ظبيان عن ابن عباس كما انزلنا على المقتسمين قال امنوا ببعض
وكفروا ببعض اليهود والنصارى واعبد ربك حتى ياتيك
اليقين قال سالم الموت

باب

بسم الله الرحمن الرحيم

روح القدس جبريل نزل به الروح الامين في ضيق يقال

أمرضيق وضيق مثل هين وهين وليّن وليّن وميت
وميّت وقال بن عباس في تقلبهم اختلافهم وقال مجاهد تميل
تكاد تقرضهم منسيون، وقال غيره فاذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك ان الاستعاذة
قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله، شاكلته ناحيته
قصد السبيل البيان الدف ما استدفأت، ترجون
بالعشي وتسرحون بالغداة بشق يعني المشقة على تخوف
تنقص الانعام لعبرة وهي تؤنث وتذكر وكذلك النعم
سرابيل قمص تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم فانها الدروع
دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل، قال ابن عباس جفدة
من ولد الرجل الكرم ما حرم من ثمرتها، والرزق الحسن
ما أحل الله، وقال بن عيينة عن صدقة انكاثا هي خرقا كانت
اذا ابرمت غزلها نقضته، وقال ابن مسعود الامة معلم
والغانت المطيع اكانا واحدها اكن مثل حمل واحمال ومنكم
من يرد الى ارذل العمر حدثنا موسى ابن اسماعيل ثنا هرون

بسم الله الرحمن الرحيم

وحدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت
عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت بن مسعود قال في بني اسرائيل
والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من تلادي
قال بن عباس فسيعضون يهزون، وقال غيره نغضت
مالك اذا تحركت، وقضينا اليه ذلك الامر اوحينا اليه في الكتاب
اخبرنا قوما انهم سيفسدون، والقضاء لها وجوه وقضى ربك
امر ربك ومنه الحكم ان ربك يقضي بينهم ومنه الخلق
فقضاهن سبع سموات خلقهن، ليسوا من غيرهم، وليعبروا
تعبدوا اما على الحصير اعتكافا يعكفون يحبسون، وجب سقطوا

صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به بإناءين بقدحين من خمر
ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن قال جبريل الحمد لله الذي هداك
للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك حدثنا احمد بن صالح
قال ثنا بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال قال ابو
سلمة سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت
المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه زاد
يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه لما كذبني
قريش حين اسري بي الى بيت المقدس نحوه، قال صفار يح
تعصف كل شيء، كرمنا واكرمنا واحد ضعف الحياة عذاب
الحياة وعذاب الممات خلافك وخلفك سواه، ونأي بعد
شاكلته ناحيته وهي من شكله صرفنا وجهناه، قبيلا معاينة
ومقابلة، وقيل القابلة لانها مقابلتها وتقبل ولدها حشية
الانفاق انفق الرجل املق ونفق الشيء ذهب، قسورا
مقتورا اه للاذقاني مجمع اللحيين والواحد ذقن وقال

مجاهد موفورا وافرا تبيعا ثابيرا ۰ وقال بن عباس نصيرا
خبت طفيت ۰ وقال بن عباس لا تبذر لا تنفق في الباطل
ابتغاء رحمة رزق ۰ مثبورا ملعونا ۰ ولا تقف لا تقل فجاسوا
تيمموا يزجي الفلك يجري الفلك ۰ يخرون للاذقان للوجوه
حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا سفيان اخبرنا منصور عن
ابي وايل عن عبد الله قال كنا نقول للحي اذا كثروا في الجاهلية
امر بنو فلان حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان وقال امر
ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا ۰ حدثنا
محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابو حيان التيمي
عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال اتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها
نهشة ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون مما
ذلك يجمع الله الناس الاولون والاخرون في صعيد واحد
يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس
من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا

ترون ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول
بعض الناس لبعض عليكم بادم فيأتون ادم فيقولون له انت
ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة
فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى
الى ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم
يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت
لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله
وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما
نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب

قبله مثله ولم يغضب بعده مثله وإني قد كنت كذبت ثلاث
كذبات فذكرهن أبو حيان في حديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا
إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى
أنت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع
لنا إلى ربك أما ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى
غيري اذهبوا إلى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت
رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس
في المهد صبيا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول
عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا
إلى غيري اذهبوا إلى محمد فيأتون محمدا فيقولون يا محمد أنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاتم الأنبياء وقد غفر لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فأنطلق

فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده
ومحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع
رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي يا
رب أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا
حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس
فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن ما
بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين
مكة وبصري وآتينا داود زبورا حدثني إسحاق بن
نصر قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابن مرين عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة فكان
يأمر بدابته لتسرج وكان يقرأ قبل أن يفرغ يعني القرآن
قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر
عنكم ولا تحويلا حدثني عمرو بن علي قال ثنا يحيى قال حدثنا
سفيان قال حدثني سليمن عن ابن مرة عن ابن مسعود عن عبد الله في
قوله الوسيلة قال كان ناس من الإنس يعبدون ناسا من

الجن فاسلم الجن وتمسك هاولاء بدينهم زاد الاشجعي عن
سفيان عن الاعمش قل ادعوا الذين زعمتم اولئك الذين يدعون
يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون
عذابه الاية حدثنا بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن
شعبة عن سليمن عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله في هذه الاية
الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال ناس من الجن
كانوا يعبدون فاسلموا وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا
فتنة للناس حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا سفيان عن
عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك
الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة اسري به والشجرة الملعونة في القرآن ان
قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلاة الفجر حدثني
عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري
عن ابي سلمة وابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال فضل صلاة الجميع على الواحد خمس وعشرين درجة وتجتمع

صلوة

ملائكة

ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح يقول ابو هريرة
اقرأوا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا ٥
عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا حدثني اسماعيل ابن
ابان قال ثنا ابو الاحوص عن ادم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول
ان الناس يصيرون يوم القيمة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون
يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى
الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود ورواه
حمزة بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
علي بن عياش قال ثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر
عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القائمة آت محمدا صلى الله عليه وسلم الفضيلة وابعثه مقاما
محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة ٥
وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا يزهق
يضل حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان عن ابن ابي نجيح

ما

عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةِ نُصُبٍ
فَجَعَلَ يَطْعَنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ
الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ
اللهِ قَالَ بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرْثٍ وَهُوَ مُتَّكِئٌ
عَلَى عَسِيبٍ إِذْ مَرَّ الْيَهُودُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ
فَقَالَ مَا رَابَكُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا يَسْتَقْبِلُكُمْ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ
فَقَالُوا سَلُوهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَأَمْسَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ شَيْئًا فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فَقُمْتُ مَقَامِي فَلَمَّا نَزَلَ
الْوَحْيُ قَالَ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا
أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ
بِهَا حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ ثَنَا أَبُو
بِشْرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَجْهَرْ

بِصَلَاتِكَ

الله ربي اي لكن انا هو الله ربي ثم حذف الالف واد غم احدى
النونين في الاخرى زلقا لا يثبت فيه قدم هنالك الولاية
مصدر الولي عقبا عاقبة وعقبي وعقبة واحدة وهي الاخر
قبلا وقبلا وقبلا استينافا ليدحضوا ليزيلوا الدحض الزلق
حدثنا موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي
حقبا زمانا وجمعه احقاب حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيا
ن قال ثنا عمرو بن دينار قال اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن
عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو
موسى صاحب بني اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني
ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى
قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم فقال انا فعتب
الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله عز وجل اليه ان عبدا
بمجمع البحرين هو اعلم منك قال موسى يا رب فكيف لي به قال تاخذ
معك حوتا فتجعله في مكتل فحيث ما فقدت الحوت فهو ثم فاخذ
حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع ابن

نون حتى اذا اتيا الصخرة وضعا رؤسهما وناما فاضطرب الحوت
في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا
وامسك الله عن الحوت جرية الماء فصار عليه مثل الطاق فلما
استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلقا بقية يومهما
وليلتهما حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد
لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز
المكان الذي امر الله به فقال له فتاه ارأيت اذ اوينا الى الصخرة
فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان الايه قال وكان
للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا
على اثارهما قصصا قال رجعا يقصان اثارهما حتى انتهيا الى
الصخرة فاذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر وانى
بارضك السلام قال انا موسى قال موسى بني اسرايل قال نعم
اتيتك لتعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا
يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه وانت على علم من
علم الله علمكه الله لا اعلمه فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا

ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسلني عن شيء
حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت
سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول
فلما ركبا في السفينة لم يرعهما الا والخضر قد قلع لوحا من الواح
السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم قد حملونا بغير نول
عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم
اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني
من امري عسرا قال وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
الاولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة
فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل
ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما
يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلمانا يلعب مع الغلمان فاخذ
الخضر راسه بيده فاقتلعه بيده فقتله قال له موسى اقتلت نفسا
زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن
تستطيع معي صبرا قال وهذه اشد من الاولى قال ان سالتك

عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا
حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها إلى قوله أن ينقض قال
مايل فقام الخضر فاقامه بيده قال موسى قوم أتيناهم فلم يطعمونا
ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني
وبينك إلى قوله ذلك تأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودد نا أن موسى كان صبر حتى يقص
الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير وكان بن عباس يقرأ
وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وكان يقرأ وأما
الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين فلما
نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا، مذهبا يشرب
يسلك ومنه وسارب بالنهار حدثنا إبراهيم بن موسى قال
أخبرنا هشام بن يوسف أن بن جريج أخبرهم قال أخبرني
يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما
على صاحبه وغيره قد سمعته يحدثه عن سعيد قال إنا لعند بن
عباس في بيته إذ قال سلوني قلت أي أبا عباس جعلني الله فداك

بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم أنه ليس بموسى بني إسرائيل
أما عمرو فقال لي قد كذب عدو الله وأما يعلى فقال لي
قال بن عباس حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رسول الله عليه السلام قال ذكر الناس يوما
حتى إذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فأدركه
رجل فقال أي رسول الله هل في الأرض أحد أعلم منك
قال لا فعتب عليه إذ لم يرد العلم إلى الله قيل بلى قال أي
رب وأين قال بمجمع البحرين قال أي رب اجعل لي علما
أعلم ذلك به فقال لي عمرو قال حيث يفارقك الحوت
وقال لي يعلى خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فأخذ حوتا
فجعله في مكتل فقال لفتاه لا أكلفك إلا أن تخبرني حيث
يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله جل ذكره
وإذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال
فبينا هو في ظل صخرة في مكان ثريان إذ تضرب الحوت
وموسى نائم فقال فتاه لا أوقظه حتى إذا استيقظ نسي أن

يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فامسك الله عنه جرية
البحر حتى كان اثره في حجر قال لي عمرو هكذا كان اثره في
حجر وحلق بين اصبعيه والتي يليانهما لقد لقينا من
سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب ليست هذه
عن سعيد اخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمان بن
ابي سليمان على طنفسة خضرا على كبد البحر قال سعيد
بن جبير مسجا ثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه
تحت راسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل
بارضي من سلام من انت قال موسى قال انا موسى بني اسرايل
قال نعم قال فما شانك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال
اما يكفيك ان التوراة بيدك وان الوحي ياتيك يا موسى
ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي
ان اعلمه فاخذ طائر منقاره من البحر وقال والله ما علمي
وعلمك في جنب علم الله الا كما اخذ هذا الطائر بمنقاره من
البحر حتى اذا ركبا في السفينة خرقها معابر صغارا اتجلد

اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل الاخر عرفوه فقالوا
عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله باجر
فخرقها وتد فيها وتدا قال موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت
شيئا امرا قال مجاهد منكرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي
صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال
لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا لقيا غلاما
فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فاخذ غلاما
كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين قال اقتلت نفسا
زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس يقرؤها زكية
زاكية مسلمة لقولك غلاما زاكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد
ان ينقض فاقامه قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام
قال يعلى حسبت ان سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت
لاتخذت عليه اجرا قال سعيد اجرانا كله وكان وراءهم
امامهم قراها ابن عباس امامهم ملك يزعمون عن غير سعيد
انه هدد بن بدد والغلام المقتول يزعمون انه جيسور

مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا فَأَرَدْتُ إِذَا هِيَ مَرَّتْ بِهِ أَنْ يَدَعَهَا
لِعَيْبِهَا فَإِذَا جَاوَزُوا أَصْلَحُوهَا فَانْتَفَعُوا بِهَا وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
سَدُّوهَا بِقَارُورَةٍ وَمِنْهُمْ بِالْقَارِ كَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ وَكَانَ
كَافِرًا فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا أَنْ يَحْمِلَهُمَا حُبُّهُ
عَلَى أَنْ يُتَابِعَاهُ عَلَى دِينِهِ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ
زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا بِهِ أَرْحَمَ مِنْهُمَا بِالْأَوَّلِ الَّذِي قَتَلَ الْخَضِرُ
وَزَعَمَ غَيْرُ سَعِيدٍ أَنَّهُمَا أُبْدِلَا جَارِيَةً وَإِنَّمَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ
فَقَالَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ أَنَّهَا جَارِيَةٌ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا
غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى
الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ
أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا صَنْعَةَ عَمَلٍ جَوَلَانَ تَحَوُّلٍ
قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا أَمَرًا وَذِكْرًا
دَاهِيَةً يَنْقُضُ يَتَقَاضُ كَمَا يَتَقَاضُ السِّنُّ لَتَخِذْتَ وَاتَّخَذْتَ
وَاحِدٌ رُحْمًا مِنَ الرَّحِمِ وَهِيَ أَشَدُّ مُبَالَغَةً مِنَ الرَّحْمَةِ وَتَظُنُّ
أَنَّهُ مِنَ الرَّحِمِ وَتُدْعَى مَكَّةُ أُمَّ رُحْمٍ أَيِ الرَّحْمَةِ تَنْزِلُ بِهَا حَدَّثَنَا

٢ من يقول

٢ لقوله نفساً زكية بغير نفس

قتيبة

قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّ نَوْفًا الْبِكَالِيَّ
يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الْخَضِرِ لَيْسَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ كَذَبَ
عَدُوُّ اللَّهِ حَدَّثَنَا أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ قَامَ مُوسَى خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقِيلَ لَهُ أَيُّ النَّاسِ
أَعْلَمُ قَالَ أَنَا فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ لَمْ يَرُدَّ الْعِلْمَ إِلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ
بَلَى عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي عِنْدَ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ قَالَ أَيْ رَبِّ
فَكَيْفَ السَّبِيلُ إِلَيْهِ قَالَ تَأْخُذُ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ فَحَيْثُ فَقَدْتَ
الْحُوتَ فَاتَّبِعْهُ قَالَ فَخَرَجَ مُوسَى وَمَعَهُ فَتَاهُ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ
وَمَعَهُمَا الْحُوتُ حَتَّى أَتَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَقَالَا جَدَّهَا فَقَالَ
فَوَضَعَ مُوسَى رَأْسَهُ فَنَامَ قَالَ سُفْيَانُ وَفِي حَدِيثِ غَيْرِ عَمْرٍو
قَالَ وَفِي أَصْلِ الصَّخْرَةِ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا الْحَيَاةُ لَا يُصِيبُ مِنْ
مَائِهَا شَيْءٌ إِلَّا حَيِيَ فَأَصَابَ الْحُوتَ مِنْ مَاءِ تِلْكَ الْعَيْنِ قَالَ
فَتَحَرَّكَ وَانْسَلَّ مِنَ الْمِكْتَلِ وَدَخَلَ الْبَحْرَ فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ مُوسَى
قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا الْآيَةَ قَالَ وَلَمْ يَجِدِ النَّصَبَ حَتَّى جَاوَزَ

إلى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير
نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا
إمرا الآية فانطلقا إذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فأخذ
الخضر برأسه فقطعه قال له موسى أقتلت نفسا زاكية بغير
نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي
صبرا إلى قوله فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد
أن ينقض فأقامه قال له موسى إنا دخلنا
هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت
عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما
لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وددنا أن موسى صبر حتى يقص علينا من أمرهما قال وكان
ابن عباس يقرأ وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ
كل سفينة صالحة غصبا وأما الغلام وكان كافرا أقل هل نبئكم
بالأخسرين أعمالا حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن
جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت أبي قل هل

وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز
لهما وكان أبوهما صالحا فأراد ربك أن يبلغا أشدهما ويستخرجا
كنزهما رحمة من ربك فسلم عليه موسى قال المدينة أهل القرية قال
قال موسى يا خضر قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني
مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى إنك على علم من علم
الله علمكه الله لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه لا
تعلمه قال بل أتبعك قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى
أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما
سفينة فعرفوا الخضر فحملوهما في سفينتهم بغير نول
تعولوا بغير أجر فركبا السفينة قال ووقع عصفور على
حرف السفينة فغمس منقاره في البحر فقال الخضر لموسى ما
ينقص علمي وعلمك من علم الله إلا مقدار ما غمس هذا
العصفور منقاره قال فلم يفجأ موسى إذ عمد الخضر

نُبَيِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا هُمُ الْحَرُورِيَّةُ قَالَ لَا هُمُ الْيَهُودُ
وَالنَّصَارَى أَمَّا الْيَهُودُ فَكَذَّبُوا مُحَمَّدًا وَأَمَّا النَّصَارَى كَفَرُوا
بِالْجَنَّةِ وَقَالُوا لَا طَعَامَ فِيهَا وَلَا شَرَابَ وَالْحَرُورِيَّةُ الَّذِينَ
يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَكَانَ سَعْدٌ يُسَمِّيهِمُ
الْفَاسِقِينَ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ
الْآيَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ
قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّهُ لَيَأْتِي
الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ
وَقَالَ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا وَعَنْ
يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ مِثْلَهُ

باب ——— سورة لهيعص

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَبْصِرْ بِهِمْ وَأَسْمِعْ اللَّهُ يَقُولُهُ وَهُمُ الْيَوْمَ لَا يَسْمَعُونَ
وَلَا يُبْصِرُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ يَعْنِي قَوْلَهُ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرِ الْكُفَّارَ
يَوْمَئِذٍ أَسْمَعَ شَيْءٍ وَأَبْصَرَهُ ۝ لَأَرْجُمَنَّكَ لَأَشْتُمَنَّكَ وَرِيًّا

سماع بهم وابصر

منظرا

مَنْظَرًا ۝ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ نَاوُوسُهُمْ تَنَجُّمُهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي لِزَعَاجًا
وَقَالَ مُجَاهِدٌ إِدًّا عُوجًا ۝ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وِزْدًا عِطَاشًا ۝
أَثَاثًا مَالًا ۝ إِدًّا قَوْلًا عَظِيمًا ۝ بُكِيًّا أَصْوَاتًا ۝ غَيًّا خُسْرَانًا ۝ بَكِيًّا
جَمَاعَةُ بَاكٍ صَلِيًّا صَلَا يَصْلَاهُ نَدِيًّا وَالنَّادِي وَاحِدٌ مَجْلِسًا
وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ ثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ ثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتَى بِالْمَوْتِ
كَهَيْئَةِ كَبْشٍ أَمْلَحَ فَيُنَادِي مُنَادٍ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَشْرَئِبُّونَ
وَيَنْظُرُونَ فَيَقُولُونَ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ
وَكُلُّهُمْ قَدْ رَآهُ ثُمَّ يُنَادِي يَا أَهْلَ النَّارِ فَيَشْرَئِبُّونَ وَيَنْظُرُونَ
فَيَقُولُ لَهُمْ هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ هَذَا الْمَوْتُ وَكُلُّهُمْ
قَدْ رَآهُ فَيُذْبَحُ ثُمَّ يَقُولُ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ وَيَا
أَهْلَ النَّارِ خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ ثُمَّ قَرَأَ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ
إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهَؤُلَاءِ فِي غَفْلَةٍ أَهْلُ الدُّنْيَا
وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ۝ حَدَّثَنَا

أبو نعيم قال ثنا عمر بن ذر قال سمعت أبي عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما
يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل
إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا أفرأيت الذي
كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا حدثنا الحميدي
قال ثنا سفيان عن الأعمش عن لي الضحى عن مسروق قال
سمعت خبابا قال جئت العاص بن وائل السهمي أتقاضاه
حقا لي عنده قال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا حتى تموت
ثم تبعث قال وإني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال إن لي هناك
مالا وولدا فأقضيكه فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر
بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا رواه الثوري وشعبة
وحفص وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش اطلع الغيب أم
اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا حدثنا محمد بن كثير قال
أخبرنا سفيان عن الأعمش عن لي الضحى عن مسروق عن
خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل السهمي

سيفا فجئت أتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقال
والله لا أكفر حتى يميتك الله ثم تبعثك قال فذرني حتى أموت
ثم أبعث فسوف أوتى مالا وولدا فأقضيك فنزلت هذه الآية
أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا وورثه
ما يقول ويأتينا فردا وقال ابن عباس أجبال هذا هدما
حدثنا يحيى قال ثنا وكيع عن الأعمش عن لي الضحى عن مسروق
عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل
دين فأتيته أتقاضاه فقال لي لا أقضيك حتى تكفر بمحمد
قال قلت لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث قال وإني لميت
من بعد الموت فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد قال
فنزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا
إلى قوله فردا ٥ باب طه

قال ابن جبير طه بالنبطية يا رجل يقال كل ما لم ينطق بحرف
أو فيه تمتمة أو فأفاة فهي عقدة · أزري ظهري فيستحكم
يهلكم المثلى تأنيث الأمثل يقول بدينكم يقال خذ

الأمثل، ثم ائتوا صفا يقال هل أتيت الصف اليوم يعني المصلى
الذي يصلى فيه، فأوجس أضمر خوفا فذهبت ألواه من خيفة
لكسرة الحاء، في جذوع على جذوع خطبك بالك مساس
مصدر ماسه مساسا، لننسفنه لنذرينه قاعا يعلوه الماء
والصفصف المستوي من الأرض، وقال مجاهد من زينة القوم
الحلي الذي استعاروا من آل فرعون فقذفتها فألقيتها التي
صنع، فنسي موسى هم يقولونه أخطأ الرب، لا يرجع إليهم
قولا العجل همسا حس الأقدام جشرتني أعمى عن حجتي وكنت بصيرا
في الدنيا، وقال بن عيينة أمثلهم أعدلهم، وقال بن عباس
هضما لا يظلم فيهضم من حسناته عوجا واديا، أمتا رابية
سيرتها حالها الأولى النهى التقى ضنكا الشقاء، هوى شقي
المقدس المبارك، طوى اسم الوادي، بملكنا بأمرنا، مكانا
سوى منصف بينهم، يبسا يابسا على قدر موعد، لا تنيا تضعفا
واصطنعتك لنفسي حدثنا الصلت بن محمد قال ثنا مهدي
بن ميمون قال ثنا محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم
أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة قال له آدم أنت
الذي اصطفاك الله برسالاته واصطفاك لنفسه وأنزل
عليك التورية قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل أن يخلقني
قال نعم فحج آدم موسى ألهم البحر وأوحينا إلى موسى أن اسر
بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا
تخشى الآية مكتوبة إلى آخرها حدثني يعقوب بن إبراهيم قال
ثنا روح قال ثنا شعبة قال ثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن
بن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود
تصوم عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى
على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منهم
فصوموه فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى حدثنا قتيبة قال
حدثنا أيوب بن النجار عن يحيى بن لبيب عن أبي سلمة بن عبد
الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج موسى
آدم فقال له أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك

قال قال آدم يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه
أتلومني على أمر كتبه الله علي قبل أن يخلقني أو قدره علي قبل
أن يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى

باب هبنيا

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي
إسحاق قال سمعت عبد الله بن يزيد عن عبد الله قال بني
إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء هن من العتاق الأول
وهن من تلادي وقال قتادة جذاذا قطعهن وقال الحسن
في فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون وقال ابن عباس
نفشت رعت يحكمون ينعون أمتكم أمة واحدة قال دينكم
دين واحد وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية وقال غيره
أحسوا توقعوه من حسست خامدين هامدين حصيد مستأصل
يقع على الواحد والاثنين والجمع لا يستحسرون لا يعيون
ومنه حسير وحسرت بغيري معيق بعيد نكسوا ردوا
لبوس الدروع تقطعوا أمرهم اختلفوا الجنيس والجرس والحس

حسست

والهم

وتسعين ومنكر واحدة اشعر في الناس كالشعرة السوداء في
جنب الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود
واني لارجوا ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث اهل
الجنة فكبرنا ثم قال شطر اهل الجنة فكبرنا قال ابو اسامة عن
الاعمش ترى الناس سكاري وما هم بسكاري قال من كل
الف تسعمائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن
يونس وابو معاوية سكري وما هم بسكري ومن الناس
من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته
فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة الاية مكتوبة الي
اخرها اترفناهم وسعناهم حدثنا ابراهيم بن الحارث
قال ثنا يحيى بن ابي بكير قال ثنا اسرايل عن ابي حصين عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ومن الناس من يعبد الله على حرف
قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امراته غلاما ونتجت
خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امراته ولم تنتج خيله قال
هذا دين سوء هذان خصمان اختصموا في ربهم حدثنا

الشيطان ويحلمون اياته يتلون الحنيفية قالت الائمة
يقرؤون ولا يكتبون وقال مجاهد مخبتين المتضعفين
وقال غيره يسلكون يسلكون في القلوب ويقال يسلكون
يدخلون ومدوا الى الطيب من القول انهوا الى القرآن
وهدوا الى صراط الحميد الاسلام وتذهل تشغل وتضع كل
ذات حمل حملها يعجل اي تسقط ليتها وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى يعني من الشدة فقال الاعمش قال الحسن
قال ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الله يوم القيمة يا ادم فيقول لبيك ربنا وسعديك
فينادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى
النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الفا واحدا
تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ يشيب الصغير وتضع كل
ذات حمل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب
الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من ياجوج ومنكم رجل ثم تكون

حجاج بن منهال قال ثنا هشيم قال اخبرنا ابو هشام عن ابي مجلز
عن قيس لبن عباد عن علي ذرانه كان يقسم فيها ان هذه الاية
هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في حمزة وصاحبيه
وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر رواه سفيان
عن ابي هاشم ٥ وقال عثمان عن جرير عن منصور عن ابي هاشم
عن ابي مجلز قوله حدثنا حجاج بن منهال قال ثنا المعتمر
بن سليمن قال سمعت ابي قال ثنا ابو مجلز عن قيس بن عباد
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال انا اول من يجثو بين
يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة قال قيس وفيهم نزلت هذان
خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر
علي وحمزة وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة ٥ باب المجنون

قال بن عيينة سبع طرائق سبع سموات لها سابقون
سبقت لهم السعادة ٥ قلوبهم وجلة خائفين ٥ قال بن عباس
هيهات هيهات بعيد بعيد فشل العادين الملائكة

لنا لمجنون لعادلون كالمجنون عابسون وقال غيره من سلالة
الولد والنطفة السلالة والجنة والجنون واحد العشا
الزبد وما ارتفع عن الماء ومالا ينتفع به

باب سورة النور من خلاله
من بين اضعاف السحاب ٥ سنا برقه الضياء ٥ مذعنين يقال
للمستجيبي مذعنين اشتانا وشتى وشت واحد ٥ وقال
بن عباس سورة انزلناها بينا ها وقال سعد بن عياض الثمالي
المشكاة الكوة بلسان الحبشة وقال غيره سميت القران لجمعها
السور وسميت السورة لانها مقطوعة من الاخرى فلما قرن
بعضها الى بعض سمي قرانا وهو قوله ان علينا جمعه وقرانه
تاليف بعضه الى بعض فاذا قرانا ه فاتبع قرانه فاذا جمعناه
واتيناه فاتبع قرانه اي ما جمع فيه فاعمل بما امرك وانته
عما نهاك الله ويقال لبين لشعره قرآن تاليف وسمي الفرقان
لانه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمراة ما قرات
سلا قط اي لم تجمع في بطنها ولدا وقال فرضناها انزلنا

فيها فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم
وعلى من بعدكم قال مجاهد والطفل الذين لم يظهروا لم
يدروا لما بهم من الصغر والذين يرمون ازواجهم ولم يكن
لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله
انه لمن الصادقين حدثنا اسحاق قال ثنا محمد بن يوسف
قال ثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري عن سهل بن سعد
ان عويمرا اتى عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال
كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه
ام كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فاتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسايل فسأله عويمر فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسايل وعابها قال
عويمر والله لا انتهي حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا
ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك فامرهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله في كتابه فلاعنها
ثم قال يا رسول الله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت
سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به اسحم اذعج العينين
عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا قد
صدق عليها وان جاءت به اجيمر كانه وحرة فلا احسب
عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت به
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد
ذلك ينسب الى امه والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان
من الكاذبين حدثني سليمن بن داود ابو الربيع قال حدثنا
فليح عن الزهري عن سهل بن سعد ان رجلا اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت رجلا رأى
مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فانزل الله فيها
فيها ما ذكر في القرآن من الملاعنة فقال له رسول الله صلى

الله عليه وسلم قد قضى فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا وانا شاهد
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها وكانت سنة ان
يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فانكر حملها وكان
ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة في الميراث ان يرثها ويرث
منه ما فرض الله لها ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع
شهادات بالله انه لمن الكاذبين حدثني محمد بن بشار قال
حدثنا ابن ابي عدي عن هشام بن حسان قال نبئت عكرمة عن
ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله
عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم
البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا
على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله
عليه وسلم يقول البينة والا حد في ظهرك فقال هلال والذي
بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من
الحد فنزل جبريل عليه السلام وانزل الله عليه والذين يرمون
ازواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف

النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليها فجاء هلال فشهد والنبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل
فيكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها
وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا
انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين
سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت
به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب
الله لكان لي ولها شان والخامسة ان غضب الله عليها
ان كان من الصادقين حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى المهلبي حدثنا عمي القاسم بن يحيى
عن عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر ان رجلا رمى
امرأته وانتفى من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما
قال الله ثم قضى للولد بالمرأة وفرق بين المتلاعنين
ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا

لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم الى
قوله له عذاب عظيم افاك كذاب حدثنا ابو نعيم
قال ثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عايشة والذي
تولى كبره منهم قالت عبد الله بن ابي بن سلول ولولا اذ
سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا
بهتان عظيم لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فاذ لم يأتوا
بالشهداء الاية حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن
يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير وسعيد
بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود عن حديث عايشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما
قالوا وكل حدثني طايفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق
بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض الذي حدثني عروة
عن عايشة ان عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج اقرع

ها

ذا

ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما تمهدت فخرجت معي امّ مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاولى في التبرز قبل الغائط فكنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وامّ مسطح وهي ابنة ابي رهم بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة فاقبلت انا وامّ مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شأننا فعثرت امّ مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا قالت اي هنتاه اولم تسمعي ما قال قلت وما قال فقالت وكذا وكذا فاخبرتني بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني سلم ثم قال كيف تيكم فقلت ائذن لي ان آتي ابوي قالت واني حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ابوي فقلت

لا امي يا امناه ما يحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله
لقل ما كانت امراة قط وضية عند رجل يحبها ولها ضرائر
الا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله اولقد تحدث الناس
بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا
اكتحل بنوم حتى اصبحت ابكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي
يستامرهما في فراق اهله فاما اسامة بن زيد فاشار علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي
يعلم لهم في نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك ولا نعلم
الا خيرا واما علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق
الله عليك والنساء سواها كثير وان تسال الجارية تصدقك
قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة
هل رايت من شيء يريبك قالت بريرة لا والذي بعثك بالحق
ان رايت عليها امرا اغمصه اكثر من انها جارية حديثة السن
تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن ابي سلول
قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يا معشر
المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي فوالله
ما علمت من اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا نصاري
خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الا
فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت
عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا
امرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان
قبل ذلك رجلا صالحا فقال لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله ولكن احتملته الحمية
لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن
عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر والله
لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان
الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم قايم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فمكثت يومي ذلك لا يرقا لي

إِلَى دَمْعٌ وَلَا اكْتَحَلَ بِنَوْمٍ قَالَتْ فَأَصْبَحَ أَبَوَايَ عِنْدِي وَقَدْ
بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا لَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ وَلَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ يَظُنَّانِ
أَنَّ الْبُكَاءَ فَالِقٌ كَبِدِي قَالَتْ فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا
أَبْكِي اسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ
تَبْكِي مَعِي قَالَتْ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مُنْذُ قِيلَ لِي مَا
قِيلَ قَبْلَهَا وَقَدْ لَبِثَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي قَالَتْ فَتَشَهَّدَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ
يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي عَنْكِ كَذَا وَكَذَا فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيُبَرِّئُكِ
اللَّهُ وَإِنْ كُنْتِ أَلْمَمْتِ بِذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتُوبِي إِلَيْهِ فَإِنَّ
الْعَبْدَ إِذَا اعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ثُمَّ تَابَ إِلَى اللَّهِ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَتْ
فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ قَلَصَ دَمْعِي
حَتَّى مَا أُحِسُّ مِنْهُ قَطْرَةً فَقُلْتُ لِأَبِي أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا قَالَ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لِأُمِّي أَجِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ مَا أَدْرِي مَا أَقُولُ لِرَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ فَقُلْتُ
وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ لَا أَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ إِنِّي وَاللَّهِ
لَقَدْ عَلِمْتُ لَقَدْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ حَتَّى اسْتَقَرَّ فِي أَنْفُسِكُمْ
وَصَدَّقْتُمْ بِهِ فَلَئِنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي بَرِيئَةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ لَا
تُصَدِّقُونِي بِذَلِكَ وَلَئِنِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مِنْهُ
بَرِيئَةٌ لَتُصَدِّقُنِّي وَاللَّهِ مَا أَجِدُ لَكُمْ مَثَلًا إِلَّا قَوْلَ أَبِي يُوسُفَ
قَالَ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ قَالَتْ ثُمَّ
تَحَوَّلْتُ فَاضْطَجَعْتُ عَلَى فِرَاشِي قَالَتْ وَأَنَا حِينَئِذٍ أَعْلَمُ أَنِّي بَرِيئَةٌ
وَأَنَّ اللَّهَ مُبَرِّئِي بِبَرَاءَتِي وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ
يُنْزِلُ فِي شَأْنِي وَحْيًا يُتْلَى وَلَشَأْنِي فِي نَفْسِي كَانَ أَحْقَرَ مِنْ أَنْ
يَتَكَلَّمَ اللَّهُ فِيَّ بِأَمْرٍ وَلَكِنْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ رُؤْيَا يُبَرِّئُنِي اللَّهُ بِهَا قَالَتْ فَوَاللَّهِ
مَا رَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ
الْبَيْتِ حَتَّى أُنْزِلَ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ مِنَ الْبُرَحَاءِ حَتَّى
إِنَّهُ لَيَتَحَدَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْجُمَانِ مِنَ الْعَرَقِ وَهُوَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ مِنْ

يُقَالُ لِقَوْلِ الَّذِي يَنْزِلُ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُرِّيَ عَنْهُ وَهُوَ يَضْحَكُ فَكَانَ أَوَّلُ كَلِمَةٍ
تَكَلَّمَ بِهَا يَا عَائِشَةُ أَمَّا اللهُ فَقَدْ بَرَّأَكِ فَقَالَتْ أُمِّي قُومِي إِلَيْهِ
قَالَتْ فَقُلْتُ وَاللهِ لَا أَقُومُ إِلَيْهِ وَلَا أَحْمَدُ إِلَّا اللهَ وَأَنْزَلَ
اللهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمُ الْعَشْرَ آيَاتٍ
كُلَّهَا فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى هَذَا فِي بَرَاءَتِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَكَانَ
يُنْفِقُ عَلَى مِسْطَحِ بْنِ أُثَاثَةَ لِقَرَابَتِهِ مِنْهُ وَفَقْرِهِ وَاللهِ لَا أُنْفِقُ عَلَى
مِسْطَحٍ شَيْئًا أَبَدًا بَعْدَ الَّذِي قَالَ لِعَائِشَةَ مَا قَالَ فَأَنْزَلَ اللهُ
تَعَالَى وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي
الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا
أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ وَاللهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بَلَى
وَاللهِ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لِي فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ
يُنْفِقُ عَلَيْهِ وَقَالَ وَاللهِ لَا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْأَلُ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ عَنْ أَمْرِي
فَقَالَ يَا زَيْنَبُ مَاذَا عَلِمْتِ أَوْ رَأَيْتِ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ أَحْمِي

سَمْعِي وَبَصَرِي مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا قَالَتْ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي
مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَصَمَهَا اللهُ بِالْوَرَعِ
وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ تُحَارِبُ لَهَا فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ
الْإِفْكِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ وَقَالَ مُجَاهِدٌ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ يَرْوِيهِ
بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ تُفِيضُونَ تَقُولُونَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ
قَالَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ
أُمِّ رُومَانَ أُمِّ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لَمَّا رُمِيَتْ عَائِشَةُ خَرَّتْ
مَغْشِيًّا عَلَيْهَا إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا
لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللهِ عَظِيمٌ حَدَّثَنَا ١٧ أن
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ ثَنَا هِشَامُ بْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ
سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقْرَأُ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ
قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ثَنَا يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي
حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ اسْتَأْذَنَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى

عَآيِشَةَ قَبِيلَ مَوْتِهَا وَهِيَ مَغْلُوبَةٌ قَالَتْ أَخْشَى لَرَيْثِنِي عَلَيَّ فَعِيلُ
بْنُ عَمِّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ وُجُوهِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَتْ
ائْذَنُوا لَهُ فَقَالَ لَيْفَ تَجِدِينَكِ قَالَتْ بِخَيْرٍ إِنِ اتَّقَيْتُ فَقَالَ
فَأَنْتِ بِخَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللهُ زَوْجَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ
يَنْكِحْ بِكْرًا غَيْرَكِ وَنَزَلَ عُذْرُكِ مِنَ السَّمَاءِ وَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ
خِلَافَهُ فَقَالَتْ دَخَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَأَثْنَى عَلَيَّ وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ
نِسْيًا مَنْسِيًّا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ ثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ
بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ ثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنِ الْقَاسِمِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ اسْتَأْ ذَنَ
عَلَى عَآيِشَةَ فَجَوَّهُ وَلَمْ يَذْكُرْ نِسْيًا مَنْسِيًّا يَعِظُكُمُ اللهُ أَنْ تَعُودُوا
لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ سُفْيَانُ
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ لِيَ الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَآيِشَةَ قَالَتْ جَآءَتْ
بْنُ ثَابِتٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا فَقُلْتُ أَنَاذِنُ لِهَذَا قَالَتْ أَوَلَيْسَ
قَدْ أَصَابَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ قَالَ سُفْيَانُ يَعْنِي ذَهَابَ بَصَرِهِ فَقَالَ

شِعْرٌ

حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ ۝ وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ

قَالَ لَكِنْ أَنْتِ بَيَّنَ اللهُ لَكِ الْآيَاتِ وَاللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ قَالَ أَنْبَأَنَا شُعْبَةُ عَنِ
الْأَعْمَشِ عَنْ لِيَ الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
عَلَى عَآيِشَةَ فَشَبَّبَ وَقَالَ
حَصَانٌ رَزَانٌ مَا تُزَنُّ بِرِيبَةٍ وَتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الْغَوَافِلِ
قَالَتْ لَكِنَّكَ لَسْتَ كَذَلِكَ قُلْتُ تَدَعِينَ مِثْلَ هَذَا يَدْخُلُ عَلَيْكِ وَقَدْ
أَنْزَلَ اللهُ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ قَالَتْ وَأَيُّ عَذَابٍ أَشَدُّ مِنَ الْعَمَى
وَقَالَتْ وَقَدْ كَانَ يُرَدُّ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ
الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى قَوْلِهِ
وَإِنَّ اللهَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ تَشِيعُ تَظْهَرُ وَلَا يَأْتَلِ افْتَعَلَ
مِنَ الْأَلِيَّةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْفَضْلِ وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ
فِي سَبِيلِ اللهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ
قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَآيِشَةَ قَالَتْ لَمْ أَذْكُرْ مِنْ شَأْنِي الَّذِي كُنْتُ
وَمَا عَلِمْتُ بِهِ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خَطِيبًا فتشهد وسع
فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَشِيرُوا

أم رومان في السفل وأبا بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمي
ما جاء بك يا بنية فأخبرتها وذكرت لها الحديث فإذا هو لم
يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خفضي عليك الشأن
فإنه والله لقل ما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر
إلا حسدنها وقيل فيها وإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت
وقد علم به أبي قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعبرت وبكيت
فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لأمي
ما شأنها قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه
قال أقسمت عليك أي بنية الا رجعت إلى بيتك فرجعت
ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسأل عني خادمتي
فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا إلا أنها كانت ترقد حتى
تدخل الشاة فتأكل خميرها أو عجينها وانتهرها بعض أصحابه
فقال أصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استنطوا لها
فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ

على في أناس من أهل وليرانه ما علمت على أهل من سوء قط فأنهم
بمن ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط إلا
وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي فقام سعد بن عبادة
فقال ائذن لي يا رسول الله أن نضرب أعناقهم وقام رجل
من الخزرج وكانت أم حسان بنت ثابت من رهطه فقالت
للرجل كذبت أما والله لو كانوا من الأوس ما أحببت
أن تضرب أعناقهم حتى كاد أن يكون بين الأوس والخزرج
شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت
فقضيت حاجتي ومعي أم مسطح فعثرت فقالت تعس
مسطح فقلت لها بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا
أي هنتاه ألم تسمعي ما قال قالت وأي شيء قال فأخبرتها
بقول أهل الإفك فازدادت مرضا على مرضها فلما رجعت
إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلم ثم قال كيف تيكم هذه فقلت له أتأذن لي أن آتي
أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما
فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي

على تبر الذهب الاحمر وبلغ الامر الى ذلك الرجل قيل له
فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط قالت عايشة
فقتل شهيدا في سبيل الله قالت واصبح ابواي عندي فلم يزالا
حتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر
ثم دخل وقد اكتنفني ابواي عن يميني وشمالي فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد يا عايشة فان كنت قارفت سوءا او
ظلمت فتوبي الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد
جاءت امراة من الانصار فهي جالسة بالباب فقلت الا تستحي
من هذه المراة ان تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه
وسلم فالتفت الي ابي فقلت اجبه فقال ماذا اقول فالتفت
الى امي فقلت اجيبيه فقالت اقول ماذا فلما لم يجيبا تشهدت
فحمدت الله واثنيت عليه بما هو اهله ثم قلت اما بعد فوالله
لئن قلت لكم اني لم افعل والله يشهد اني لصادقة ما ذاك
بنافعي عندكم لقد تكلمتم به واشربته قلوبكم وان قلت
اني فعلت والله يعلم اني لم افعل لتقولن قد باءت على نفسها

واني والله ما اجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم
اقدر عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون وانزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ساعته فسكت فرفع عنه واني لاتبين السرور في وجهه
وهو يمسح جبينه ويقول ابشري يا عايشة فقد انزل الله براءتك
قالت وكنت اشد ما كنت غضبا فقال لي ابواي قومي اليه
فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما ولكن احمد
الله الذي انزل براءتي لقد سمعتموه فما انكرتموه ولا غيرتموه
وكانت عايشة تقول اما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها
فلم تقل الا خيرا واما اختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان
الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد
الله بن ابي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي
تولى كبره منهم هو وحمنة قالت فحلف ابو بكر ان لا ينفع
مسطحا بنافعة ابدا فانزل الله تعالى ولا يأتل اولوا الفضل
منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين يعني مسطحا

إلى قوله ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم
قال أبو بكر بلى والله يا ربنا إنا لنحب أن يغفر لنا وعاد له بما
كان يصنع وليضربن بخمرهن على جيوبهن وقال أحمد
بن شبيب ثنا أبي عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت
يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله تعالى وليضربن
بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن به حدثنا
أبو نعيم قال ثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية
بنت شيبة أن عائشة كانت تقول لما نزلت هذه الآية وليضربن
بخمرهن على جيوبهن أخذن أزرهن فشققنها من قبل الحواشي
فاختمرن بها ○ باب

قال ابن عباس هباء منثورا ما تسفي به الريح مد الظل ما بين
طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ساكنا دائما عليه دليلا
طلوع الشمس خلفة من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار
أو فاته بالنهار أدركه بالليل وقال الحسن هب لنا من
أزواجنا في طاعة الله وما شيء أقر لعين المؤمن من أن يرى

حبيبه في طاعة الله وقال ابن عباس ثبورا ويلا وقال
غيره الثبور مذكر والسعير والاضطرام الموقد الشديد
تملى عليه تقرأ عليه من أمليت وأمللت الرس المعدن جمعه
رساس غراما ملحا كما يعنا ما عنات به شيئا لا يعتد به
وقال مجاهد وعتوا طغوا وقال ابن عيينة عاتية عتت
على الخزان الذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئك
شر مكانا وأضل سبيلا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
يونس بن محمد البغدادي قال ثنا شيبان بن قتادة قال
حدثنا أنس لنبي مالك أن رجلا قال يا نبي الله يحشر الكافر
على وجهه يوم القيمة قال أليس الذي أمشاه على الرجلين
في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة
قال قتادة بلى وعزة ربنا والذين لا يدعون مع الله إلها
آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون
ومن يفعل ذلك يلق أثاما الآثام العقوبة ○ حدثنا
مسدد قال ثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور وسليمن

عَنْ اَبِي وَآئِلٍ عَنْ اَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ وَحَدَّثَنِي وَاصِلٌ
عَنْ اَبِي وَآئِلٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ سَاَلْتُ اَوْ سُئِلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيُّ الذَّنْبِ عِنْدَ اللّٰهِ اَكْبَرُ قَالَ اَنْ تَجْعَلَ لِلّٰهِ نِدًّا وَهُوَ
خَلَقَكَ ، قُلْتُ ثُمَّ اَيٌّ قَالَ ثُمَّ اَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ اَنْ
يَطْعَمَ مَعَكَ ، قُلْتُ ثُمَّ اَيٌّ قَالَ اَنْ تُزَانِيَ حَلِيْلَةَ جَارِكَ
قَالَ وَنَزَلَتْ هٰذِهِ الْاٰيَةُ تَصْدِيْقًا لِقَوْلِ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَالَّذِيْنَ لَا يَدْعُوْنَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ وَلَا يَقْتُلُوْنَ النَّفْسَ
الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُوْسٰى قَالَ اَخْبَرَنَا
هِشَامُ بْنُ يُوْسُفَ اَنَّ جُرَيْجًا اَخْبَرَهُمْ قَالَ اَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ
بْنُ اَبِي بَزَّةَ اَنَّهُ سَاَلَ سَعِيْدَ بْنَ جُبَيْرٍ هَلْ لِمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا
مِنْ تَوْبَةٍ فَقَرَاْتُ عَلَيْهِ وَلَا يَقْتُلُوْنَ النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا
بِالْحَقِّ فَقَالَ سَعِيْدٌ قَرَاْتُهَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ كَمَا قَرَاْتُهَا عَلَيَّ فَقَالَ
هٰذِهِ مَكِّيَّةٌ نَسَخَتْهَا اٰيَةٌ مَدَنِيَّةٌ الَّتِيْ فِيْ سُوْرَةِ النِّسَآءِ حَدَّثَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْمُغِيْرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ
عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ اخْتَلَفَ اَهْلُ الْكُوْفَةِ فِيْ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ فَرَحَلْتُ

فِيْهِ اِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ نَزَلَتْ فِيْ اٰخِرِ مَا نَزَلَ وَلَمْ يَنْسَخْهَا شَيْءٌ
حَدَّثَنَا اٰدَمُ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ قَالَ ثَنَا مَنْصُوْرٌ عَنْ سَعِيْدِ بْنِ
جُبَيْرٍ قَالَ سَاَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ قَالَ لَا تَوْبَةَ
لَهُ وَعَنْ قَوْلِهِ لَا يَدْعُوْنَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ قَالَ كَانَتْ هٰذِهِ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ وَيَخْلُدُ فِيْهِ
مُهَانًا حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَنْصُوْرٍ
عَنْ سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ قَالَ ابْنُ اَبْزٰى سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ
قَوْلِهِ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُ جَهَنَّمُ وَقَوْلُهُ تَعَالٰى
وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ حَتّٰى بَلَغَ اِلَّا مَنْ
تَابَ فَسَاَلْتُهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ اَهْلُ مَكَّةَ فَقَدْ عَدَلْنَا بِاللّٰهِ
وَقَتَلْنَا النَّفْسَ الَّتِيْ حَرَّمَ اللّٰهُ اِلَّا بِالْحَقِّ وَاَتَيْنَا الْفَوَاحِشَ
فَاَنْزَلَ اللّٰهُ اِلَّا مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا اِلٰى قَوْلِهِ
غَفُوْرًا رَحِيْمًا اِلَّا مَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَاُولٰٓئِكَ
يُبَدِّلُ اللّٰهُ سَيِّاٰتِهِمْ حَسَنَاتٍ اِلٰى قَوْلِهِ غَفُوْرًا رَحِيْمًا ۝
حَدَّثَنَا عَبْدَانُ اَخْبَرَنَا اَبِيْ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مَنْصُوْرٍ عَنْ

سعيد بن جبير قال أمرني عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن
عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسألته
فقال لم ينسخها شيء وعن والذين لا يدعون مع الله إلها
آخر قال نزلت في أهل الشرك فسوف يكون لزاما ثنا
عمرو بن حفص بن عياث قال ثنا أبي قال ثنا الأعمش قال
ثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان
والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما

وقال باب

وقال مجاهد لعبثون تبنون مصيم تيفتت إذا مس
مسجرين المسجورين الظلة إظلال العذاب يأهم في الساجدين
المصلين قال ابن عباس لعلكم تخلدون كأنكم موزون
معلوم كالطود كالجبل لشرذمة طائفة قليلة الربع اليفاع
من الأرض وجمعه ربعة وأرباع واحده الربعة مصانع كل
بناء فهو مصنعة فرهين مرحين فارهين بمعناه ويقال
فارهين حاذقين الليلة والأيكة جمع أيكة وهي جمع شجرة أيكة

الغوارير والصرح القصر وحماعنه صروح ، وقال ابن عباس
ولها عرش سرير ، كريم حسن الصنعة وغلا الثمن ، مسلمين
طايعين ، ردفا اقترب ، جامدة قايمة ، اوزعني اجعلني
وقال مجاهد نكروا غيروا ، واوتينا العلم يقوله سليمان الصرح
بركة ماء ضرب عليها سليمان ، قوارير البسها اياه ،

سورة القصص

باب

يقال الا وجهه الا ملكه ، ويقال الا ما اريد به وجه الله ، وقال
مجاهد الانبا الحج انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري
قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب
الوفاة جاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل
وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال اي عم قل لا اله الا الله
الله كلمة اجاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن
ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيد له بتلك المقالة حتى قال

ح

سورة النمل

لن ما خبات لا قبل لا طاقة لي النفخ كل ملا اتخذ من

ويا صفية عمة رسول الله صح
لا اغني عنك من الله شيا

أبو طالب آخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب أبى أن يقول لا إله
فقال له إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لأستغفرن
لك ما لم أنه عنك فأنزل الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا
أن يستغفروا للمشركين وأنزل الله تعالى في أبي طالب فقال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لا تهدي من أحببت ولكن
الله يهدي من يشاء، قال ابن عباس أولي القوة لا يرفعها
العصبة من الرجال لتثقل فارغا الا من ذكر موسى
الفرحين المرحين، قصيه ابتغي أثره وقد يكون أن يقص
الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد عن جنابة واحد
وعن اجتناب أيضا، يبطش ويبطش، يأتمرون يتشاورون
العدوان والعداء والتعدي واحد آنس أبصر الجذوة
قطعة غليظة من الحطب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب
والجيات أجناس الجان والأفاعي والأساود، رداً معينا
قال ابن عباس كي يصدقني، وقال غيره سنشد سنعينك كلما
عززت شيئاً فقد جعلت له عضداً مقبوحين مهلكين،

وصلنا بيناه واتممناه، بطرت أشرت، في أمها رسولا أم القرى
مكة وما حولها تكن تخفي أكنت الشيء أخفيته وكنته
وأظهرته ويكأن الله مثل ألم تر أن الله يبسط الرزق لمن
يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه حدثنا محمد بن مقاتل
أخبرنا يعلى قال أخبرنا سفيان العصفري عن عكرمة عن ابن
عباس لرادك إلى معاد إلى مكة،

سورة العنكبوت

قال مجاهد وكانوا مستبصرين ضلالة، فليعلمن الله علم
الله ذلك إنما هي بمنزلة فليميزن الله كقوله ليميز الله الخبيث
من الطيب والحي واحد
أثقالا مع أثقالهم وأوزارهم،

سورة الروم

آلم غلبت الروم وقال مجاهد يحبرون ينعمون، فلا يربوا
من أعطى يبتغي عطية أفضل فلا أجر له فيها يمهدون يسوون
المضاجع الوذق المطر، قال ابن عباس هل لكم فيما ملكت من
أيمانكم في الآلهة وفيه تخافونهم أن يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا

بعضا يصدقون ويتفرقون وقال غيره ضعف وضعف
لغتان وقال مجاهد السوأى الاساءة جزاء المسيئين ثنا
محمد بن كثير قال ثنا سفيان قال ثنا منصور والاعمش عن ابي
الضحى عن مسروق قال بينا رجل يحدث في كندة فقال يجيء
دخان يوم القيمة فيأخذ باسماع المنافقين وابصارهم ويأخذ
المؤمن منه كهيئة الزكام ففزعنا فاتيت ابن مسعود وكان
متكيا فغضب فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم
فان من العلم ان يقول لما لا يعلم لا اعلم فان الله تعالى قال
لنبيه قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين فان
قريشا ابطوا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى
هلكوا فيها واكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السما
والارض كهيئة الدخان فجاءه ابو سفيان فقال يا محمد جئت
تامر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرا
فارتقب يوم تاتي السما بدخان مبين الى قوله عائدون

مجلس ٢٤

افنكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم فذلك
قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما
يوم بدر الم غلبت الروم الى سيغلبون والروم قد مضى
لا تبديل لخلق الله لدين الله خلق الاولين دين الفطرة ٢٤ الاولين ٥٤
الاسلام حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس
عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد
على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج
البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول
فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين
القيم ٥ باب

لقمان

لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم حدثنا قتيبة بن
سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله قال لما نزلت هذه الآية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا

أيّنا لم يلبس إيمانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بذلك
ألا تسمع إلى قول لقمان لابنه إن الشرك لظلم عظيم إن الله
عنده علم الساعة حدثني إسحاق بن جرير عن أبي خيان عن ابن
زرعة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يوما بارزا للناس إذ أتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الإيمان
قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته ورسله ولقائه وتؤمن
بالبعث الآخر قال يا رسول الله ما الإسلام قال الإسلام أن
تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة
وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الإحسان قال الإحسان
أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال
يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل وسأحدثك عن أشراطها إذا ولدت الأمة ربتها فذاك من
أشراطها وإذا كان الحفاة العراة رؤوس الناس فذاك من
أشراطها في خمس لا يعلمهن إلا الله إن الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام ثم انصرف الرجل فقال

ردوا علي فأخذوا ليردوا فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء
ليعلم الناس دينهم حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب
قال حدثني عمر بن محمد بن زيد عن عبيد الله بن عمر أن أباه حدثه
أن عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مفاتح
الغيب خمس ثم قرأ إن الله عنده علم الساعة ○

باب

وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل ضللنا هلكنا
وقال ابن عباس الجرز التي لا تمطر إلا مطرا لا يغني عنها شيئا
يهدينون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم حدثنا علي بن عبد الله
قال ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى
أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر قال أبو هريرة اقرءوا إن
شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين قال وحدثنا
سفيان قال ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال

قال الله مثله قيل لسفيان رواية قال فاي شيء حدثني
اسحق بن نصر ثنا ابو اسامة عن الاعمش ثنا ابو صالح عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون قال
ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح قرأ ابو هريرة قرأت اعين

باب ——— سورة الاحزاب

وقال مجاهد صياصيهم قصورهم حدثني ابراهيم بن المنذر
قال ثنا محمد بن فليح قال ثنا ابي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن
بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من مؤمن الا وانا اولى الناس به في الدنيا والاخرة اقرأوا ان
شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فايما مؤمن ترك مالا
فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فليأتني
فانا مولاه ادعوهم لآبائهم حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا

سالم بن

عبد العزيز بن المختار قال ثنا موسى بن عقبة قال اخبرني
عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما كنا ندعو زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن
لآبائهم هو اقسط عند الله فمن لم يعلم آباءهم فهم
واخوانكم في الدين ومواليكم ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به
ولا تقوما لا اعطيكما حدثني محمد بن بشار قال ثنا محمد بن
عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس ان
مالك قال ربي هذه الاية نزلت في اخي لما نزل النصر والمؤمنين
بطالحة حدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت
ان زيد بن ثابت قال لما نسخنا المصحف في المصاحف
فقدت اية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ بها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة الانصاري
الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته
بشهادة رجلين من المسلمين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم تخيير أزواجه بدأ بي
فقال إني ذاكر لك أمرا ولا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري
أبويك قالت وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت
ثم قال إن الله تعالى قال يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن
تردن الحياة الدنيا إلى أجرا عظيما قالت فقلت ففي هذا
أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة
قالت ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت

تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة
وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن
تخشاه حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال ثنا معلى بن منصور عن
حماد بن زيد قال ثنا ثابت عن أنس بن مالك أن هذه الآية
وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شأن زينب ابنة
جحش وزيد بن حارثة ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من
تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قال زعاير
ترجي تؤخر أرجئه أخره حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا

٣ خبرني ابو سلمة وقال عبد الرزاق وابو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري مع

قال لا تعجلي حتى تستأمري أبويك وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه
ثم قال إن الله تعالى قال يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا
وزينتها إلى قوله أجرا عظيما حدثنا
أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو
سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمره الله
أن يخير أزواجه فبدأ برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
إني ذاكر لك أمرا ولا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك
وقد علم أن أبوي لم يأمراني بفراقه قالت ثم قال إن
الله قال يا أيها النبي قل لأزواجك إلى قوله أجرا عظيما
قلت له في أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله
والدار الآخرة وإن نسائك يسألنك عن هذا قالت فقال
إن الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن بعثني معلما ميسرا
أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن
عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت

أبو أسامة قال هشام حدثنا عن أبيه عن عائشة قالت كنت
أغار على اللواتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وأقول أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله تعالى ترجي من تشاء
منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح
عليك قلت ما أرى ربك يسارع إلا في هواك ○ حدثنا
حبان بن موسى قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عاصم الأحول
عن معاذة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية ترجي من
تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت
فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت أقول
له إن كان ذاك إلي فإني لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك
أحدا تابعه عباد بن عباد سمع عاصما لا تدخلوا بيوت
النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا
دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا إلى قوله إن ذلكم كان
عند الله عظيما ○ يقال إناه إدراكه أنا يأني إناة فهو آن

لعل الساعة تكون قريبا إذا وصفت صفة المؤنث قلت قريبة
وإذا جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من
المؤنث وكذلك لفظها في الواحد والاثنين والجمع المذكر
والأنثى حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن أنس قال قال
عمر رضي الله عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر
فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب فأنزل الله تعالى آية الحجاب
حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال ثنا معتمر بن سليمان قال
سمعت أبي يقول ثنا أبو مجلز عن أنس لبز مالك قال لما
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا
القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون وإذا هو كأنه يتهيأ للقيام
فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام من قام وقعد من قعد وجاء
النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فإذا القوم جلوس ثم إنهم
قاموا فانطلقت فجئت فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم
أنهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت أدخل فألقى الحجاب
بيني وبينه فأنزل الله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا

بيوت النبي الآية حدثنا سليمن لبن حرب قال ثنا حماد بن
زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال انس لبر ما لك انا اعلم
الناس بهذه الاية اية الحجاب لما اهديت زينب الى النبي صلى الله
عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما وعالج القوم دعاهم
فقعدوا يتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم
يرجع وهم قعود يتحدثون فانزل الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا الا تدخلوا بيوت النبي الى قوله من وراء حجاب فضرب
الحجاب وقام القوم حدثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث
قال ثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال بنى على النبي صلى
الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش بخبز ولحم فارسلت الى الطعام
داعيا فيجئ قوم فياكلون ويخرجون ثم يجئ قوم فياكلون
ويخرجون فدعوت حتى ما اجد احدا ادعوا فقلت يا نبي الله
ما اجد احدا ادعوه قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط
يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق
الى حجرة عايشة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله

وبركاته وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك

الله لك فقرا حجر نسايه كلهن يقول لهن كما يقول لعايشة
ويقلن له كما قالت عايشة ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا ثلاثة رهط يتحدثون في البيت وكان النبي صلى الله
عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عايشة
فما ادري اخبرته او اخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا
وضع رجله في اسكفة الباب داخلة واخرى خارجة ارخا
الستر بيني وبينه وانزلت اية الحجاب حدثنا اسحاق بن
منصور قال اخبرنا عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا حميد
عن انس قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى
بزينب ابنة جحش فاشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج الى حجر
امهات المومنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن
ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع الى بيته
راى رجلين جرى بهما الحديث فلما راهما رجع عن بيته
فلما راى الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته

وَثَبَا مُسْرِعِينَ فَلَا أَدْرِي أَنَا أَخْبَرْتُهُ بِخُرُوجِهِمَا أَمْ أُخْبِرَ
فَرَجَعَ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ وَأَرْخَى السِّتْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَنْزَلَتْ آيَةُ
الْحِجَابِ وَقَالَ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ
سَمِعَ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى
قَالَ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ خَرَجَتْ
سَوْدَةُ بَعْدَ مَا ضُرِبَ الْحِجَابُ لِحَاجَتِهَا وَكَانَتِ امْرَأَةً جَسِيمَةً لَا
تَخْفَى عَلَى مَنْ يَعْرِفُهَا فَرَآهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ يَا سَوْدَةُ أَمَا
وَاللهِ مَا تَخْفَيْنَ عَلَيْنَا فَانْظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ قَالَتْ فَانْكَفَأَتْ
رَاجِعَةً وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِي فَإِنَّهُ لَيَتَعَشَّا
وَفِي يَدِهِ عَرْقٌ فَدَخَلَتْ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ
حَاجَتِي فَقَالَ لِي عُمَرُ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ ثُمَّ رُفِعَ
عَنْهُ وَإِنَّ الْعَرْقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُنَّ
أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللهَ
كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ
الْآيَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ

حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَالَتْ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ
بَعْدَ مَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ فَقُلْتُ لَا آذَنُ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ فِيهِ النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ أَخَاهُ أَبَا الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي
وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ فَأَبَيْتُ
أَنْ آذَنَ حَتَّى أَسْتَأْذِنَكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا مَنَعَكِ
أَنْ تَأْذَنِي عَمَّكِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ
أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ فَقَالَ ائْذَنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمُّكِ تَرِبَتْ يَمِينُكِ
قَالَ عُرْوَةُ فَلِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَقُولُ حَرِّمُوا
مِنَ الرَّضَاعِ مَا تُحَرِّمُونَ مِنَ النَّسَبِ إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا قَالَ
أَبُو الْعَالِيَةِ صَلَاةُ اللهِ ثَنَاؤُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْمَلَائِكَةِ وَصَلَاةُ الْمَلَائِكَةِ
الدُّعَاءُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ يُصَلُّونَ يُبَرِّكُونَ لَنُغْرِيَنَّكَ
لَنُسَلِّطَنَّكَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي
قَالَ ثَنَا مِسْعَرٌ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قَالَ

قيل يرسول الله اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم
انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على
آل ابراهيم انك حميد مجيد حدثنا عبد الله بن يوسف
قال حدثنا الليث قال حدثني بن الهاد عن عبد الله بن خباب
عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يرسول الله هذا السلام
فكيف نصلي عليك تعالى قولوا اللهم صل على عبدك ورسولك
كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على ابراهيم قال ابو صالح عن الليث على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على آل ابراهيم حدثنا ابراهيم بن حمزة قال ثنا
بن ابي حازم والدراوردي عن يزيد وقال كما صليت
على ابراهيم وآل ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت
على ابراهيم وآل ابراهيم لانكونوا كالذين اذوا موسى حدثنا
اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا روح بن عبادة قال ثنا عوف
عن الحسن ومحمد وخلاس عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

[illegible] وسلم [illegible] موسى [illegible]
يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله
[illegible] قالوا وكان عند الله وجيها
[illegible] يقال معاجزين سابقين يعجزون بالتشديد
المعاجزين سبقوا فاتوا لا يعجزون لا يعوتون يسبقونا
يعجزونا وقوله معجزين ناسين ومنه معاجزين في آياتنا
يريد كل واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه فعاد عقبه
الاكل الثمر بالجدب وبعد واحد وقال مجاهد لا يعزب
لا يغيب العرم السد ما امر ان سلط الله في السد فخرقه
وهدمه وخرب الوادي فارتفعا عن البساتين وغاب عنهما
الماء فيبست فلم يكن الماء احمر من السد ولكن كان قبل
ارسله الله عليهم من حيث شاء قال وقال عمرو بن شرحبيل العرم
المسناة بلغة اهل اليمن وقال غيره العرم الوادي انما
نمزق دوعي وقال ابن عباد بعدا وسحقا اعذكر بها

بفات

الشهاب قبل أن يلقيها وربما ألقاها قبل أن يذبحه فيكذب
معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا كذا وكذا وكذا وكذا
فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء إن هو إلا نذير
لكم بين يدي عذاب شديد حدثنا علي بن عبد الله قال
ثنا محمد بن جارير قال ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا
ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش قالوا ما لك
قال أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم
تصدقوني قالوا بلى قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد
فقال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فأنزل الله تعالى تبت
يدا أبي لهب ○ باب ——— سورة فاطر

قال مجاهد القطمير لفافة النواة، مثقلة مثقلة، وقال ابن عباس وغيره الحرور بالليل والسموم بالنهار، وغرابيب شد سواد
الغربيب، الشديد، السواد

سورة يس

باب

٧ وقال غيره الحرور بالنهار مع الشمس

الحمد لله، مثنى وفرادى وما ثنين، التحاشر الدنيا
منها الآخرة إلى الله تصيرا، وجعلهم فتنة لما يشتهون من
مال أو ولد أو زهرة، ما شيا عليها بأمثالها، وقال من
عاجل كالجواب كالجوبة من الأرض الخط الرال
والأعلى الترقوة، البحر الشديد حتى إذا فزع عن قلوبهم
قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
خضعان مسترق السمع ومسترق السمع فكذا بعضه فوق
بعض وصفوه ظهرا بعضها على بعض وبددين أصابع
فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر إلى من
تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدرك

وقال مجاهد فعززنا شددنا، ياحسرة على العباد كان حسرة
عليهم استهزاؤهم بالرسل، ان تدرك القمر لا ينبغي لها ان تدرك
ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك، سابق الليل يبتغيان حثيثين
نسلخ نخرج احدهما من الآخر ويجري كل واحد منهما من مثله
من الانعام، فهم محبوسون، جند محضرون عند الحساب
ويذكر عن عكرمة المسجون الموقر، وقال بن عباس طائركم
مصائبكم ينسلون يخرجون مرقدنا مخرجنا احصيناه
حفظناه مكانتهم ومكانهم واحد والشمس تجري لمستقر
لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس
فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله
اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى
والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا
الحميدي قال ثنا وكيع قال ثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي

عن ابيه عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن
قوله تعالى والشمس تجري لمستقر تحت العرش

سورة والصافات

باب

وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد من كل
مكان ويقذفون من كل جانب يرمون، واصب دايم لازب
لازم، يأثوننا عن اليمين يعني الجن الكفار تقوله للشيطان
غول وجع بطن ينزفون لا تذهب عقولهم، قرين شيطان
يضعون كهنة الهرول له ينزفون النسلان في المشي، وبين
الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وامهاتهم
بنات سروات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم
لمحضرون تحاسب ستحضر للحساب، وقال بن عباس لنحن الصافون
الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم، ووسط الجحيم لشوبا
يخلط طعامهم ويساط بالحميم، مدجورا مطرودا، بيض
مكنون، اللؤلؤ المكنون، وتركنا عليه في الآخرين يذكر
بخير يستسخرون بعلا ربا وان يونس لمن المرسلين

حدثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل
عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي
لاحد ان يكون من يونس لزميتي حدثني ابراهيم بن المنذر
قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال بن علي
من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس لزميتي فقد
كذب ٥ باب سورة ص

حدثني محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن العوام
قال سالت مجاهدا عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس
يسجد فيها حدثني محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن عبيد الطنافسي
عن العوام قال سالت مجاهدا عن سجدة ص فقال سالت ابن
عباس من اين سجدت فقال اوما تقرا ومن ذريته داود
وسليمان اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود
ممن امر نبيكم عليه السلام ان يقتدي به فسجدها داود

فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم عجاب عجيب القط
الصحيفة وهو هنا صحيفة الحساب وقال مجاهد في عزة
وشقاق معاندين الملة الاخرة قريش الاختلاق الكذب
الاسباب طرق السماء في ابوابها جند ما هنالك مهزوم
يعني قريشا اولئك الاحزاب القرون الماضية فواق
رجوع قطنا عذابنا طفق مسحا يمسح اعراف الخيل وعراقيبها
الاصفاد الوثاق بغير حساب اعطاهم سخريا اتخذناهم سخريا اخطات بهم اتراب
امثال وقال ابن عباس الايد القوة في العبادة والابصار
البصر في امر الله اجبت الخير عن ذكر ربي هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي انك انت الوهاب حدثنا اسحاق ابن ابراهيم
قال اخبرنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من
الجن تفلت علي البارحة او كلمة نحوها ليقطع علي الصلاة
فامكنني الله منه فاردت ان اربطه الى سارية من سواري
المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول

اخي سليمن رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال وهب
فرده خاسيا وما انا من المتكلفين ثنا قتيبة قال ثنا جرير
عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن
مسعود قال يا ايها الناس من علم شيا فليقل به ومن لم يعلم
فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم قال الله
تعالى لنبيه قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين
وسالتكم عن الدخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا قريشا الى الاسلام فابطوا عليه فقال اللهم اعني عليهم
بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى اكلوا الميتة والجلود
حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال
الله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس
هذا عذاب اليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون
انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا
معلم مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عايدون
افيكشف العذاب يوم القيمة قال فكشف ثم عادوا في كفرهم

فاخذهم الله يوم بدر وقال الله تعالى يوم نبطش البطشة
الكبرى انا منتقمون ٥
وقال مجاهد يتقي بوجهه يجر على وجهه في النار وهو قوله
افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيمة ذي عوج
لبس ورجلا سلما لرجل مثلا لالهتهم الباطل والاله الحق
ويخوفونك بالذين من دونه بالاوثان خولنا اعطينا
الذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المومن يجيء يوم القيامة
يقول هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه متشاكسون الشكس
العسر لا يرضا بالانصاف ورجلا سلما ويقال سالما صالحا
اشمازت نفرت بمفازتهم من الفوز جاثين اطافوا به مطيفين
بحافتيه بجوانبه متشابها ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه
بعضا في التصديق يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا الاية
حدثني لهيمب موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج
اخبرهم قال قال يعلى ان سعيد بن جبير اخبره عن ابن عباس ان

ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا واكثروا وزنوا واكثروا
فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعوا
اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون
مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا يزنون، ونزل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله وما قدروا الله حق قدره حدثنا
ادم قال ثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد
الله قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السموات على اصبع والارضين
على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق
على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى
بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات
بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا سعيد بن عفير

قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر
عن ابن شهاب عن ابي سلمة ان ابا هريرة قال اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده او بيدها من الارض يرفعه
السموات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض
ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من
حدثني الحسن قال ثنا اسماعيل عن الجريري قال اخبرنا عبد الرحيم
عن زرعة بن ابي زرعة عن عبد الله بن عمرو عن ابي هريرة
الله عليه وسلم قال اول من يرفع راسه بعد النفخة
فاذا انا بموسى متعلق بالعرش فلا ادري كذلك كان
بعد النفخة حدثنا عمرو بن خطاب قال ثنا ابو عاصم
قال اخبرنا ابو صالح قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة
يوما قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت قال اربعون
سنة قال ابيت وينبت كل شيء من الانسان الا عظما
واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم

برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط
فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في
صنعه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكبه ودفع
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا
ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم ۝

باب حم السجدة

قال طاوس عن ابن عباس اتيتا طوعا وكرها قالتا اتينا
طايعين اعطينا وقال المنهال عن سعيد قال رجل لابن قال
عباس اني اجد في القرآن اشيا تختلف علي قال فلا انساب
بينهم يومئذ ولا يتساءلون، واقبل بعضهم على بعض يتساءلون
ولا يكتمون الله حديثا ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه الاية
وقال ام السماء بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل
خلق الارض ثم قال ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في
يومين الى طايعين فذكر في هذه خلق الارض قبل خلق السماء

قال مجاهد ~ قال ابن عباس مجازا اوايل السور ويقال بل مواخيم بعسق
شرح رمليا وقال الحسن شعرى
هكذا في الاصل وقال شاهد فهلا التي هي قال التعلب
الحم التفلق واحد خامعين، وقال مجاهد ابي
اناة الايمان، ليسرلهم دعوة يعني الاوثان، يسجرون
توقدهم النار يتحرون تبطون، وكان ابن عباس
يذكر النار وقال رجل لم تقنط الناس قال واما اقدر ان
لا اقنط ان عرف الله تعالى يقول يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا ويقول وان المشركين هم اصحاب النار
وهكذا غرتجون ان تبشروا بالجنة على ما وصى اعمالكم ولها
بشرى ابشروا بالجنة لمن اطاعه ونذيرا بالنار من
عصاه حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا الوليد بن مسلم قال
حدثنا ابي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني محمد
ابن ابراهيم التيمي قال حدثني عروة بن الزبير قال قالت
زينب بنت جحش لعايشة رضي الله عنها ما منع المشركين

~ مجاهد رحمه
~ من رحمة الله رحمه

وقال وكان الله غفورا رحيما ، عزيزا حكيما ، سميعا بصيرا
وكانه كان ثم مضى وقال فلا انساب بينهم في النفخة الاولى
ثم ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون
ثم في النفخة الاخرة واقبل بعضهم على بعض يتساءلون
واما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله حديثا فان الله
يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم فقال المشركون تعالوا نقل
لم نكن مشركين فختم على افواههم فنطقت ايديهم فعند
ذلك عرف ان الله لا يكتم حديثا ، وعنده يود الذين
كفروا الاية وخلق الارض في يومين ثم خلق السماء ثم
استوى الى السماء فسواهن في يومين اخرين ثم دحا
الارض ودحيها ان اخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والرمال
والاكام وما بينهما في يومين اخرين فذلك قوله دحاها
وقوله وخلق الارض في يومين فجعلت الارض وما فيها
من شيء في اربعة ايام وخلقت السموات في يومين وكان

الله غفورا اسمى نفسه ذلك وذلك قوله لم يزل كذلك ١٢ ى ٤
فان الله لم يرد شيئا الا اصاب به الذي اراد فلا يختلف
عليه القرآن فان كلا من عند الله ، قال ابو عبد الله حدثني
يوسف بن عدي ثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي انيسة
عن المنهال بهذا ، وقال مجاهد ممنون محسوب ، اقواتها
ارزاقها في كل سماء امرها مما امر به ، بحسبان مشايم
وقيضنا لهم قرناء تتنزل عليهم الملائكة عند الموت اهتزت
بالنبات ، وربت ارتفعت ، وقال غيره من اكمامها حين
تطلع ليقولن هذا لي اي بعملي انا محقوق بهذا سواء
للسائلين ، قدرها سواء ، هديناهم دللناهم على الخير
والشر كقوله وهديناه النجدين وكقوله هديناه السبيل
والهدى الذي هو الارشاد بمنزلة اصعدناه من ذلك
قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ، يوزعون
يكفون من اكمامها قشر الكفري هي الكم ، ولي حميم القريب
من حميص حاص حاد ، مرية ومرية واحد اي امتراء وقال

مُجَاهِدًا عَمِلُوا مَا شِئْتُمْ الْوَعِيدُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بِالَّتِي هِيَ
أَحْسَنُ الصَّبْرُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْإِسَاءَةِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ
عَصَمَهُمُ اللَّهُ وَخَضَعَ لَهُمْ عَدُوُّهُمْ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَمَا كُنْتُمْ
تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ
الْآيَةَ إِلَى آخِرِهَا حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ
زُرَيْعٍ عَنْ رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ
عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ
الْآيَةَ ۝ قَالَ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ وَخَتَنٌ لَهُمَا مِنْ ثَقِيفٍ أَوْ ۝ كان ع
رَجُلَانِ مِنْ ثَقِيفٍ وَخَتَنٌ لَهُمَا مِنْ قُرَيْشٍ فِي بَيْتٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ أَتَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ حَدِيثَنَا قَالَ بَعْضُهُمْ يَسْمَعُ بَعْضَهُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَئِنْ كَانَ يَسْمَعُ بَعْضَهُ لَقَدْ يَسْمَعُ كُلَّهُ فَأُنْزِلَتْ
وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ الْآيَةَ
وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ الْآيَةَ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ
قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ أَوْ ثَقَفِيَّانِ

وَقُرَشِيٌّ كَثِيرَةٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ قَلِيلَةٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ
أَتَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ قَالَ الْآخَرُ يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا وَلَا
يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا وَقَالَ الْآخَرُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ
إِذَا أَخْفَيْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ
سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ الْآيَةَ وَكَانَ سُفْيَانُ
يُحَدِّثُنَا بِهَذَا فَيَقُولُ ثَنَا مَنْصُورٌ أَوِ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ أَوْ حُمَيْدٌ
أَحَدُهُمْ أَوِ اثْنَانِ مِنْهُمْ ثُمَّ ثَبَتَ عَلَى مَنْصُورٍ وَتَرَكَ ذَلِكَ مِرَارًا
غَيْرَ وَاحِدَةٍ فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا ۝ قوله ص
فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ ثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا
سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ نَحْوَهُ ۝ بَابُ ـــــــــــ سُورَةِ حم عسق

وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَقِيمًا لَا تَلِدُ، رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا الْقُرْآنُ
وَقَالَ مُجَاهِدٌ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ نَسْلٌ بَعْدَ نَسْلٍ، لَأَحَةٌ بَيِّنَةٌ
وَبَيِّنَكُمْ لَاخُصُومَةَ، طَرْفٍ خَفِيٍّ ذَلِيلٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ فَيَظْلَلْنَ
رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ يَتَحَرَّكْنَ وَلَا يَجْرِينَ فِي الْبَحْرِ، شَرَعُوا ابْتَدَعُوا

إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
جَعْفَرٍ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ سَمِعْتُ طَاوُسًا
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَقَالَ
سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قُرْبَى آلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَجِلْتَ إِنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ
فَقَالَ إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ٥٣ ٧ منه القرابة صح

حم الزخرف

بَابُ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ عَلَى أُمَّةٍ عَلَى إِمَامٍ، وَقِيلَهِ يَرُبِّ تَفْسِيرُهُ
أَيَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ فَلَا نَسْمَعُ قِيلَهُمْ وَقَالَ
بْنُ عَبَّاسٍ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَوْلَا أَنْ جَعَلَ
النَّاسَ كُلَّهُمْ كُفَّارًا لَجَعَلْتُ لِبُيُوتِ الْكُفَّارِ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ
مِنْ فِضَّةٍ وَهِيَ دَرَجٌ وَسُرُرٌ فِضَّةٌ مُقْرِنِينَ مُطِيقِينَ أَسِفُونَا
أَسْخَطُونَا، يَعْشُ يَعْمَى، وَقَالَ مُجَاهِدٌ أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ
أَيْ تُكَذِّبُونَ بِالْقُرْآنِ ثُمَّ لَا تُعَاقَبُونَ عَلَيْهِ، وَمَضَى مَثَلُ
الْأَوَّلِينَ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ، مُقْرِنِينَ يَعْنِي الْإِبِلَ وَالْخَيْلَ وَالنَّعَامَ

وَالْحَمِيرَ يَنْشَؤُنَ فِي الْحِلْيَةِ الْجَوَارِي جَعَلْتُمُوهُنَّ لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا
فَكَيْفَ تَحْكُمُونَ، لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ يَعْنُونَ الْأَوْثَانَ
يَقُولُ اللهُ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا الْأَوْثَانَ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
فِي عَقِبِهِ وَلَدِهِ، مُقْتَرِنِينَ يَمْشُونَ مَعًا، سَلَفًا قَوْمٌ فِرْعَوْنَ
سَلَفًا لِكُفَّارِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَثَلًا عِبْرَةً يَصِدُّونَ
يَضِجُّونَ، مُبْرِمُونَ يُجْمِعُونَ، أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ
إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ الْعَرَبُ تَقُولُ نَحْنُ مِنْكَ الْبَرَاءُ وَالْخَلَاءُ
وَالْوَاحِدُ وَالِاثْنَانِ وَالْجَمِيعُ مِنَ الْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ يُقَالُ فِيهِ
بَرَاءٌ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَلَوْ قَالَ بَرِيءٌ لَقِيلَ فِي الِاثْنَيْنِ بَرِيئَانِ
وَفِي الْجَمِيعِ بَرِيئُونَ وَقَرَأَ عَبْدُ اللهِ إِنَّنِي بَرِيءٌ بِالْيَاءِ وَالزُّخْرُفُ
الذَّهَبُ مَلَائِكَةٌ يَخْلُفُونَ يَخْلُفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَنَادَوْا يَا
مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ ٥ حَدَّثَنَا
حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءٍ
عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ وَقَالَ

قتادة مثلا للاخرين عظة وقال غيره معتبرين ضابطين
يقال فلان مقرن لفلان ضابط له ٥ والاكواب الاباريق
التي لا خراطيم لها اول العابدين اي ما كان فانا اول
الآنفين وهما لغتان رجل عابد وعبد ٥ وقرأ عبد الله وقال
الرسول يا رب ٥ ويقال اول العابدين الجاحدين من عبد يعبد
وقال قتادة في ام الكتاب جملة القرآن اصل الكتاب
افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين مشركين
والله لو ان هذا القرآن رفع حيث رده اوائل هذه الامة
لهلكوا فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين عقوبة
الاولين جزاء عدلا ٥ باب

سورة الدخان

وقال مجاهد رهوا طريقا يبسا على العالمين على من بين
ظهريه فاعتلوه فادفعوه ويرجمون القتل ورهوا ساكنا
وقال ابن عباس كالمهل اسود كمهل الزيت ٥ وقال غيره
تبع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لانه تبع صاحبه
والظل يسمى تبعا لانه يتبع الشمس زوجناهم بحور عين

للزام

انجنا مرحوما اجنا بما فيه الطرف يفضاء القيامة
بدخان مبين ٥ قال قتادة غلظ وارتفع فاتبعوه حدثنا
فلان عن فلان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق وعن عبيدة
انه قال مضى خمس الدخان والروم والقمر والبطشة
يعني الناس هذا عذاب اليم حدثنا محمد قال حدثنا ابو معاوية
عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال عبد الله قال ابن كان
هذا لان قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم
دعا عليهم بسنين كسني يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى
اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه
وبينها كهيئة الدخان من الجهد فانزل الله تعالى فارتقب
يوم تاتي السماء بدخان مبين فقيل ان هذا عذاب اليم
قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله
استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك لجريء فاستسقى
لهم فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما اصابتهم الرفاهية
عادوا الى حالهم الى حين اصابتهم الرفاهية فانتقم الله تعالى

يعني البطشة الكبرى إنا منتقمون قال يعني يوم بدر
ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون حدثنا يحيى قال
نا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال
دخلت على عبد الله فقال إن من العلم أن تقول لما لا تعلم
الله أعلم إن الله قال لنبيه عليه السلام قل ما أسألكم عليه من
أجر وما أنا من المتكلفين إن قريشا لما غلبوا النبي صلى الله
عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع
يوسف فأخذتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا العظام والميتة من
الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ
فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين حتى بلغ إنا كاشفوا
العذاب قليلا إنكم عائدون قال عبد الله أفيكشف عنهم
العذاب يوم القيامة قال والبطشة الكبرى يوم بدر ثم
تولوا عنه وقالوا معلم مجنون حدثنا بشر بن خالد قال
أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمن ومنصور عن أبي الضحى عن
مسروق قال قال عبد الله إن الله بعث محمدا وقال ما أسألكم
عليه من أجر وما أنا من المتكلفين فإن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه قال اللهم أعني
عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم السنة حتى حصت كل
شيء حتى أكلوا العظام والجلود وقال أحدهم حتى كان

الجلود والميتة وجعل يخرج من الارض كهيئة الدخان فاتاه
ابو سفيان فقال اي محمد ان قومك هلكوا فادع الله ان
يكشف عنهم فدعا ثم قال تعود وابعد هذا في حديث منصور
ثم قرا فارتقب يوم تاتي السماء بدخان الى عايدون اكاشفو
عذاب الاخرة فقد مضى الدخان واللزام والبطشة واللزام وقال
احد هم القمر وقال الاخر الروم يوم نبطش البطشة الكبرى
انا منتقمون حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن
مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم
والبطشة، والقمر، والدخان،

باب ——— سورة الجاثية

جاثية مستوفزين على الركب، وقال مجاهد نستنسخ نكتب
ننساكم نترككم، وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك
من علم ان هم الا يظنون وقال الحميدي قال حدثنا سفيان
ثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر

وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار ٥
وقال مجاهد تفيضون تقولون ٥ وقال بعضهم اثرة وآثرة
واثارة بقية علم وقال ابن عباس بدعا من الرسل ما كنت بدعا من الرسل
وقال غيره ايتم بمال الف انما هي توعدان صح ما تدعون
لا يستحق ان يعبد وليس قوله ارايتم برؤية العين انما هو
اتعلمون ابلغكم انما تدعون من دون الله خلقوا شيئا والذي
قال لوالديه اف لكما اتعدانني ان اخرج وقد خلت القرون
من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن ان وعد الله حق
فيقول ما هذا الا اساطير الاولين حدثنا موسى بن
اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن
ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب
فجعل يذكر يزيد بن معاوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال له عبد
الرحمن بن ابي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عايشة فلم
يقدروا فقال مروان ان هذا الذي انزل الله فيه والذي
قال لوالديه اف لكما اتعدانني ان اخرج فقالت عايشة من

وَرَاءَ الْحِجَابِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ
عُذْرِي فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ
مُمْطِرُنَا الْآيَةَ إِلَى آخِرِهَا قَالَ الزُّبَيْرُ عَارِضُ السَّحَابِ حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ قَالَ ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرٌو أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ
عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكًا حَتَّى أَرَى
مِنْهُ لَهَوَاتِهِ إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ قَالَتْ وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ
رِيحًا عُرِفَ فِي وَجْهِهِ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الْغَيْمَ
فَرِحُوا رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ عُرِفَ فِي
وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةُ فَقَالَ يَا عَائِشَةُ مَا يُؤْمِنُنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ
عَذَابٌ عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ فَقَالُوا هَذَا
عَارِضٌ مُمْطِرُنَا ۝ بَابُ سُورَةِ الرَّعْدِ

أَوْزَارَهَا آثَامَهَا حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا مُسْلِمٌ ۝ عَزَفَهَا بَيْنَهَا ۝ وَقَالَ
مُجَاهِدٌ مَوْلِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلِيُّهُمْ عَزَمَ الْأَمْرُ حَدَّ الْأَمْرِ ۝ وَلَا تَهِنُوا
لَا تَضْعُفُوا ۝ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَضْغَانَهُمْ حَسَدَهُمْ ۝ آسِنٍ مُتَغَيِّرٍ

وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا
سُلَيْمَانُ قَالَ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي الْمُزَرِّدِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ
فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ لَهَا مَهْ قَالَتْ
هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ قَالَ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ
مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ قَالَتْ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ فَذَاكِ
فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ
تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ
قَالَ ثَنَا حَاتِمٌ عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي أَبُو الْحُبَابِ سَعِيدُ
بْنُ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِهَذَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ فَهَلْ عَسَيْتُمْ حَدَّثَنِي بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ
أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي الْمُزَرِّدِ بِهَذَا
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ فَهَلْ عَسَيْتُمْ

بَابُ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمُ السِّمَةُ السَّجَاحَةُ وَقَالَ

منصور عن مجاهد الناصع شطيه فراخه فاستغلظ غلظ
سوقه الساق جاملة الشجر يقال دايرة السوء لقولك
رجل السوء ودايرة السوء العذاب يعزروه ينصروه
شطاه شطا السبيل ثنيت الجبة عشرا وثمانيا وسبعا فيقوا
بعضه ببعض فذلك قوله فآزره قواه ولو كانت واحدة
لم يقم على ساق وهو مثل ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم
اذ خرج وحده ثم قواه باصحابه كما قوى الجبة بما نبت منها
إنا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك
عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب كان يسير معه ليلا
فسأله عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن شيء فلم يجبه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه
فقال عمر بن الخطاب ثكلتك امك عمر بررت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت
بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في القرآن

فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي فقلت لقد خشيت
ان يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة سورة لهي احب
إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا
حدثنا محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة قال
سمعت قتادة عن انس انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية
حدثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا شعبة قال ثنا معاوية بن قرة
عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح
مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معاوية لو شئت ان اجلي
لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر وبتم نعمته عليك ويهديك
صراطا مستقيما حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن
عيينة قال ثنا زياد انه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى الله
عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له غفر الله لك ما تقدم
من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون عبدا شكورا حدثنا

الحسن بن عبد العزيز قال ثنا عبد الله بن يحيى أخبرنا حيوة
عن أبي الأسود سمع عروة عن عائشة أن نبي الله صلى الله
عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت
عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك من ذنبك
ما تقدم وما تأخر قال أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا
فلما كثر لحمه صلى جالسا فإذا أراد أن يركع قام فقرأ ثم ركع
إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا حدثنا عبد الله قال
ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال عن عطاء
بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن هذه الآية التي
في القرآن يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
قال في التوراة يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس
بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة
ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء
بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا

غلفا هو الذي أنزل السكينة حدثنا عبد الله بن موسى
عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال بينما رجل من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرس له مربوط في الدار فجعل
ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما أصبح
ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة
تنزلت بالقرآن إذ يبايعونك تحت الشجرة حدثنا
قتيبة بن سعيد قال ثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال كنا
يوم الحديبية ألفا وأربعمائة حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا شبابة قال ثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة
بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني ممن شهد الشجرة وهي
النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية وعن عقبة بن صهبان
قال سمعت عبد الله بن مغفل المزني في البول في المغتسل
يأخذ منه الوسواس حدثني محمد بن الوليد قال ثنا محمد بن
جعفر قال ثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك
وكان من أصحاب الشجرة حدثنا أحمد بن إسحاق السلمي قال

قال ثنا بحل قال ثنا عبد العزيز عن سماك عن حبيب بن ابي
ثابت قال اتيت ابا وايل اسئله فقال كنا بصفين فقال
رجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله فقال علي نعم
فقال سهل بن حنيف اتهموا انفسكم فلقد رايتنا يوم الحديبية
يعني الصلح الذي بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين
ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال السنا على الحق وهم
على الباطل اليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار قال
بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله
بيننا فقال يا ابن الخطاب انه رسول الله ولن يضيعه الله
ابدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء ابا بكر فقال يا ابا بكر السنا
على الحق وهم على الباطل قال بلى يا ابن الخطاب انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح

باب سورة الحجرات

وقال مجاهد لا تقدموا لا تقضوا على رسول الله حتى يقضي
الله على لسانه وامر النبي صلى الله عليه وسلم عاصم بن عدي العجلاني

يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت
النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط
اعمالكم وانتم لا تشعرون ومنه الشاعر حدثنا
يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال ثنا نافع بن عمر عن ابن
ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابا بكر وعمر رفعا اصواتهما
عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فاشار
احدهما بالاقرع بن حابس اخي بني مجاشع واشار الاخر برجل
آخر قال نافع لا احفظ اسمه فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا
خلافي قال ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما في ذلك
فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الآية
قال ابن الزبير فما كان عمر رضي الله عنه يسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن
ابيه يعني ابا بكر حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا ازهر بن سعد
قال اخبرنا ابن عون قال انبأني موسى بن انس عن انس بن مالك
ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل

يَرسولَ اللهِ انا اعلَمُ لكَ علمَهُ فاتاهُ فوجدَهُ جالسًا في بيتِهِ منكسًا
رأسَهُ فقالَ لهُ ما شانُكَ فقالَ شرٌّ كانَ يرفعُ صوتَهُ فوقَ صوتِ
النبيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ فقدْ حبطَ عملُهُ وهوَ منْ اهلِ النارِ
فاتى الرجلُ النبيَّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ فاخبرَهُ انهُ قالَ لذا ولذا
فقالَ موسى فرجعَ اليهِ المرّةَ الآخرةَ ببشارةٍ عظيمةٍ فقالَ
اذهبْ اليهِ فقلْ لهُ انكَ لستَ منْ اهلِ النارِ ولكنكَ منْ اهلِ
الجنةِ ان الذينَ ينادونكَ منْ وراءِ الحجراتِ الآيةَ حدثنا
الحسنُ بنُ محمدٍ قالَ ثنا الحجاجُ عنْ جريجٍ قالَ اخبرني بنُ ابي مليكةَ
انَّ عبدَ اللهِ بنَ الزبيرِ اخبرهمْ انهُ قدمَ ركبٌ منْ بني تميمٍ على النبيِّ
صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ فقالَ ابو بكرٍ رضيَ اللهُ عنهُ امِّرِ القعقاعَ بنَ
معبدٍ وقالَ عمرُ رضيَ اللهُ عنهُ امِّرِ الاقرعَ بنَ حابسٍ فقالَ
ابو بكرٍ ما اردتَ الى الا الخلافي فقالَ عمرُ ما اردتُ خلافكَ
فتماريا حتى ارتفعتْ اصواتُهما فنزلَ في ذلكَ يا ايها الذينَ
امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوقَ صوتِ النبيِّ الآيةَ ولو
انهمْ صبروا حتى تخرجَ اليهمْ لكانَ خيرًا لهمْ ٥

سورة ق

مائة

رجعَ بعيدٌ ردّهُ فروجٌ فوقٌ واحدُها فرجٌ منْ جبلِ الوريدِ
وريدٌ في حلقِهِ الجبلُ جبلُ العاتقِ وقالَ مجاهدٌ وما تنقصُ
الارضُ منْ عظامِهمْ تبصرةً بصيرةً حبَّ الحصيدِ الحنطةَ
باسقاتٍ الطوالَ افعيينا افاعيا علينا رقيبٌ عتيدٌ رصدٌ
سائقٌ وشهيدٌ الملكينِ كاتبٌ وشهيدٌ وقالَ قرينُهُ الشيطانُ
الذي قيضَ لهُ فنقبوا ضربوا او القى السمعَ لا يحدثُ نفسَهُ
بغيرِهِ حينَ انشاكمْ وانشا خلقكمْ لغوبُ النصبِ، شهيدٌ
شاهدٌ بالقلبِ، وقالَ غيرُهُ نصيدُ الكفرِ ما دامَ في اكمامِهِ فليسَ
ومعناهُ منضودٌ بعضُهُ على بعضٍ فاذا خرجَ منْ اكمامِهِ فليسَ
بنضيدٍ، وادبارَ النجومِ، وادبارَ السجودِ كانَ عاصمٌ يفتحُ
الالفَ في ق ويكسرُ الالفَ في الطورِ ويكسرانِ جميعًا وينصبانِ
جميعًا عباسٌ يومُ الخروجِ يخرجونَ منَ القبورِ وتقولُ
هلْ منْ مزيدٍ حدثنا عبدُ اللهِ بنُ ابي الاسودِ قالَ ثنا جريرٌ
قالَ ثنا شعبةُ عنْ قتادةَ عنْ انسٍ عنِ النبيِّ صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ

قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فيقول
قط قط حدثنا محمد بن موسى القطان قال ثنا ابو سفيان
الحميري سعيد بن يحيى لم يرمهدي قال ثنا عوف عن محمد
عن ابي هريرة رفعه واكثر ما كان يوقفه ابو سفيان يقال
لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد فيضع الرب قدمه
عليها فتقول قط قط حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا
عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال
النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار
اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة مالي لا يدخلني
الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة
انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت
عذاب اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة ملؤها
فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فيقول قط قط قط فهنا
تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا واما
الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فسبح بحمد ربك قبل طلوع

الشمس وقبل الغروب حدثنا اسحاق بن ابراهيم حدثنا
جرير عن اسماعيل عن قيس ابن ابي حازم عن جرير بن عبد الله
قال كنا جلوسا ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الي
الى القمر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم عز وجل
كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا
تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا
ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
حدثنا ادم قال ثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال
ابن عباس امره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها يعني قوله
واذبار السجود ٥ ما ـــــــــ سورة
والذاريات قال علي الرياح وقال غيره تذروه تفرقه
وفي انفسكم افلا تبصرون تاكل وتشرب في منخل واحد
ويخرج من موضعين ٥ فراغ فرجع فصكت جمعت اصابعها
فضربت جبهتها والرميم نبات الارض اذا يبس ورد يس لموسعون
اي لذو سعة وكذلك على الموسع قدره يعني القوي وزوجين

الذكر والانثى واختلاف الالوان فيهما حلوه وحامضه فيهما
زوجان ففروا الى الله من الله اليه الا ليعبدون ما خلقت
اهل السعادة من اهل الفريقين الا ليوحدون وقال
بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعضهم وترك بعض وليس فيه
حجة لاهل القدره والذنوب الذنوب العظيمه وقال مجاهد
صرة صيحة العقيم التي لا تلد ذنوبا سجلا وقال بن
عباس والجبل استووا وهاوحسنها في عمر في صلاتهم يتمادون
تواصوا تواطؤا وقال غيره مسومة معلمة من السيما

باب سورة والطور

وقال قتادة مسطور مكتوب وقال مجاهد الطور الجبل
بالسريانية رق منشور صحيفة السقف المرفوع السماء
المسجور الموقد وقال الحسن تسجر حتى يذهب ماؤها فلا
يبقى فيها قطرة وقال مجاهد التناهم نقصناهم وقال
غيره تمور تدور اخلامهم العقول وقال بن عباس البر
اللطيف كسفا قطعا المنون الموت وقال غيره يتنازعون

تعاطون حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن
محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب ابنة ابي سلمة
عن ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ والطور
وكتاب مسطور حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال
حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما
بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام
خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون ام عندهم خزائن
ربك ام هم المسيطرون كاد قلبي ان يطير قال سفيان
فاما انا فانما سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن
مطعم عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في
المغرب بالطور فما سمعت اذا الذي قالوا الي ٥

وقال مجاهد ذو مرة ذو قوة ، قاب قوسين حيث الوتر من القوس ، ضيزا عوجاء ، والذي قطع عطاءه ، رب الشعرى هو مزم الجوزاء ، الذي وفى ما فرض عليه ، ازفة الآزفة اقتربت الساعة ، سامدون البرطمة ، وقال عكرمة يتغبون بالحميرية ، وقال ابراهيم افتمارونه افتجادلونه ، ومن قرأ افتمرونه افتجحدونه ، ما زاغ البصر بصر محمد صلى الله عليه وسلم وما طغى ولا جاوز ما رأى ، فتماروا كذبوا ، وقال الحسن اذا هوى غاب ، وقال ابن عباس اغنى اقنى اعطى فأرضا حدثني يحيى قال ثنا وكيع عن اسماعيل بن ابي خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعايشة يا أمتاه هل رأى محمد ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت اين انت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ، وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب ، ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب

ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ، ومن حدثك انه كتم فقد كذب ، ثم قرأت يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك ولكنه رأى جبريل في صورته مرتين حدثنا ابو النعمان قال ثنا عبد الواحد قال ثنا الشيباني قال ثنا زر عن عبد الله فكان قاب قوسين او ادنى قال ثنا ابن مسعود انه رأى جبريل له ستمائة جناح حدثنا طلق عن زائدة قال ثنا زبيد عن الشيباني قال سألت زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى فقال حدثني عبد الله ان محمدا رأى جبريل له ستمائة جناح قال اخبرنا عبد الله ان محمدا رأى جبريل له ستمائة جناح حدثنا قبيصة قال ثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا اخضر قد سد الافق افرأيتم اللات والعزى حدثنا مسلم قال ثنا ابو الاشهب قال ثنا ابو الجوزاء عن ابن عباس اللات والعزى كان اللات رجلا يلت سويق الحاج حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا هشام بن يوسف

قال فعجبنا عمر لقوله فتركه عبد الرحمن عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه
واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه
تعال أقامرك فليتصدق ومناة الثالثة الأخرى ٥
حدثنا الحميدي قال ثنا سفيان قال ثنا الزهري قال
سمعت عروة يقول قلت لعائشة فقالت إنما كان أهل
هذه الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة
فأنزل الله تعالى إن الصفا والمروة فطاف رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمسلمون قال سفيان مناة بالمشلل من
قديد وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة
قالت عائشة نزلت في الأنصار كانوا وهم وغسان قبل
أن يسلموا يطوفون لمناة مثله وقال معمر عن الزهري عن
عائذة كان رجال من الأنصار ممن كان يهل لمناة ومناة
صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله كنا لا نطوف
بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه قوله تعالى

فاسجدوا لله واعبدوا حدثنا أبو معمر قال ثنا عبد الوارث
قال ثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال سجد النبي صلى الله
عليه وسلم بالنجم وسجد المسلمون معه والمشركون والجن
والإنس تابعه إبراهيم بن طهمان عن أيوب ولم يذكر
ابن عائذة بن عباس حدثنا نصر بن علي قال أخبرني أبو أحمد
قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عبد
الله قال أول سورة أنزلت فيها سجدة النجم قال فسجد رسو
الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه إلا رجلا رأيته أخذ
كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو
أمية بن خلف ٥ باب سورة اقتربت

الساعة وانشق القمر قال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناهي
وازدجر فاستطير جنونا دسر أضلاع السفينة لمن كان
كفر يقول كفر له جزاء من الله مختصر يحضرون الماء
وقال ابن جبير مقطعين النسلان الخبب السراع وقال
غيره فتعاطى فعاطاها بيديه فعقرها المحتظر كحظار من

مِنَ الشَّجَرِ مُحْتَرِقٌ ازْدُجِرَ افْتُعِلَ مِنْ زَجَرْتُ ۝ كُفِرَ فَعَلْنَا بِهِ وَبِهِمْ
مَا فَعَلْنَا جَزَاءً لِمَا صُنِعَ بِنُوحٍ وَأَصْحَابِهِ ۝ مُسْتَمِرٌّ عَذَابُ جَوٍّ
يُقَالُ لِلْأَشَرِ الْمَرَحِ وَالتَّجَبُّرِ **حدثنا** مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا يَحْيَى
بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي
مَعْمَرٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِرْقَتَيْنِ فِرْقَةٌ فَوْقَ الْجَبَلِ وَفِرْقَةٌ دُونَهُ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْهَدُوا **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ فَقَالَ لَنَا اشْهَدُوا اشْهَدُوا **وحدثنا** يَحْيَى بْنُ
بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي بَكْرٌ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ فِي
زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ ثَنَا شَيْبَانُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ
قَالَ سَأَلَ أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ **حدثنا**

مُسَدَّدٌ قَالَ ثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ
فِرْقَتَيْنِ **تَجْرِي** بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كَفَرَ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً
فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ قَالَ قَتَادَةُ أَبْقَى اللَّهُ سَفِينَةَ نُوحٍ حَتَّى أَدْرَكَهَا
أَوَائِلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ **وَلَقَدْ** يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ
مِنْ مُدَّكِرٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ هَوَوْنَا قِرَاءَتَهُ **حدثنا** مُسَدَّدٌ عَنْ
يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ **انْجَازُ نَحْلٍ**
مُنْقَعِرٍ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ الْمُدَّكِرِ **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ
قَالَ ثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا سَأَلَ الْأَسْوَدَ فَهَلْ
مِنْ مُدَّكِرٍ أَوْ مُدَّكِرٍ فَقَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقْرَأُ وَمَا فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ
قَالَ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ وَهَا فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ
دَالًا **فَكَانُوا** كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ
مِنْ مُدَّكِرٍ **حدثنا** عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ

لِأَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَرَأَ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ الْآيَةَ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ إِلَى
فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ فَدَوْقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ ثَنَا
غُنْدَرٌ قَالَ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ لِأَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللهِ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ وَلَقَدْ
أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ ثَنَا وَكِيعٌ
عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ لِأَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللهِ
قَالَ قَرَأْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ
وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خُوشَبٍ قَالَ ثَنَا
عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ ثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ
قَالَ ثَنَا سُفْيَانُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ وَهْبٍ قَالَ ثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ فِي
قُبَّةٍ يَوْمَ بَدْرٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ
إِنْ تَشَأْ لَا تُعْبَدْ بَعْدَ الْيَوْمِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ حَسْبُكَ

يَا رَسُولَ اللهِ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ وَهُوَ يَثِبُ فِي الدِّرْعِ فَخَرَجَ وَهُوَ
يَقُولُ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ
أَدْهَى وَأَمَرُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ
أَدْهَى وَأَمَرُّ يَعْنِي مِنَ الْمَرَارَةِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ
ثَنَا هِشَامٌ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بْنُ مَاهَكَ
قَالَ إِنِّي عِنْدَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ لَقَدْ نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ
وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ ثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ لَهُ
يَوْمَ بَدْرٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ
إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبَدْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَبَدًا فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ وَقَالَ حَسْبُكَ
يَا رَسُولَ اللهِ فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَى رَبِّكَ وَهُوَ فِي الدِّرْعِ فَخَرَجَ
وَهُوَ يَقُولُ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ
وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ

بَابُ قَوْلِهِ

وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ يُرِيدُ لِسَانَ الْمِيزَانِ، وَالْعَصْفُ

بَقْلُ الزَّرْعِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ فَذَلِكَ الْعَصْفُ
وَالرَّيْحَانُ رِزْقُهُ ۔ وَالْحَبُّ الَّذِي يُؤْكَلُ مِنْهُ ، وَالرَّيْحَانُ فِي
كَلَامِ الْعَرَبِ الرِّزْقُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَالْعَصْفُ يُرِيدُ الْمَأْكُولَ
مِنَ الْحَبِّ وَالرَّيْحَانُ الضَّيِّحُ الَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ ۔ وَقَالَ غَيْرُهُ
الْعَصْفُ وَرَقُ الْحِنْطَةِ ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ الْعَصْفُ التِّبْنُ
وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْعَصْفُ وَلَمَّا يَنْبُتْ تُسَمِّيهِ النَّبَطُ هَبُورًا
وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْعَصْفُ وَرَقُ الْحِنْطَةِ وَالرَّيْحَانُ الرِّزْقُ
وَالْمَارِجُ اللَّهَبُ الْأَصْفَرُ وَالْأَخْضَرُ الَّذِي يَعْلُو النَّارَ إِذَا
أُوقِدَتْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ مُجَاهِدٍ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ لِلشَّمْسِ
فِي الشِّتَاءِ مَشْرِقٌ وَمَشْرِقٌ فِي الصَّيْفِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ مَغْرِبُهَا
فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ لَا يَتَغَيَّبَانِ لَا يَخْتَلِطَانِ ۔ الْمُنْشَآتُ مَا
رُفِعَ قُلْعُهُ مِنَ السُّفُنِ فَأَمَّا مَا لَمْ يُرْفَعْ قُلْعُهُ فَلَيْسَ بِمُنْشَأٍ ۔ وَقَالَ
مُجَاهِدٌ وَنُحَاسٌ الصُّفْرُ يُصَبُّ عَلَى رُءُوسِهِمْ يُعَذَّبُونَ بِهِ وَالشُّوَاظُ
لَهَبٌ مِنْ نَارٍ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ يَهُمُّ بِالْمَعْصِيَةِ فَيَذْكُرُ اللَّهَ فَيَتْرُكُهَا الشُّوَاظُ
لَهَبٌ مِنْ نَارٍ مُدُّهَا مَتَانٌ سَوْدَاوَانِ مِنَ الرِّيِّ ، صَلْصَالٌ طِينٌ خُلِطَ بِرَمْلٍ

فَصَلْصَلَ كَمَا يُصَلْصِلُ الْفَخَّارُ وَيُقَالُ مُنْتِنٌ يُرِيدُونَ بِهِ صَلْ
يُقَالُ صَلَّ كَمَا يُقَالُ صَرَّ الْبَابُ عِنْدَ الْإِغْلَاقِ وَصَرْصَرَ مِثْلُ
كَبْكَبَتُهُ ۔ فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ قَالَ بَعْضُهُمْ لَيْسَ الرُّمَّانُ بِنَعْتٍ كَبْتُهُ
وَالنَّخْلُ بِالْفَاكِهَةِ وَأَمَّا الْعَرَبُ فَإِنَّهَا تَعُدُّهَا فَاكِهَةً لِقَوْلِهِ
حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى فَأَمَرَهُمْ بِالْمُحَافَظَةِ
عَلَى كُلِّ الصَّلَوَاتِ ثُمَّ أَعَادَ الْعَصْرَ تَشْدِيدًا لَهَا كَمَا أُعِيدَ النَّخْلُ
وَالرُّمَّانُ وَمِثْلُهَا أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ
وَقَدْ ذَكَرَهُمْ فِي أَوَّلِ قَوْلِهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
وَقَالَ غَيْرُهُ أَفْنَانٌ أَغْصَانٌ وَجَنَا الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ مَا يُجْتَنَى
قَرِيبٌ وَقَالَ الْحَسَنُ فَبِأَيِّ آلَاءِ نِعَمِهِ وَقَالَ قَتَادَةُ رَيْحَانُكُمَا
يَعْنِي الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي
شَأْنٍ يَغْفِرُ ذَنْبًا وَيَكْشِفُ كَرْبًا وَيَرْفَعُ قَوْمًا وَيَضَعُ آخَرِينَ
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَحَ حَاجِزٌ الْأَنَامُ الْخَلْقُ نَضَّاخَتَانِ
فَيَّاضَتَانِ ذُو الْجَلَالِ ذُو الْعَظَمَةِ وَقَالَ غَيْرُهُ مَارِجٌ

خالص من النار يقال مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض مرج امر الناس مرج ملتبس مرج خلط الجرز من مرجت دابتك تركتها سنفرغ لكم سنحاسبكم لا يشغله شيء عن شيء وهو معروف في كلام العرب يقال لا تفرغن لك وما به شغل يقول لاجدنك على غرتك ومن دونهما جنتان حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي قال ثنا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن حور مقصورات في الخيام، وقال ابن عباس الحور السود الحدق، وقال مجاهد مقصورات محبوسات قصرن طرفهن وانفسهن على ازواجهن، قاصرات لا يبغين غير ازواجهن حدثنا محمد بن المثنى قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال ثنا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس عن ابيه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن

باب

وقال مجاهد رجت زلزلت المخضود الموقر حملا ويقال ايضا لا شوك له منضود الموز والعرب المستحسنات الى ازواجهن ثلة امة يحمون دخان اسود يصرون يديمون الهيم الابل الطماء لمغرمون لملزمون نفخ جنة ورخاء الريحان الرزق وتشكرون في اي خلق نشاء وقال غيره تفكهون تعجبون عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها اهل مكة العربة واهل المدينة الغنجة واهل العراق الشكلة وقال في خافضة لقوم الى النار ورافعة الى الجنة موضونة مسوجة وبنو وضين

إن شئتم وظل ممدود ٥ باب
قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمرين فيه ٥ من الظلمات
إلى النور من الضلالة إلى الهدى ٥ ومنافع للناس جنة
وسلاح مولاكم أولى بكم ٥ لئلا يعلم أهل الكتاب ليعلم أهل
الكتاب يقال الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء
علما انظرونا انتظرونا ٥ باب

قال مجاهد يحادون يشاقون الله كبتوا أخزوا من الخزي
إستحوذ غلب ٥ باب

الجلاء الإخراج من أرض إلى أرض حدثنا محمد بن عبد
الرحيم قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا هشيم قال أخبرنا
أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة
قال التوبة هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم حتى ظنوا أنها
لم تبق أحدا منهم إلا ذكر فيها قال قلت سورة الأنفال
قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني
النضير حدثنا الحسن بن مدرك قال ثنا يحيى بن حماد قال

الناقة والكوب لا أذن له ولا عروة والأباريق
ذوات الآذان والعري مسكوب جار وفرش مرفوعة
بعضها فوق بعض مترفين متمتعين مائنون في ٢ هي النطفة
أرحام النساء للمقوين للمسافرين والتي اقتربوا
النجوم نجوم القرآن ويقال بعض النجوم إذا سقطن
ومواقع ومواقع واحد مدهنون مكذبون مثل لو تدهن
فيدهنون فسلام لك أي مسلم لك أنك من أصحاب اليمين
والغيابة وهو معناها كما تقول أنت مصاب في مسافر
عن قليل إذا كان قد قال إني مسافر عن قليل وقد يكون
كالدعاء له كقولك فسقيا من الرجال إن رفعت السلام
فهو من الدعاء لوزرا تستخرجون أوزانا وقدت
لغوا باطلا تأثيما كذبا وظل ممدود حدثنا علي
بن عبد الله قال ثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن
أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة
شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرأوا

قال اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت
لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير ما قطعتم
من لينة نخلة ما لم تكن عجوة او برنية حدثنا قتيبة قال
ثنا ليث عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى
ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن
الله وليخزي الفاسقين ما افاء الله على رسوله منهم
علي بن عبد الله قال ثنا سفيان ان غير مرة عن عمرو عن الزهري
عن مالك بن اوس بن الحدثان عن عمر قال كانت اموال
بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون
عليه بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
خاصة ينفق على اهله منها نفقة سنة ثم يجعل ما بقي في
السلاح والكراع عدة في سبيل الله وما اتاكم الرسول
فخذوه حدثنا محمد بن يوسف قال ثنا سفيان عن منصور
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والموتشمات

والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك
امرأة من بني اسد يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت انه
بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ومالي لا العن من لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما
بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتيه
لقد وجدتيه اما قرأت وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى فانه قد نهي عنه قالت فاني
ارى اهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت
فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جامعتها
حدثنا علي قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان قال ذكرت
لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله قال لعن الله الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال
لها ام يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور والذين
تبوؤا الدار والايمان حدثنا احمد بن يونس قال ثنا
ابو بكر عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر اوصي

الخليفة بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم واوصى
الخليفة بالانصار الذين تبوؤا الدار والايمان من قبل
ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبل من محسنهم ويعفو
عن مسيئهم ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة .
الخصاصة فاقة المفلحون الفائزون بالخلود الفلاح
البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة جسدا حدثني
يعقوب بن ابراهيم بن كثير قال ثنا ابو اسامة قال حدثنا
فضيل لبر عزوان قال ثنا ابو حازم الاشجعي عن ابي هريرة
قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اصابني الجهد فارسل الى نسايه فلم يجد عندهن شيئا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يضيف هذا
هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا
رسول الله فذهب الى اهله فقال لامراته ضيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تدخرين شيئا قالت والله ما عندي
الا قوت الصبية قال فاذا اراد الصبية العشاء فنومیهم

وتعالي فاطفي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم
غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب
الله او ضحك الله من فلان وفلانة فانزل الله تعالى .
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بايديهم فيقولون
لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا بعصم الكوافر امر
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسايهم كن كوافر بمكة
حدثنا الحميدي قال ثنا سفين قال ثنا عمرو بن دينار قال
حدثني الحسن بن محمد بن علي انه سمع عبيد الله بن ابي رافع
كاتب علي يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا
حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه ظعينة
منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا
نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب
فقلنا لتخرجن او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا

به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة
الى ناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله
عليه وسلم ما هذا يا حاطب فقال لا تعجل علي يا رسول الله اني
كنت امرأ من قريش ولم اكن من انفسهم وكان ممن معك من
المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة
فاحببت اذ فاتني من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون
قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال
النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول
الله فاضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل
الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
قال عمرو ونزلت فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء قال لا ادري الاية في الحديث او قول عمرو
حدثنا علي قال قيل لسفيان في هذا فنزلت لا تتخذوا
عدوي قال سفين هذا في الناس حفظته من عمرو وما ترك
منه حرفا وما اراني احفظه غيري اذا جاءكم المؤمنات

مهاجرات حدثنا اسحاق قال ثنا يعقوب بن ابرهيم قال
ثنا ابن اخي بن شهاب عن عمه اخبرني عروة ان عايشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ممتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الاية
بقول الله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على
قوله غفور رحيم قال عروة قالت عايشة فمن اقر بهذا
الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امراة قط في
المبايعة ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك تابعه
يونس ومعمر وعبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري وقال
اسحاق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة اذا جاءك
المؤمنات يبايعنك حدثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث
قال ثنا ايوب عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت
بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا علينا ان لا يشركن
بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امراة يدها فقالت

اسعد نبي فلانة اريد ان اجزيها فما قال لها النبي صلى
الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فقالت يا نبي حدثني عبد
الله بن محمد قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا ابي قال سمعت
الزبير عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ولا يعصينك
في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء حدثنا علي
بن عبد الله قال ثنا سفيان قال الزهري ثنا ابو ادريس سمع
عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابنا يعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا
وقرا اية النساء واكثر لفظ سفيان قرا الاية فمن وفا منكم
فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة
له ومن اصاب منها شيئا من ذلك فستره الله فهو الى الله ان
شاء عذبه وان شاء غفر له تابعه عبد الرزاق عن معمر في
الاية حدثني محمد بن عبد الرحيم قال ثنا مرون بن معروف
قال ثنا عبد الله بن وهب قال واخبرني ابن جريج ان الحسن
بن مسلم اخبره عن طاوس عن ابن عباس قال شهدت الصلاة

الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله صلى
الله عليه وسلم وكاني انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم
اقبل يشقهم حتى اتى النساء مع بلال فقال يا ايها النبي اذا جاءك
المومنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا
يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه بين
ايديهن وارجلهن حتى فرغ من الاية كلها ثم قال حين فرغ
انت على ذلك فقالت امراة واحدة لم يجبها غيرها نعم يا رسول
الله لا يدري الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه
فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال ٥

باب ستوزع الصف

وقال مجاهد من انصاري الى الله من يتبعني الى الله ، وقال
ابن عباس مرصوص ملصق بعضه ببعض ، وقال يحيى بالرصاص
يأتي من بعدي اسمه احمد حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
عن الزهري قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لي أسماء
أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر
الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب ٥

باب سورة الجمعة

وقبر آخرين منهم لما يلحقوا بهم
حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال
عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال كنا جلوسا عند
النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة وآخرين
منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه
حتى سأل ثلاثا وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الإيمان عند
الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء حدثنا عبد الله بن
عبد الوهاب قال حدثنا عبد العزيز قال أخبرني ثور عن أبي
الغيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت
من هؤلاء وإذا رأوا تجارة أو لهوا حدثني خضر بن عمر

قال خالد بن عبد الله قال أنبأنا حصين عن سالم بن أبي
الجعد وعن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله قال أقبلت عير
يوم الجمعة ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فثار الناس
إلا اثني عشر رجلا فأنزل الله تعالى وإذا رأوا تجارة
أو لهوا انفضوا إليها ٥

تم الجزء السابع

من عشرة ويتلوه إن شاء الله تعالى في الجزء الثامن
سورة إذا جاءك المنافقون
على يد فقير عفو الله تعالى
واجوجهم إلى مغفرته
لبيمن عبد الرحمن الناسخ الطرابلسي الحنفي عفا الله عنه وغفر له
ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين إنه بالإجابة جدير
وعلى ما يشاء قدير والحمد لله العلي القدير
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل ٥

Süleymaniye Kütüphanesi